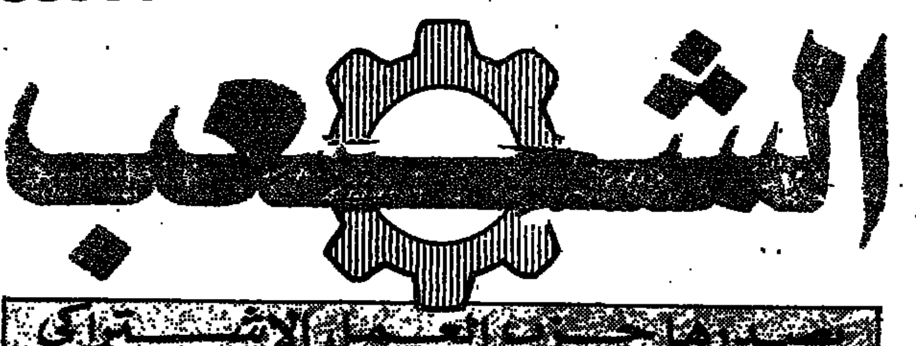
حزب العمل الاشتراكي يرفض الحلول الإستسلامية
ومحاولات إحياء نهج كامب دافيد
ويستنكر الموقف الإسرائيلي الأمريكي من حقوق شعب فلسطين
ويؤيد الكفاح الشعبي المسلح في جنوب لبنان



الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

● ٣١٣ ش بورسعيد ـ السيدة زينب القاهرة : ٩٢٦٧٦١ ●

رئيس مجلس الادارة :
ابراهيم شكرى
رئيس التحرير :
حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
5 - 3 - 1985 No. (274)
١٢ صفحة ـ ١٠ قروش

● الثلاثاء ١٣ جمادى الاخرة ١٤٠٥ هـ ـ ٥ مارس ١٩٨٥ م ـ ٢٦ أمشير ١٧٠١ ق ـ السنة السادسة ـ العدد ٢٧٤ ●

ابراهيم شكرى للشعب :

بعد نسف اسرائيل لمسجد بجنوب لبنان مطلوب موقف حاسم من امريكا لتأييدها هذه الاعمال

ادلى المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكي بتصريح (للشعب) حول نسف اسرائيل لمسجد قرية معركة الشيعية قرب ميناء صور بجنوب لبنان وقتل واصابة ٣٦ مصليا به قال فيه ان هذه الوحشية الاسرائيلية لم يعرف لها مثيل والاسرائيليون يجب ان يدفعوا ثمن هذا الاجرام وعلى الشعوب الاسلامية والعربية أن تدرك ما يهدد شعوبها ، وعلى الحكومة المصرية ان تقف موقفا واضحا من مؤازرة امريكا لهذه الاعمال الوحشية كما على امريكا أن تدين أعمال اسرائيل والا تكون بذلك شريكة في هذا الاجرام .

بيان حزب العمل الاشتراكي بشأن الأحداث العربية والاتفاق الاردني الفلسطيني .. وردود الفعل

أعلن حزب العمل الاشتراكي رفضه للحلول الاستسلامية للقضية العربية الفلسطينية ، ولمحاولات احياء نهج كامب دافيد وأعلن استنكاره للموقف الامريكي الاسرائيلي من الحقوق المشروعة لشعب فلسطين وأعلن تأييده للكفاح الشعبي المسلح في جنوب لبنان .

أصدر حزب العمل الاشتراكي بذلك بيانا هاما يحدد موقف الحزب من الاحداث الجارية على الساحة العربية منذ أعلن الاتفاق الاردني الفلسطيني وما تلاه من ردود فعل واسعة في أمريكا واسرائيل ومصر . عقدت اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكي اجتماعا طارئا برئاسة المهندس ابراهيم شكرى لمناقشة هذه الاحداث ومن مناقشات واسعة . انتهى الاجتماع الى البيان التالي : (نص البيان صفحة ٣)

(اسرائيل تشترط عدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية)

الأرض فقط

المفاوضات كما تريدها اسرائيل

قوات تدخل سريع امريكية تنتشر في السودان

لاحظ المراقبون الغربيون في الخرطوم وجودا واضحا للقوات الامريكية التابعة لقوات التدخل السريع . وذكرت التقارير ان قواعد هذه القوات تنتشر في عدة مناطق حول العاصمة السودانية . واوضحت التقارير الواردة من الخرطوم ان قوات التدخل السريع اتخذت لها قواعد اخرى في منطقة المرضيات ومنطقة كسلا بالقرب من أم درمان .

جهاز المحاسبات يكشف :

مخالفات جديدة في هيئة الأوقاف

كتب ـ فايز زايد :

كشف بشير اسماعيل ممثل الجهاز المركزى للمحاسبات امام لجنة الشئون الدينية والاوقاف عن وجود مخالفات خطيرة في الهيئة العامة للاوقاف !

وقال : ان المسئولين عن هيئة الاوقاف يرفضون استرداد اراضي الاوقاف التى تم الاستيلاء عليها من قبل المواطنين !!

واشار بشير اسماعيل ممثل الجهاز المركزى للمحاسبات : الى ان لجان حصر املاك الاوقاف توقفت عن عملها في استرداد اراضي الاوقاف (المنهوبة) بدون مبررات !!

وقال : ان المسئولون بهيئة الاوقاف يعوقون عمل ممثل جهاز المحاسبات في الاطلاع على سجلات الهيئة وحصرها للوقوف على المخالفات !!

واضاف ممثل جهاز المحاسبات : لقد كشفنا عن تراخى المسئولين بهيئة الاوقاف في تحصيل ايراداتها المالية منذ سنوات ، والتراخى في استرداد ١٠٥٩ فدانا معتدى عليهم في القاهرة ، ٦٩ فدانا معتدى عليهم في محافظات الدقهلية وكفر الشيخ ودمياط !!

يوم عمل للشباب
احتفالا بذكرى ميلاد احمد حسين

تقرر ان يحتفل حزب العمل شبابا وقيادات بذكرى ميلاد احمد حسين الرابع والسبعين والموافق الجمعة ٨ مارس القادم بيوم عمل يأخذ صورة زرع الاشجار في طريق مصر ـ الاسكندرية الصحراوى .

وصرح ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل « للشعب » قائلا : لا شك ان افضل صورة للاحتفال بذكرى احمد حسين .. هو ان تنفذ وصاياه ومبادئه بصورة عملية .. وقد كان احمد حسين يعلى دائما قيمة العمل .. والانتاج .. وسنجعل دائما من يوم ذكراه يوما للعمل الشاق التطوعى من اجل مصر ..

ويتم تجمع شباب وقيادات الحزب في الساعة السادسة والنصف صباح الجمعة القادم بمقر السيدة ، ويتم التحرك الساعة السابعة صباحا والعودة في الغروب ، والاتصال بامانة الشباب لمعرفة التفاصيل .

ابراهيم شكرى يطالب مجلس الشعب بالاسراع في اقرار قوانين الشريعة

طالب المهندس ابراهيم شكرى مجلس الشعب بالاسراع في مناقشة واقرار مشروعات القوانين الخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية وقال في الندوة التى اقامتها لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب عن الدعوة والدعاة ان هناك فرقا كبيرا بين ان يقف الداعية ويتحدث في المسجد عن الدين ثم يخرج من المسجد فيجد ان الواقع الموجود يتصادم مع ما هو موجود بالفعل ومن هنا تكون دعوته متصادمة مع المجتمع .. ان الذى يقوله هذا الامام هو الصحيح والدستور ينص على ان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع فكيف يتحدث الداعية عن تحريم الخمور وتحريم القمار والحكومة هى التى تصنع الخمور ، وهى التى ترعى اندية القمار ولذلك فان على المجلس ان ينظر في التشريعات الموجودة وهذه التشريعات يجب ان تأخذ دورها في القريب العاجل .. ثم يقال لنا ان هناك لجانا انعقدت لهذا الغرض .. فاذا كانت المسائل درست وفحصت فعلا فان هذه القوانين يجب ان تأخذ طريقها وقال : كيف يكون حالنا اذا نظرنا فوجدنا المحلات مغلقة ليلا . والشوارع مظلمة فاذا وجدنا اضاءة او محلا مضيئا فانه

(البقية ص ٦)

ارتفاع درجة حرارة العلاقات الحكومية بين مصر واسرائيل

كتب ـ عادل مصطفى :

فجأة وبدون مقدمات ارتفعت حرارة العلاقات بين مصر واسرائيل من درجة الصفر الى درجة المائة .. ففى ظهر الثلاثاء الماضى ٢٦ـ٢ـ١٩٨٥ سافر د. اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية الى القدس لاجراء محادثات لم تعلن عنها القاهرة وقد طلبت مصر من الحكومة الاسرائيلية ان تجرى هذه المحادثات في جو من السرية والكتمان ، ولكن كعادة اسرائيل ، اعلنت وسائل اعلامها عن الزيارة ومضمونها ..

فقد اعلنت اسرائيل ان الباز قد التقى مع رئيس الوزراء شمعون بيريز ثم مجموعة من الوزراء ضمت عزرا فايتسمان وموشى ارنز ومدير عام الخارجية الاسرائيلية دافيد كيمحى وقد طرح الباز المشاكل المعلقة بين البلدين مثل طابا وعودة السفير المصرى ومقترحات الرئيس مبارك الخاصة بقيام وفد اردنى ـ فلسطينى لواشنطن ثم دعوة وفد اسرائيلى الى هناك لاجراء مفاوضات تمهيدية لمحادثات سلام . الا ان مسئولا اسرائيليا كبيرا ـ لم يعلن اسمه ـ صرح بعد سفر الباز في نفس الليلة في ساعة متأخرة أن هذه الزيارة كانت مضيعة للوقت ولم تحمل اى جديد بل كانت مجرد ضجة على لا شيء .

وفى ظهر الاربعاء وصل الى مطار بن جوريون على متن طائرة خاصة ، السفير عبد الحليم بدوى مساعد وزير الخارجية المصرى بوصفه مبعوثا شخصيا للرئيس حسنى مبارك . والتقى عبد الحليم بدوى مع رئيس الوزراء بيريز بمكتبه في القدس واشترك في المحادثات الوزراء فايتسمان وارنز ومدير مكتب رئيس الوزراء ومدير عام الخارجية الاسرائيلية . ودارت محادثات لاكثر من خمس ساعات بعدها غادر المبعوث المصرى اسرائيل عائدا الى القاهرة .

وقد اعلن شمعون بيريز ان حكومته توافق على اقتراح الرئيس حسنى مبارك بعقد مؤتمر دولى « بالقاهرة » يحضره وفد اردنى به ممثلون فلسطينيون والولايات المتحدة ومصر . وعدم اشتراك منظمة التحرير حيث ان اسرائيل لن تتفاوض مع « ارباب الارهاب » . كذلك أعلن بيريز أن حكومته ستعمل على تحسين أوضاع العرب في الاراضى المحتلة كما ستوافق على دخول قوة متعددة الجنسية في منطقة طابا في ظل توثيق تعاون مصرى ـ اسرائيلى في المجالين السياحى والثقافى .

فى نفس الوقت التقى وزير الطاقه الاسرائيلى موشى شاحال مع الرئيس مبارك بالقاهرة ـ وقد رفض الوزير الاسرائيلى الافصاح عن مضمون المحادثات التى دارت بينهما .

كذلك قام مدير مكتب شمعون بيريز ـ العميد احتياط ابراهام تامير بزيارة للقاهره صباح الخميس الماضى لمواصلة الاتصالات مع القاهره والاجتماع بالرئيس مبارك .

وقد ابلغ السفير الاسرائيلى لدى واشنطن ـ مئير روزين ـ حكومته بان مسئولا امريكيا يتولى منصبا « حساسا » قد ابلغه بان الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصرى يعد اكبر عقبة في طريق تحسين العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية وانه يلعب دورا كبيرا في هذا المجال وقال المسئول الامريكى ان الرئيس مبارك يرغب في تحسين علاقاته مع اسرائيل الا ان الباز يحول دون ذلك .

● حسنى مبارك

● شيمون بيرز

خطأ نقيب الصحفيين هدد بالغاء الانتخابات

كتبت ـ نجوى عبد الحميد :

تسببت ٩ اوراق صغيرة من اوراق انتخاب نقيب الصحفيين وضعت بطريق الخطأ في صناديق انتخابات الاعضاء ـ في اثارة ازمة حقيقية تصاعدت بسرعة بالغة وسط جو التوتر البالغ الذى كان يسود النقابة منذ الصباح ، وكادت تهدد بالغاء الانتخابات !

تسرع صلاح جلال نقيب الصحفيين السابق باعلان النتيجة لصالح ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام الذى حصل على (٦٦٣ صوتا) ، برغم اعتراض مؤيدى جلال عارف المنافس الاول الذى حصل على (٥٩٠ صوتا) ، وبرغم أن مصير هذه الاوراق التسع لم يكن قد حسم بعد ، وفى ثوان امتلأت قاعة النقابة بهتافات صاخبة باسم ابراهيم نافع ؛ بينما كان أنصار جلال عارف يرددون « باطل باطل » .

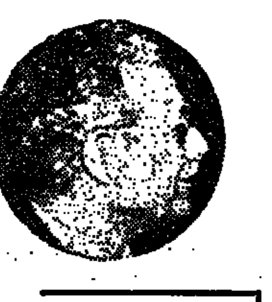
وبسرعة أكبر .. تطورت الامور الى « معركة حقيقية » وتشابك بالايدى ؛ ولكمات تحت الحزام من بعض الصحفيين ، كان معظمها موجها الى صلاح جلال الذى شاء حظه أن تنتهى فترة ولايته الثانية كنقيب ، بالخروج من دار النقابة في سيارة للشرطة ، وفى حماية زملائه من الاهرام .

وكانت لجنة الفرز التى رأسها صلاح جلال قد اكتشفت من البداية أن عددا من الصحفيين اخطأوا ، ووضعوا ورقة انتخاب النقيب في صناديق الاعضاء ؛ وقد احتكم صلاح جلال الى أعضاء الجمعية العمومية فيما اذا كانت ستحتسب هذه الاوراق ـ أم لا ـ اذا كانت ستؤثر على النتيجة النهائية ، ووافق الاعضاء على احتسابها .. رغم ان لائحة النقابة تنص على ان اى ورقة توجد خارج الصندوق تعتبر باطلة ، وهو ما يعنى ايضا ان هذه الاوراق الموجودة في صناديق الاعضاء باطلة ..

وما أخذ على صلاح جلال هو انفراده باعلان النتيجة دون الرجوع للجنة الفرز ؛ وأنه تراجع عن قرار الجمعية العمومية بعد أن احتكم اليها .

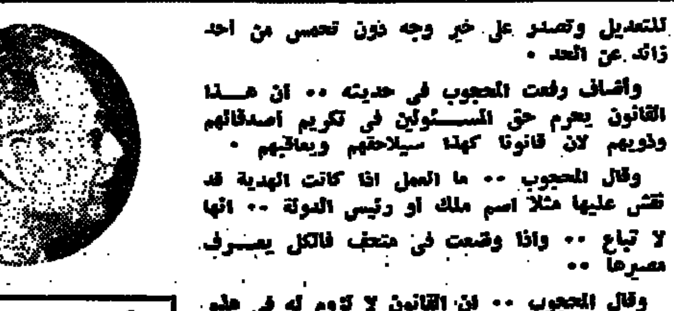
(البقية ص ٧)

رئيس مجلس الشعب يرفض ردّ هدايا المسئولين إلى الدولة





● د. رفعت المحجوب



رفض الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب بمفرده في اجتماع ساخن عقدته اللجنة التشريعية بالمجلس برياسته مشروع قانون رد الهدايا التى يحصل عليها المسئولون الى الدولة .. مؤكدا ان هذا مبدأ خطير قد يزج بمئات الابرياء وراء اسوار السجون .

قال المحجوب في رفضه لمشروع قانون قدمه كل من المستشار ممتاز نصار عن الوفد وطارق الجندى عن الحزب الوطنى مهاجما المشروع .. لا تشرعوا لغير الواقع .. فمصر تريد تشريعات مستقرة غير قابلة للتعديل وتصدر على خير وجه دون تحمس من احد زائد عن الحد .

واضاف رفعت المحجوب في حديثه .. ان هذا القانون يحرم حق المسئولين في تكريم اصدقائهم وذويهم لان قانونا كهذا سيلاحقهم ويعاقبهم .

وقال المحجوب .. ما العمل اذا كانت الهدية قد نقش عليها مثلا اسم ملك او رئيس الدولة .. انها لا تباع .. واذا وضعت في متحف فالكل يعرف مصيرها ..

وقال المحجوب .. ان القانون لا لزوم له في هذه المرحلة .. لان القانون الاصل فيه ان يصدر ليواجه ظاهرة معينة .. ولكن حتى الآن لا توجد ايه ظاهرة !!

المحجوب يمنع احمد مجاهد من الحديث !

منع الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب في جلسة الاسبوع الماضى احمد مجاهد نائب حزب العمل الاشتراكى من المشاركة في مناقشة قضية الانحرافات التى وقعت في بنك فيصل الاسلامى .. وفى الجهاز المصرفى عموما .. سارع المحجوب الى الانتقال الى جدول الاعمال قبل تأزم الموقف ..

احمد مجاهد يهنئ سامى المنيسى بفوزه في انتخابات الكويت

ارسل الزميل احمد مجاهد عضو مجلس الشعب وامين الشئون العربية بحزب العمل الاشتراكى برقية تهنئة للاخ سامى المنيسى لنجاحه في انتخابات مجلس الامة الكويتى .

اول إجتماع لمجلس الشباب بمشاركة شباب المعارضة

عقد اجتماع المجلس الاعلى للشباب والرياضة يوم الخميس الماضى برئاسة السيد كمال حسن على رئيس الوزراء بمشاركة عدد كبير من الوزراء ، بحث الاجتماع الاستراتيجية العامة للنهوض بالرياضة ، وخطة المنشآت الرياضية ومشروعات الشباب خلال العام الدولى للشباب ؛ وتشكيل اللجان الدائمة للمجلس .

وشارك في الاجتماع للمرة الاولى امناء شباب احزاب المعارضة : مجدى احمد حسين أمين شباب حزب العمل ، هانى الحسينى أمين شباب التجمع ، وتامر عمران أمين شباب الاحرار .

وركز مجدى احمد حسين في كلمته على مشكلات مراكز الشباب والنوادى التى لا تملك قطعة ارض ، او المغلقة بصورة دائمة ، وقال ان شباب القرى والاحياء الشعبية يطالب فقط بقطعة ارض ، ومستعد لتنظيم اكتتابات شعبية لتغطية اى تكاليف اخرى .. وضرب مثالا بنادى حلوان البلد ، وبمركز شباب ابوصير (البدرشين) .. كما سجل اعتراضه على توصية تفتح باب التعيين في ادارة مراكز الشباب ، وتنتقص من مبدأ الانتخاب السارى المفعول حاليا

واكد د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس ان احزاب المعارضة ستمثل في اللجنة المشرفة على انشطة عام الشباب ١٩٨٥ ، وأعلن انه سيتصل بالاتحادات الطلابية لمناقشتها في مشاكلها ومطالبها .. وايد المجلس هذا الاتجاه .

١٠٠ دولة تحتفل بذكرى مؤتمر باندونج

ذكرت الانباء الصحفية الواردة من طوكيو ان اكثر من ١٠٠ دولة ستشترك في احياء الذكرى الثلاثين على انعقاد مؤتمر باندونج التاريخى الذى كان بمثابة نواة لحركة عدم الانحياز ..

مؤتمر باندونج كان اول مؤتمر دولى يجمع ٢٩ دولة من آسيا وافريقيا .. وقد انعقد في ابريل من عام ١٩٥٥ بدعوة رسمية من الهند واندونيسيا وباكستان وسيلان وبورما .. وقد برز في المؤتمر شخصيات تاريخية على رأسها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وجواهر لال نهرو واحمد سوكارنو .. الهدف من احياء ذكرى المؤتمر هو التأكيد على ضرورة التعاون الافريقى الآسيوى الذى وضع نواته عبد الناصر ونهرو وسوكارنو .

● الشيخ كشك

احتشد الآلاف في انتظار الشيخ كشك [illegible]

علمت الشعب أن بعض الاجهزة تدخلت لابعاد فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك هو وسائر العلماء عن مساجدهم قبل ذهابهم لمساجدهم بقليل ، كما كان مقررا في الاسبوع الماضى .

وفى يوم الجمعة الماضى حضر عدة الوف من المصلين الى مسجد عين الحياة بدير الملاك لسماع فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك ولكنهم فوجئوا بعدم وجوده وقد احتشد آلاف المصلين في المسجد للسؤال عن عدم مجيئه وقام المصلون باذاعة شرائط الشيخ كشك داخل المسجد بعد الصلاة ثم قاموا بارسال عدة تلغرافات الى رئيس الجمهورية وسائر المسئولين لعودة الشيخ وباقى الائمة .

وقد التقت الشعب بمدير عام المساجد بوزارة الاوقاف فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد احمد الذى صرح قائلا : تحرص الوزارة على ان يشارك كل الاخوة العلماء والائمة في حمل الوية الدعوة لدين الله بالمنهج الحكيم والموعظة الحسنة دون تفريط او افراط وستستقبل المساجد جميع الائمة بمشيئة الله تعالى للقيام بواجبهم في مسئولية الكلمة في الوقت القريب الذى يأذن الله به وترحب الوزارة بهؤلاء العلماء في اطار اقامة المجتمع الراشد لتكوين الجيل المسلم .

البنوك الاسلامية في ندوة الحزب اليوم

تناقش ندوة حزب العمل الاشتراكى اليوم قضية البنوك الاسلامية ودورها في الاقتصاد القومى .. يتحدث فيها الاستاذ الدكتور احمد النجار الامين العام للاتحاد الدولى للبنوك الاسلامية

تبدأ الندوة في السابعة مساء بمقر الحزب ٣١٣ شارع بورسعيد بجوار المدرسة الخديوية الثانوية بالسيدة زينب .

١٠ أعضاء بمجلس الشعب يطالبون بمناقشة عاجلة لمشروعات قوانين الشريعة الاسلامية

قدم عشرة نواب في مجلس الشعب ينتمون لكل الاحزاب الممثلة في المجلس بطلب للدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس لمناقشة مجموعة من مشروعات القوانين المختصة بتطبيق الشريعة الاسلامية ، وقد سبق مراجعتها من قبل وسقطت بانتهاء مدة المجلس السابق . وذلك حتى يتسنى عرضها على اللجنة المختصة مباشرة لامكان نظرها ابتداء من اول شهر مايو ..

وتشمل مشروعات القوانين مشروع قانون الزكاة ومشروع قانون حظر التعامل بالفائدة ، ومشروع قانون بفرض ضريبة التكافل الاجتماعى .

ووقع على الطلب المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى والشيخ صلاح ابو اسماعيل مستقلا ، وكل من النواب رمضان عرفة اسماعيل ومصطفى ابو طالب الجندى ، وسعد أمين محمد عز الدين ومحمد سعد الدين شريف عن الحزب الوطنى ، وعبد الغفار محمد عزيز ومحمد محمد المسمارى ومحمد محمد حسن عيسى الطراوى ومحمد عبد الرحيم الراقى عن حزب الوفد .

شامير يشترط اعادة السفير المصرى لحل مشكلة طابا

صرح اسحاق شامير وزير الخارجية الاسرائيلى لراديو اسرائيل بانه يتعين على مصر اعادة سفيرها الى تل أبيب وقال ان مشكلة طابا سيمكن حلها حينئذ بدون مشكلات ..!!

وقال ان تحسين العلاقات بين اسرائيل ومصر يتوقف على الارادة المصرية وحدها .

اذاعت التصريح وكالة الانباء الفرنسية من اسرائيل .



المهندس ابراهيم شكرى والمستشار المرداش العقال وحامد زيدان وعبد الحميد بركات فى ندوة الحزب

في ندوة الحزب الاسبوعية

من أجل مبادئنا تحدينا السادات ورفعنا أعلام فلسطين فى مصر

مشوار طويل سار فيه حزب العمل الاشتراكي تصديا لسياسات ومتمسكا بمبادئه وافكاره ضد التطبيع وتوجهات السادات لامريكا والغرب عامة مضحيا بعروبة مصر ومكانتها بين الامم غير المنحازة وتعرضت قيادات الحزب لسخط السادات ومعتقلاته ثم تبدلت الايام ورحل السادات وتغيرت السياسات بشكل نسبي ولكنه يؤكد صدق توجهاتنا .

حول التطبيع وموقف حزب العمل الاشتراكي منه كانت ندوة حزب العمل الاسبوع الماضي والتي حضرها المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والمستشار المرداش زكى العقال نائب الرئيس وحامد زيدان الامين العام المساعد وامين الاعلام ورئيس تحرير « الشعب » وعبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم .

التطبيع بين البداية والنهاية

● تحدث المهندس ابراهيم شكرى فقال : ان لخطأ السادات حين بحث عن ...

الفلسطيني على صفحة كاملة منها ليسهل على كل شاب نقلها أو تعليقها .. كل هذا لكى يتأكد للعالم أن الشعب المصرى لم ينس عروبته وأن الشعب المصرى ليس السادات بسياساته .

تصدينا للسادات حتى تغيرت السياسات

وتوالت الاحداث ونصرتنا مع القضية الفلسطينية فى كل مكان وحضرنا جلسات المجلس الوطني الفلسطيني وتحملنا ما ألقى علينا من اتهامات السادات لنا بالتآمر على مصر وأثناء حديثه فى مجلس الشعب وتشاهد علينا تنقل كاميرات سبورتى ليتأكد للناس انه يتحدنا .. وتبدلت الايام وتغيرت السياسات وتجدد الحديث عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ولكنا نحذر من السياسة الامريكية التى تحاول أن تدفع العرب لمزيد من الفرقة لصالح اسرائيل التى لا يشك عاقل فى انحياز أمريكا الكامل لها ولا حل لقضايا العرب الا بتقاربهم وتماسكهم ومهما طال ...

الناصر لذا فالتطبيع الحقيقي يعني أن تحتر على اقتصادنا وأفكارنا وأخلاقنا منهم فهم يعاملون انبياءهم اتصروا على العرب بالجنس والفساد ويزعمون أن نبى الله داود دخل أرض كنعان عن طريق مؤامرة جنسية .

والتطبيع مع اليهود يلزمنا بأن ننسى التاريخ الذى تسللوا منه وأليه لايهام العالم بأنهم أصحاب حق هكذا نجد أن خلافاتكم خلاف تاريخ ووجود كما يقولون فى تلمودهم الذى كتبوه بأيديهم (اذا دفع الرب اليكم أولاد اسماعيل فان قبلوا أن يكونوا لكم عبيدا كاسهم عليهم لامكم سادة فاكرموهم اكرام السادة للعبيد وان جاءوكم سادة فاقتلوهم ولا تتركوا طفلا ولا شيخا أو امرأة) لذا يجب أن نطبع العلاقات معهم بمفهومها الصحيح وليس كما رآها السادات وامريكا التى تستطيع عن العالم تاريخها وضحالة تراثها لانها شعب بلا تاريخ يقدس تاريخ اليهود ويعادى شعوب الارض ذوات التاريخ لذا فنحن مع التطبيع بمعنى رد الامور الى طبيعتها

بها وقادتنا الى معتقلات السادات ولن ننيها لاننا لا نختلف مع شخص ميت ولكنا نختلف مع حزب يحكم كان يرأسه السادات واليوم يرأسه مبارك .

● وأشار حامد زيدان الى بداية اللقاء بين مصالح الاستعمار الحديث والصهيونية العالمية فقال فى بداية هذا القرن جمعت بريطانيا خبراء وعلماء السياسة لبحث مستقبل العالم بعد غروب الامبراطورية البريطانية فأكدت دراساتهم أن مستقبل العالم يتحدد على السمراء الشرقية للبحر المتوسط (الوطن العربى) لانها منطقة تجمع سكانها لغة واحدة مع الاستعمار العالمي وثروات طبيعية ضخمة وليس بينهم حدود طبيعية مما يؤكد حتمية الوحدة العربية لتكون الدولة العظمى المتمكنة فى عصر العالم ..

فأوصت اللجنة بما سمى بسياسة فرق تسد وبايجاد حاجز بشرى فى منطقة (الشرق الادنى) فلسطين وتلاقت هذه التوصية مع الحلم الصهيونى فكانت اسرائيل ...

...

في عيد فلسطين على العلم ... فكانت فكرة رفع مليون علم فلسطيني فى مواجهة العلم الاسرائيلي وهي فكرة يستطيع أن ينقلها كل مصرى دون عناء خاصة بعد أن انفردت جريدة « الشعب » بطبع العلم

...

وأعلن ... وفيه تحدث ابراهيم شكرى ... ولتحيى رضوان ..

وقد تركزت أهمية هذه الايام فيما بعدها حيث فتح السادات أبواب المنطقة للامريكان بزعم أن بأيديهم ٩٩ ٪ من أوراق اللعبة وهو ما رفضناه نحن وقد اخذ به الرئيس مبارك الآن وأكد أن أحاديث أوراق اللعبة ليست كلها فى أيدى امريكا فكانت بداية جيدة تؤيدها استمرارا لطريقنا ومبادئنا التى نادينا

...

وفى صيف ١٩٨٢ حيث الحصار مضروب على عرفات ورفاقه سافر ابراهيم شكرى تحت قصف المدافع والصواريخ من كل الجهات ليؤكد حقنا ما نؤمن به من الحقوق العربية الفلسطينية فى العودة الى الوطن المغتصب والذى شرد بسببه ثلاثة ملايين عربى ..

براهيم شكرى يعلن القنطرة غرب :

من أجل ديمقراطية حقيقة .. سنعمل على تغيير قانون الانتخابات

شهدت مدينة القنطرة غرب يوم الجمعة الماضي يوما من أعظم أيام الاسماعيلية حيث عقد مؤتمر سياسى موسع لحزب العمل الاشتراكي احسنت فيه جماهير القنطرة استقبال قيادات حزب العمل بعد أن رفضوا الخضوع لتوجيهات المحافظ

ابراهيم شكرى

حامد زيدان

محمد ابو الفضل الجيزاوى

د. محمد حسن حامد — محمد سعيد القصاص — بهى الدين عرفات — شوقى خالد — ابراهيم الجعفرى — حسنى عبد اللطيف

عبد العزيز غالى — فادية محمد محمد — احمد حسن

فؤاد عدية — شحاتة متولى

حضر المؤتمر المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب وحامد زيدان الامين العام المساعد ومحمد أبو الفضل الجيزاوى وابراهيم الجعفرى عضوا اللجنة التنفيذية وبهى الدين عرفات أمين حزب العمل بالشرقية وفؤاد عدية أمين حزب العمل ببورسعيد ومحمد سعيد القصاص أمين حزب العمل بشمال سيناء وعبد العزيز غالى أمين شباب شمال سيناء والدكتور محمد حسن حامد أمين حزب العمل بمحافظة الاسماعيلية وأعضاء هيئة مكتب المحافظة وامناء اللجان والشعب كما حضر المؤتمر ممثلو الحزب في محافظات الشرقية والجيزة والسويس وحشد كبير من أهالى القنطرة .

اتحدى الحزب الوطني

● من القلب تحدث ابراهيم شكرى الى مئات القلوب والاذان الصاغية فقال كم أنا سعيد بلقائى بكم وكم اشعر بالفخر لتجمعكم بهذا العدد الكبير فى هذا الجو القارس البرودة ولا يدفعكم للقائنا الا ارادتكم الحرة ..

وعندما طالبنا أن يعقد اجتماعنا هذا بجوار مقر الحزب ليكون امتدادا له وهذا هو الوضع الطبيعى ولكنهم رفضوا الا أن نكون هنا بعيدا عن العمران لكى لا يصل صوتنا للناس ولكن ..! الناس تأتى الينا فى اى مكان نكون فيه ومن أجلهم سنستمر وسنكافح وسنحاول التغلب على كل الصعاب لكى ينعم هذا الوطن ...

تابع المؤتمر

عماد محجوب :

وحذرنا من تفاقم المشكلة لانها تهديد اجتماعى فى الصميم ومنها تنبعث كل

بورسعيد

● وعن اسطاط المرة قال رئيس حزب العمل أنها لم تجعل للتهريب والاستهلاك بل للانتاج وبناء صناعات جديدة وقوية تصدر للخارج اعتمادا على المواد الخام من الداخل والخارج وأيدى عاملة من الداخل .

التعليم

● وتحدثنا عن سياسة التعليم ...

هذه هى أمريكا ..

● تحدث محمد أبو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة التنفيذية العليا للحزب فقال :

لقد يذهب الرئيس الى امريكا التى تسعى للهيمنة على المنطقة وفق نظرية ايزنهاور ليدوم لها السيطرة على البترول والمواد الخام واستخدامنا كأسواق لها لذلك كله زرعت لها قاعدة متقدمة أسمتها اسرائيل اذا كانت هذه هى امريكا فلماذا تجرى خلفها .. ؟؟

... والقريب أن بعض القرارات الاصلاحية وضعت ولكنها فوضت لانهم لا يريدون اصلاحا

● ورغيف الخبز مثلا الذى تقرر جعل ٢٠٪ منه محسنا بقرشين أصبح ٨٠٪ من المنتج وبدون تحسين وبقرشين وهو عبء على كثير من الاسر لانها تتطلب زيادة فى دخلها جنيهات لا تعرف من أين تتدبرها ..

الاسكان

● أزمة الاسكان كانت موضوع أول استجواب دعمته عام ١٩٧٩

...

● تحدث عبد العزيز غالى أمين شباب شمال سيناء فقال : هناك صلة النسب بين شمال سيناء والقنطرة لاشتراكهم فى خندق واحد للغزو الذى يتحين الفرصة لمصرنا الحبيبة تحية لهذه الجموع الغفيرة التى نزهو بها ردا على بلطجية سياسية حدثت منذ عام ...

... وسماسرة السلام .. !

● تحدث فؤاد عدية أمين عام حزب العمل بمحافظة بورسعيد فقال أن اسرائيل صنيعة اخطاء العرب وقادتهم وبينهم السادات بتلك القصاصة التى وقعها معهم وبعدها أجترأت على ضم القدس العربية اليها

● تحدث الزميل محمد سعيد القصاص أمين عام محافظة شمال سيناء فقال لقد أوقفوا المد الديمقراطى فى مصر بتزوير الانتخابات الاخيرة ورغم هذا فستستمر مسيرتنا رغم أنف المزورين البلطجة مهما كانت عدتهم وأدواتهم .

● تحدث الدكتور محمد حسن حامد أمين عام محافظة الاسماعيلية فقال : ان الوطن ارض ورجال وهما عنصران متلازمان وهناك قضايا عامة لا خلاف عليها بين الاحزاب ومنها أمن الوطن وامن المواطن لا خلاف فى أن نكون أحرارا فى بلادنا لا نحكم الا بأنفسنا ولا أتخيل ان فى الحزب الوطنى من يرضى أن يسلم اعناقنا لامريكا .

● تحدث الزميل سيد عبد القادر المحامى عضو امانة الاسماعيلية فقال : لانهم هدموا كل القيم — الانتماء لمصر هو الاساس الاول لحل مشاكلهم وقد وضعت خطة محكمة لقتل هذا الانتماء لندور فى حلقة مفرغة وهو ...

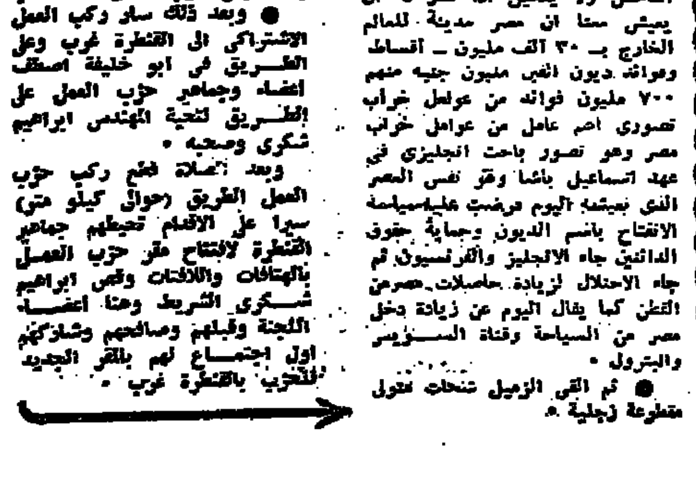
... عدى ثورة يوليو المجيدة .

● وعن شباب حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى تحدث اشرف دهشان فرحب بالزعيم ابراهيم شكرى ثم دعا حزبى العمل والتجمع للتحالف فى مواجهة الرجعية والطفيليين .

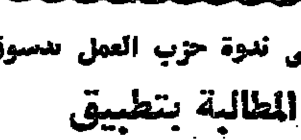
●● قدم كلمات المؤتمر الزميل سعد الكيلانى بكلمات ريف رائعة وتعريف بالمتحدثين اثارت اعجاب الحاضرين ..

افتتاح مقر الحزب بأبو صوير

فى العاشرة صباح الجمعة الماضى وصل ركب المهندس ابراهيم شكرى وبصحبته محمد ابو الفضل الجيزاوى وشوقى خالد الى المقر الجديد لحزب العمل بأبو صوير وبعد أن قص المهندس ابراهيم شكرى الشريط ايذانا بافتتاح قلعة حق وخير لمصر وطاقة نور لمستقبلها صافح اعضاء اللجنة وعقد اجتماعا قصيرا القى فيه المهندس ابراهيم شكرى كلمة قصيرة حث الحاضرين فيه على الانطلاق من هذا المكان البسيط لخدمة الجماهير وتحويله الى شعلة من الحركة والنشاط ومحاولة حل مشاكل المواطنين



...



في ندوة حزب العمل بدسوق

المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية

كتب سمير شرباس :

اقامت امانة حزب العمل بكفر الشيخ ندوة لمناقشة ((مهام الشباب فى المرحلة القادمة)) وذلك بمقر الحزب بمدينة دسوق « حضرها الاستاذ عبد الحميد غازى امين المحافظة والاستاذ ...

...



أخبار الحزب

الحزب بالغربية يفتتح دارا للحضانة وفصولا لمحو الامية

افتتح حزب العمل الاشتراكي بطنطا دارا للحضانة بلغ عدد المشتركين بها ٣٥ طفلا وذلك بالاتفاق مع عزت القلسوب وكيل وزارة الشئون الاجتماعية بالغربية وفوزى عبد المؤمن مدير الشئون الاجتماعية بالمحافظة .

...

اخبار بورسعيد

● جاءنا من بورسعيد ان المحافظ الجديد اللواء عبد الرحمن القرماوى مهتم باحياء نهضة صناعية بالمدينة لتوفير فرص العمل والحد من الاستيراد ووضع اساس سليم لمستقبل أكثر استقرارا للقاعدة الشعبية من سكانها وقد اهتم باستسحاب المصانع القائمة التى تخضع للقانون المصرى ، وتدارس معهم المشاكل التى تواجههم للعمل على حلها ...

...

احمد حرك فى اوربا وامريكا

● سافر الزميل احمد حرك عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكي ورئيس تحرير جريدة العمال أول أمس الى اليونان لحضور مؤتمر عمال الطباعة الدولى الرابع فى اثينا والذى يستمر حتى يوم الجمعة القادم ممثلا للنقابة العامة للصحافة والطباعة والاعلام ومنها يسافر الى باريس وواشنطن ولندن لتغطية رحلة الرئيس مبارك لجريدة العمال .

شوقى خالد يطالب بمساواة ...

...

اصابة فؤاد نصحى بأزمة قلبية

● اصيب الزميل فؤاد نصحى عضو اللجنة العليا بأزمة قلبية يوم الخميس الماضى .. ثم نقله الى ...

...

عبد الله زايد مقررا لشعبة التجارة الخارجية

... أصدر الامين العام قرارا باختيار عبد الله زايد مقررا لشعبة التجارة الخارجية (التصدير ...) بلجنة الشئون الاقتصادية

...

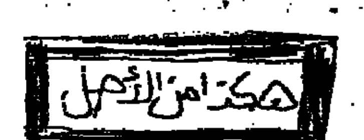
الشعب فى منيا .. تحت ... الزميلين ابراهيم عبادة عبد الكريم . كما وافقت ... خطة الشباب للاعداد لمرضى ... وتم تكليف الزميل احمد ...

بيان من حزب العمل الاشتراكى بمحافظة القليوبية

يعلن حزب العمل الاشتراكى بمحافظة القليوبية انه قد حدث لقاء خلال شهر يناير سنة ١٩٨٥ تلبية على دعوة السيد محافظ القليوبية عمر عبد الاخر للاستاذ الدكتور احمد عبد الرازق عوض الله امين حزب العمل الاشتراكى بالقليوبية وان السيد المحافظ قد عرض وجهة نظره فى امور شتى وان سيادته استمع الى وجهات نظر حزب العمل وانه ظهر بعض الاختلاف فى بعض الامور .

الا ان هناك موضوعا تطابقت فيه وجهة نظر السيد المحافظ مع وجهة نظر حزب العمل التى سبق الاعلان عنها مرارا وتكرارا خاصة اثناء الحملة الانتخابية وان هذا الموضوع قد اعيد عرضه على لجان حزب العمل بالقليوبية ...

...



(٤) الشعب تفتح ملفات الضرائب لـ ٢٥٠ ألف مليونير :

المتهــــربون .. فى كل المجــــالات

٣٦١ مليــون جنيــه متأخـرات الضـرائب على ممولى القطــاع الخــاص

من بينها ٥٩ مليون جنيه ضرائب مشكوك فى تحصيلها

طبيب يكتب فى إقراره الضريبى أن دخله السنوى ٦ جنيهًا

خــلال ســنوات الانفتــاح صارت لعبة التهرب من دفع الضرائب تمارس فى بلادنا على نطاق واسع .. ولم تعد مقصورة على عدد محدود من المليونيرات واشــباههم فقط .. بل انها شملت اغلب او كل هــؤلاء المليونيرات !

بل لقد كانت لعبة التهرب من الضرائب اداة هامة للتحول الى مصــاف الاغنياء وتكــوين الثروات .

وصار التهرب من الضرائب فنًا لابد وان يتقنه كل من ينشد ثروة سهلة وسريعة !

وكان لابد وان يســـعى كثيرون لتعلم هذا الفن واتقانه فى عصر اهــدرت فيه قيمة العمل .. وسادت فيه قيمة الاثراء الســهل السريع . حتى وان كان غيرمشروع .. واصبح من يحوز قرشا يســاوى هذا القرش !

ولذلك .. لم يقتصر التهرب من الضرائب على المقاولين والمستوردين فقط . حيث تنتشر بينهــم ظاهرة التهرب . بل امتدت هذه الظاهرة الى كل المجالات للنشاط الاقتصادى فى البلاد . لينضم الى قائمة المتهربين .. اطباء .. ومحاسبون .. وتجار .. ومحامون !

وملفــات الضرائب تؤكد هــذا التنوع . وتؤكد ايضا اتساع ظاهرة التهرب من دفع الضرائب .

نماذج جــديدة

وهذه هى بعض النماذج المتنوعة نختارها بغير انتقاء :

● الطبيب احمد فتحى الســيد ذكر فى اقراراته الضريبية ان صافى دخله لم يتجاوز ٤٤ جنيها فى عام ١٩٧٩ ارتفع الى ٥٥ جنيها فى عام ١٩٨٠ وارتفع اكثر الى ٥٥٩ جنيها فى عام ١٩٨١ ولكنه انخفض بشكل حاد الى ١٦ جنيها عام ١٩٨٢ . وهذا معناه أن دخل هذا الطبيب يبلغ ١٣٣ قرشا فى الشهر بينما اقل اجر لطبيب فى الكشف على المريض الواحد نحو ٥ جنيهات . اى ان هذا الطبيب لا يزور عيادته الا مريض واحد كل ثلاثة اشهر ! .. فهل يصدق احد

● الدكتور احمد فؤاد هاشــم الطبيب المشهور المتخصص فى الانف والاذن والحنجرة وعميــد كلية طب القاهرة الآن حدد فى اقراره الضريبى فى عام ١٩٨٠ أن صــافى دخله من عيادته التى تمتلئ بالمرضى ونسبة كبيرة منهم من المرضى القادمين من البلاد العربية النفطية . يبلغ فقط ٣١٠٠ جنيه ، وذلك رغم أن قيمة الكشف تبلغ ٢٠ جنيها والعمليات الخاصة يتم الاتفاق عليها مع الدكتور نفسه !

● مصطفى احمد رمضان النمر صائغ حدد فى اقراره الضريبى عام ١٩٧٧ ان صافى أرباحه تبلغ ٢٧٠ جنيها أى ما يساوى ٢٢ جنيها فى الشهر وهو رقم يقل كثيرا عن أى مرتب يدفعه لاحد عماله !

● حسن عبد الحميــد حسن صاحب معرض موبيليات كتب فى اقراره الضريبى عام ١٩٧٧ أن صافى ربحه ٢٧٥ جنيها فقط ولكن مأمورية الضرائب المختصة رفعت الرقم الى ٣٨٠ جنيها فقط ، وهو مبلغ لايكفى لمجرد شراء سرير فى حجرة نوم مما يبيعه صاحب معرض الموبيليات !

ونعل تساءل الضرائب مع هذا الممول هو ما شجعه ليكتب فى اقراره الضريبى عام ١٩٨٠ أنه حقق خسارة تبلغ ١٨٠ جنيها !

● احمد عبد العال المصرى صاحب معرض حلويات الشرقية كتب فى اقراره الضريبى عام ٧٩ أنه حقق خسارة تبلغ ٧ر٧ آلاف جنيه، وخسارة فى العام التالى ايضــا تبلغ ٥ر٨ الاف جنيه الا أنه حقق ربحا فى عام ١٩٨١ يبلغ ٢٣٩ جنيها فقط ! ..

ولكن الذى يحتاج للتعليق هى الطريقة التى تعاملت بها مأمورية الضرائب مع هذا الممول . فقد ربطت عليــه فى عام ١٩٧٨ ضرائب تبلغ ٣ر٢١ الف جنيه ، الا أنها ـ وبدون سبب مفهوم ـ خفضت هذه الارباح فى العام التالى (١٩٧٩) الى ٤٠٠ جنيه فقط . والتعليق نتركه بالطبع

● رجب العطار صاحب محلات العطارة الشــهيرة ، والتى حفظنـــا اســمه من الاعلانات الكثيرة التى يذيعهــا التليفزيون عنه ذكر فى اقراره الضريبى عام ١٩٨٠ أنه حقق ارباحا تبلغ ٥ر٥ الاف جنيه ، وفى عام ١٩٨٢ ضاعف هذه الارباح الى ٤ر١٠ آلاف جنيه ، وذلك رغم ان هذا الممول يدفع سنويا للتليفزيون مبالغ تفوق بكثير هذه الارقام للدعاية لمحلة ولعطارته . كما يملك عمارة فى شارع احمد فهيم بيومى بمصر الجديده .

مســتثمرون يخسرون !

وتتضمن ملفات الضرائب نمــاذج أخرى صارخة تكشف عن مفاجآت غريبة أبرزها أن هناك رجال اعمال يتمتعون باعفــاء من دفع الضرائب بحجة أنهم يخسرون ومن بين هــذه النماذج :

● محمــد عبد النبى ابراهيم صــاحب اوبرج الاهــرام تضمنت اقراراته الضريبية عن الاعوام الثلاثة ٧٧ ـ ٧٨ ـ ١٩٧٩ خسائر تبلغ قيمتهــا ٤ر٩٢ ألف جنيه . ولقد اعتمدت مأمورية الضرائب المختصة هذه الخسائر كلها ! .. وبذلك تم اعفــاء الممول من دفع الضرائب . ولا ندرى لماذا لم يتم اغلاق هــذا الملهى مادام يحقق الخسائر عاما بعد آخر على هذا النحو .

● الممثلة ماجدة الخطيب ذكرت

.. وملهى ليلى تعتمد له مصلحة الضرائب خسائر على مدى ثلاث سنوات متتالية

عبد القادر شهيب

فى اقرارها الضريبى عن عام ١٩٨٣ أنها حققت من نشاطها فى التمثيل خسارة تبلغ ٢٦٠٠ جنيه ! .. وهذا أمر غريب حقا لانه يعنى أن هــذه الممثلة تدفع للمنتجين مقابل القيام ببعض الادوار فى الافــلام التى ينتجونها وليس العكس كما نعرف جميعا !

● ملهى رمســيس الســياحى اعتمدت مأمورية الضرائب لصاحبه فى العام المالى ٧٩ ـ ١٩٨٠ خسارة تبلغ ٥ر٦ الف جنيه والفحص اثبت أن الملهى كسب فى العــام التالى حوالى ٥٠ ألف جنيه !

● ورثة انور عطار أصحاب كازينو صحارى سيتى سجلوا فى الاقرار الضريبى لعام ١٩٨٢/٨١ خســارة تبلغ ـ ولتــدقق فى الرقم عزيزى القارىء ـ ٣٢١ الف جنيه ! وكان الفحص قد اثبت أن أرباح الكازينو فى العام الذى قبله لا تقل عن ١٧٦ ألف جنيه !

● اما الراقصة زيزى مصطفى فلقد ذكرت فى اقــرارها الضريبى لعام ١٩٧٩ أنها حققت خسارة من الرقص فى الملاهى تبلغ ٥ر١٤ ألف جنيه واثبت الفحص أن أرباحهــا لا تقل عن ٥ر٤١ الف جنيه !

اما فى عــام ١٩٨٢ فلقد اكتفت هذه الراقصة بكتابة أنها لم تحقق أية أرباح فى اقرارها الضريبى .. اى أنها ظلت ترقص طوال العام مجانا !

وهكذا ..

المتهــربون من دفــع الضرائب موجودون فى كل مجالات النشــاط الاقتصــادى والفنى أيضا .. فلقد أصــبح التهرب من الضرائب فنــا يجب ان يتقنــه فى بلادنا كل من أراد كسبا سهلا وسريعا وكان يبغى الانضمام لنادى المليونيرات .

وغير المتهربين .. لا يدفعون !

وياليت الامر يقتصر على ذلك فقط رغم فداحته .. ولكن حتى الذين لا يتمكنون من الافــلات من رجال الضرائب ـ من ممولى القطاع الخاص ـ فانهم غير منتظمين فى ســداد الضرائب المفروضه عليهم !

ممولو القطاع الخاص لا يدفعون الا الملاليم من الضرائب .. وحتى هذه الملاليم يماطلون فى دفعها !

تقول احدى أوراق مصلحة الضرائب المحررة فى ٩ سبتمبر عام ١٩٨٤ أن رصيد الضرائب المتأخرة على ممولى القطاع الخاص تبلغ حوالى ٥ر٣٦١ مليون جنيه حتى نهاية العام المالى ١٩٨٤/٨٣ . ومعظم هـــذا المبلغ ضرائب متأخرة على الارباح التجارية والصناعية (٢٣٣ مليون جنيه) .

أما قيمـــة الضرائب المتأخرة على القطاع العام فتبلغ ٩ر١٧٧ مليــون جنيه فقط .

وهذا معناه بكل وضوح أن القطاع العام أكثر انتظاما فى سداد الضرائب من القطاع الخاص ، فضلا عن أنه لا يتمتع بفرصة التهرب من الضرائب التى يتمتع بها القطاع الخاص !

وحتى نتبين مدى ضــخامة الرقم المتأخر من الضرائب على ممولى القطاع الخاص يكفى أن نتذكر أنه يساوى كل قيمة ما يدفعه القطاع الخاص من الضرائب فى السنة مرة ونصف مرة !

أما نسبة الضرائب المتأخرة على القطاع العام فلا يتجاوز نسبة ١٢٪ فقط مما يدفعه هذا القطاع من ضرائب فى السنة .

وتبلغ قيمة الضرائب المشكوك فى تحصيلها من ممولى القطــاع الخاص كما يقول تقــرير الضرائب حوالى ٣ر٥٩ مليون جنيه .

وبهذه الطريقة يحصــل ممولو القطاع الخاص على دعم سنوى من خزانة الدولة .. ولا يفكر احد فى ترشيد هذا الدعم .. انما التفكير يتجه دائما لتخفيض الدعـــم الذى يســتفيد منه الفقراء فقط !

راقصة تكتب فى إقرارها الضريبى أنها ترقص مجانًا !

المخــالفات فى هيئـــة البتـــرول مـــا زالت مســـتمرة

ووزيــــر البتــــرول يخفى الحقــــائق عن الشـــعب !

الناقلتـــان فجــر وبدر = خســـارة ١٠ مليـــون دولار !

مبنى هيئـــة البـــترول = خســـارة ٢٤ مليـــون دولار !

آثار الموضوع الذى نشرته (الشعب) منذ اسبوعين حول الخسارة الفادحة التى لحقت بالخزانة العامة بسبب عملية شراء الناقلتين بدر وفجــر واعادة بيعهما شجون العــديد من العاملين فى هيئة البترول .. ولقد وصلت لنا من بعضهم عدة رسائل تحكى بالتفصيل عن التجاوزات التى حدثت فى هذه العملية وهو الامــر الذى اخفاه الكيمائى عبد الهـــادى قنديل وزير البترول عن اعضاء مجلس

(الشعب) :

ونختار من بين هذه الرســـائل رسالة المهندس محمــد طالب زارع مدير عام وخبير الشئون الهندسية بالهيئة العامة للبترول والعضو الفنى فى لجنة بيع الناقلتين .. فهـــذه الرسالة لاتتحدث عن التجاوزات التى اكتنفت عملية شراء النـــاقلتين بدر وفجر فقط ولكنها تتحدث عن تجاوزات إخرى حدثت ومازالت تحدث فى الهيئة ونحن ننشرها بلا تعقيب .. لان الذى يجب ان يتولى التعقيب .. اذا كان لديه تعقيب ـ هو وزير البترول .

(الشعب)

ـ ان عملية اصلاح الناقلتين (بدر وفجر) قد تكلفت حوالى ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار ولم تقلع هـــذه الملايين أن تحرك أيا من هاتين الناقلتين مترا واحدا من موقعهما الجغرافى الذى تم بيعها فيه باليــونان اذ كانتا فى حوزة مالكهما الاصلى (شاندريس) الذى اشترتهما منه الهيئــة ووقعت معه عقدا لادارتهما بعد اتفاقهـــا فى ذلك وهذا يدل على الحالة السيئة التى لا يرجى منهمـــا اى خير والتى كانت عليها هاتان الناقلتـــان وقت شرائهما كما يدل ايضا على مدى ذكاء المالك الذى تخلص منهما فى انسب وقت ووجد الزبون الذى اشـــترى بالملايين بضاعة لاتساوى شيئا .

ـ انه من الناحية الفنية لا يمــــكن مجرد التفكير فى شراء اى من هاتين الناقلتين حيث تم بناء احداهما فى عام ١٩٥٠ والاخرى فى عام ١٩٥٣ اى انه طبقا للعرف البحرى وطبقا للاصول الفنية قد اصبحتا خردة منذ خمس سنوات على الاقل سابقـــة لتاريخ شرائهما فى عـــام ١٩٧٤ ولا يمكن لاى لجنة فنية متخصصة ان توصى بشرائهما فى ذلك الوقت ولا أعتقد ان اى لجنة فنية قد قامت بمعاينتهما بل تم شراؤهما بغـــير الطرق السليمه فوقعت الهيئة فى هذا الشرك المنصوب .

فاذا تجاهلنا جميع انواع الخسائر فى هذه الصفقة فانه يكفينا خسارة ترك حوالى خمسة ملايين دولار مدة خمسة سنوات فى مياه اليونان منذ عام ١٩٧٦ وحتى عام ١٩٨٠ (تاريخ بيعهما) ففوائد هذا المبلغ فى هذه المدة تبلغ حوالى خمسة ملايين اخرى

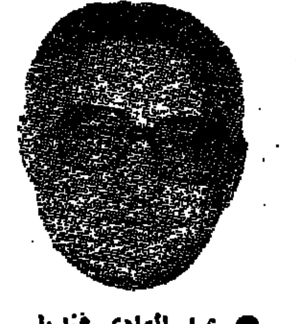
ولكن دعنا من هذه الخسائر فالذى ضاع ضاع ولنتساءل علام كل هــذه الضجة حول هاتين النـــاقلتين وماذا ستجدينا هذه المناحة الدورية كل عام او عامين على هاتين الناقلتين فالاجدى

أن يصل الى جذور هذا الفساد فهل كانت هذه آخر المفاسد ولايوجد مفاسد أخرى فى هيئة البترول ؟؟

والرد على ذلك ان الفســـاد مستقر وآمن تماما بها وله عملاؤه واعوانه ومن بعض كبار المسئولين فهناك عشرات الامثلة من الفســـاد القائم حاليا تخسر بسببها مئــــات الملايين من الدولارات ســـنويا وانا مسئول أمام السيد الوزير عن اثبات ذلك بالمستندات او امام اى جهـــة معنية وسأذكر فقط مثالا واحــدا من هذه الامثلة :

فقد قامت هيئة البترول بانشــاء مبنى خاص بها بضاحية المعادى تكلف حوالى ٣٠ مليون دولار وقـــد تم الانتهاء منه منذ أكثر من عامين وحتى الآن لم يتم شغل المبنى بواسطة الهيئة ولم يتم تأجيره مثلا بل ظلت هذه الملايين ملقاة فى التراب بسبب سوء الادارة وافتقاد التخطيط اى انه لا احد يعرف من المسئولين بالهيئــة لماذا تم انشاء هذا المبنى كما ان المؤشرات الحالية لاتبشر بامكان شغل المبنى قبل عامين مقبلين .

فاذا اردنا حساب خسائرنا من انشاء هذا المبنى الذى ينعق فيـــه البوم الآن تجد أننا خسرنا حـــوالى ١٢ مليون دولار فوائد بنكية لهذا المبلغ خلال العامين السابقين ولما كان هذا المبلغ لاشك مقترض باعتبـــار تكامل ميزانية الدولة فتكون بذلك قد دفعنا ١٢ مليون دولار آخرى فوائد قروض فلا نحن استفدنا بايداعــــه احد البنوك ولانحن وفرنا على أنفسنا دفع فوائد القروض وبذلك تكـــون جملة خسائرنا من انشاء هذا المبنى حوالى ٢٤ مليون دولار حتى الآن اى ان كل ساعة تأخير فى شغل هـــذا

● عبد الهادى قنديل

المبنى تضيف الى هذا المبلغ ١٤٠٠ دولار كل ساعة والى ان يتم شغله الا ان تكون هناك امور تجـــل عن فهمنا يعلمها المسئولون عن هـــذا المبنى وتدر علينا مكاسب تفـــوق هذه الخسائر بتركه خاليا !

ولن يجد احد اى سبب او اى فلسفة لترك هذا المبنى خاليا الا ان من بيدهم القـــرار يقطنون فى اماكن بعيدة عن المبنى بالمعادى ولن تجد اكثر من ذلك .

فاذا كان هذا هو بعض الفكــــر الذى يسير قطاع البترول فيلقـــــوا بأموالنا ونحن نستدين ثمن طعامنا تسلدة الاجيـــال المقبلة قلنا ان تتصور ماذا يفعل هؤلاء بثرواتنـــا البترولية التى بين ايديهم .

مدير عام / خبير الشئون الهندسية

المهندس
محمد طالب زارع
الهيئة المصرية العامة للبترول

تحية لهذا الرجل

وافق أعضـــاء اللجنـــة المصرية للتضـــامن الاسيوى الافريقى على اختيـــار الكاتب الصـــحفى احمد حمروش رئيسا للجنة خلفا للـــكاتب الكبير عبد الرحمن الشرقاوى

ولذلك .. يجب ان نوجه تحيـــة لهذا الرجل .. لانه اول مسئول يترك منصبه بارادته واختياره ، ولم تفلح معه الجهود التى بذلت لاثنائه عن قراره للاستقالة من رئاســـة اللجنة المصرية للتضامن ومن رئاسة منظمة التضامن كلها ، رغم أن هذه الجهود استمرت عدة شهور طويلة !

كما ان التحية واجبة ايضـــا لهذا الرجل لان اللجنة المصرية لم تشــهد منذ تكوينها ازدهارا الا فى الفترة التى تولى فيهـــا عبد الرحمـــن الشرقاوى رئاســـتها .. ففى خـــلال هذه الفترة تضـــاعف عدد اعضاء اللجنة عدة مرات .. وضمت لاول مرة اعضاء يمثلون مختلف الاتجاهات السياسية فى بلادنا ، ولم تعد عضويتها حكرا على أصحاب اتجاه سياسى واحد

ع . ش

□ □ فى ندوة نقــابة الاطبـــاء :

رفض الصـــرف الصحى فى البحـــر وتأييـــد الصـــرف فى الصحـــراء

كتب عصام الدين رفعت :

نقابة الاطباء بالاسكندرية اقامت ندوة لبحث قضـــية صرف مجـــارى الاســـكندرية فى البحر بدعوة من نقيب الاطبـــاء بالاسكندرية الدكتور احمد ســـمير قاسم حضرها عزت تادرس رئيس المجلس المحلى بمحافظة الاسكندرية ومثـــل فيهـــا الدكتور حاتم العطار مجموعة البحث الخاصة بجامعة الاسكندرية وحضرها اساتذة جامعــة الاسكندرية ومن الجـــانب الآخـــر حضرها أعضـــاء المكتب الاستشارى المنفـــذ لمشروع صرف المجارى فى البحر وممثلون عن هيئة الصرف الصحى كان يرأسهم أكبرهم سنا دكتور فرج وكان أكثرهم دفاعا عن المشروع الدكتورين حسن متولى وسامية جلال ونجحت نقابة الاطباء فى جمع كل الاطراف لمناقشة قضية جمـــاهيرية تهم اهالى الاسكندرية بعيدة عن كل الاتجاهات الحزبية والسياسية واشترك فى الندوة عدد كبير من المثقفين بمدينة الاسكندرية بينهم الســـيد النحـــاس الرئيس الســـابق لشركة الكروم والدكتور أشرف البيـــومى والدكتور الكاتب الاسلامى عبد المحسن صالح أستاذ ألف جنيه .

وأعلن الدكتور الســـيد النحاس ان أهم المشكلات التى كانت تواجهه خلال الخمسة وعشرين عاما الماضية بصفته مســـئولا عن شركة الكروم ويعمل فى مجال استصلاح الاراضى هى نقص المواد الازوتية العضـــوية بالتربة الصـــحراوية ونقص الميـــاه الخاصة بالرى وكلاهما سيتوفر من خـــلال تنفيـــذ مشروع الصرف فى الصحراء .

وتعتبر هذه الندوة هى الاولى من نوعها حيث اســـتطاعت الاسكندرية من خلال نقـــابة الاطبـــاء أن تضع نفسها فى مصاف الدول المتقدمة بعد أن خطت خطوة ديمقراطيـــة لبحث واحدة من مشكلاتها دون اى حساسية

الصرف الصحى

واجمعت كل الاطراف ما عـــدا اعضـــاء المكتب الاستشارى لهيئـــة الصرف الصـــحى على ضرورة اعادة النظر فى مشـــاريع الصرف والعمل على صرف مياه المجارى فى الصحراء واعلن عزت تادرس رئيس المجلس المحلى للمحـــافظة انه يؤيد الصرف فى الصحراء ويرفضه ومعه أعضاء المجلس الشـــعبى فكرة الصرف فى البحـــر وأعلن انه اذا كان لديه الامكانية المـــالية لطبع كتيب يؤيد فيه الصرف فى الصحراء لفعل ذلك مثلما فعل المكتب الاستشارى وهيئة الصرف الصحى وطبعا كتيب يعرض فيه الصرف فى البحر ؟!! وأضاف الدكتور صادق العدوى ان هيئـــة الصرف الصحى اشترت صـــفحات كثيرة بالصحف القومية منها الاهرام والاخبار والجمهورية وروز اليوسف وبعض صحف المعارضـــة تجاوزت قيمة هذه الاعلانات المـــائة وعشرين ألف جنيه .

● اللواء فوزى معاذ



بيان حزب العمل بشــأن الاحـــداث العـــربية والاتفـــاق الأردنى الفلسطينى

ان حزب العمل الاشتراكى انطلاقا من ايمـــانه الراسخ بالوحده العربية هدفا ومصيرا، والتزاما بوحدة النضال العربى فى مواجهة العدوان الصهيونى المستمر ، وقد تابع مع جماهير الامه العـــربية آخر تطـــورات العمل العربى سواء فى مجال الصمود والمقاومة أو فى مجال التحـــرك الســـياسى ومن واقع الرصد الدقيق والعميق لهـــذه التطورات يسجل الحزب مجمل رؤيته للاحداث الجـــارية فيمايلى :

اولا ـ فى مجـــال الصمود والمقاومة

يعبـــر الحـــزب عن عميق اعتـــزازه بالمقـــاومة الـــوطنية اللبنـــانية التى اســـتطاعت بصمودها وشـــجاعة ابطالها ان تقلب الحســـابات الصـــهيونية بافشـــال المشروع الصـــهيونى الامبريالى الهادف الى اتخـــاذ جنوب لبنـــان العـــربى مستقرا للتوسع الصهيونى وممرا لتهديد باقى الاقطـــار العربية وقاعدة لخلق أوضاع طائفية

ويعلن الحزب تضامنه المطلق مع كفـــاح الشعب اللبنـــانى الشقيق بجميع فصائله الوطنية ويدعو الحزب سائر ابناء الامة العربيه الى شد ازر المقـــاومة اللبنانية بكل الوسائل باعتبارها الرمز الحى الذى يجسد ارادة الامة العربية فى الحياة الحرة ويؤكد قدرتهـــا على بـــذل ثمن الحرية مهما كان غاليا .

ثانيا ـ فى مجـــال التحرك السياسى

١ ـ يرحب الحزب باللقـــاء الاردنى الفلسطينى انطلاقا من ترحيبه باى تحـــرك عربى فى اتجاه الوحدة والتضامن ويدعو الى تعميق هذا اللقاء وتوسيع قاعدته واثراء مضمونه بالحوار الحر الملتـــزم بقـــومية القضية الفلسطينية دون تفريط فى اى جانب من جوانبها الاساسية

٢ ـ يرحب الحـــزب بمـــا اورده البيـــــــان الاردنى الفلســـطينى من التـــزام كامل بحق الشـــعب الفلسطينى فى تقرير مصيره بما يعنى استرداد حقه فى اقامة دولته المســـتقلة على ارضه المحرره ، ويبـــارك اتجـــاه الشـــعبين الاردنى والفلســـطينى الى وضـــع نـــواة وحدة كونفدرالية بين الدولتين الاردنية والفلســـطينية وينظـــر الحزب الى هذه الوحدة المقترحة باعتبـــارها خطـــوة على طـــريق الوحدة العربية الشاملة

٣ ـ ويـــرى الحـــزب انما ابداه الرئيس محمد حسنى مبـــارك رئيس جمهورية مصر العـــربية من اســـتعداد مصر للمســـاهمة فى اى مؤتمـــر يســـتهدف حـــل القضـــية الفلســـطينية يعكس جانبـــا من التـــزام مصر المصرى الذى لا يتبـــدل ، ولا نتصـــور انه ينطوى على اى محاولة لاحيـــاء نهج كامب ديفيد فيمـــا يتعلق بحل القضية الفلسطينية

٤ ـ والحزب يناشد سائر الاخوة العـــرب عدم تفسير اى تصريح لمســـئول مصرى على النحو الذى يعيد الجفـــوه بين مصر وامتها العربية لان ذلك هو مقصود الصهيونية والامبريالية من كل حديث عن مايســـمى بالمبـــادرات والحلـــول السلمية بدق الاسفين تلو الاسفين بين ابناء مصر والامة العربية تكريسا للفرقة وتمكينا للعدو الصهيونى من العـــدوان على اجـــزاء الامة العربية المستهدفة بالكامل لهذا العدوان فى الماضى والمستقبل .

٥ ـ ويعلن الحزب استنكاره واسفه لموقف الولايات المتحدة الامريكية الذى لم يتحول قيد انمله عن الانحيـــاز الـــكامل والدعم المتـــواصل للعـــدوان الصـــهيونى المستمر على الامة العـــربية خاصة بعد ان عبـــر الرئيس الامريكى فى تصريحاته الاخيرة حـــول البيـــان الاردنى الفلسطينى هذا الانحيـــاز الى درجة انكار حق تقـــرير المصير على الشعب الفلسطينى فضـــلا عن انكار حقه فى اقامة دولته فى اطار الاتحـــاد الكونفدرالى المقترح فى البيــــان الاردنى الفلسطينى وكذلك عدم اعتراف الولايات المتحـــدة الامـــريكية بمنظمة التحـــرير الفلسطينية ورفض ما اجمـــع عليه المجتمع العربى والدولى من ضرورة عقد مؤتمر دولى يضم كافة الاطراف المعنيـــة وتحضره الدول ذات العضـــوية الدائمة فى مجلس الامن بالاضـــافة الى اطـــراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية مجـــافيا بذلك كل المواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة وسائر البيـــانات التى صـــدرت عن كل التجمعـــات الدولية مما يعد تهديدا امريكيا بنسف الشرعية الدولية لحساب التوسع الصهيونى

٦ ـ يعلن الحزب ان الولايات المتحـــدة الامـــريكية بموقفهـــا الثابت فى الانحيـــاز لاسرائيل اثبت خطأ القائلين باعتبـــارها الشريك الوحيد الكامل فى عملية السلام ويرى الحـــزب انه ازاء مـــواقف الولايات المتحـــدة الامريكية هذه تتأكد الحـــاجة الى عقد مؤتمـــر دولى تحضره الدول الخمس ذات العضـــوية الدائمـــة فى مجلـــس الامن بالاضـــافة الى ســـائر اطراف النزاع بما فيهم منظمة التحرير الفلســـطينية الممثـــل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى

٧ ـ يتـــاشد الحزب كافة الدول العربية عدم التورط فى اية حلـــول استســـلامية تشيع الجيل العربى المعـــاصر وتســـد الطريق امام الاجيـــال العربية الصاعدة باعتبـــار ان الصراع العـــربى الاسرائيلى هو صراع وجود واجيال وهو محسوم فى المدى البعيـــد لصـــالح الامة العربية صاحبة الحق والارض حتى تضـــع هـــذا الصراع فى حجمه الصحيح

٨ ـ ويناشد الحزب ســـائر الحكومات العربية وكذلك جميع الاحزاب السياسية والمؤسسات والجامعات والصحافة العـــربية ان تعمل كل مافى وســـعها على احباط كيد الصـــهاينة المدعومة بالاستعمار والامبـــريالية وذلك بالعمل الجاد على رأب كل صدع عربى أو اسلامى فى المشرق او فى المغرب صـــيانة للجهـــود والطـــاقات والامكانات الهـــائلة من ان تتبـــدد فى الخـــلافات الهامشيه وحتى يتم حشدها فى معركة صمود الامة العربية امام الهجمة الصهيونية الشرسة .

والله اكبر والنصر للعرب

٥٠ عضوا جديدا فى اللجنة المصرية للتضامن

انضم الى اللجنة المصرية للتضامن الاسيوى الافريقى ٥٠ عضوا جديدا يمثلون قائمة الاتجاهات السياسية فى مصر وتضمنت قائمة الاعضـــاء الجدد عددا من الشباب . ومن بين الاعضاء الجدد الدكتور محمد حلمى مراد ومـــسيد رستم واحمد مجاهد والدكتور سيد عبد الرسول وفاروق عبد الحميـــد من حـــزب العمـــل الاشتراكى ، وكذلك الدكتور محمد الشريف والدكتور عبد السلام والفنان محمد أردش ، وعبد الرحمن الابنودى والسفير سعد الفطاطرى .

ولقد عقـــدت اللجنـــة مؤتمرها السنوى بمبنى الجامعة العربية فى الشهر الماضى ، واقر المؤتمر انتخاب أحمـــد حمروش رئيســـا للجنـــة وترشيحه رئيسا لمنظمة التضـــامن الاسيوى الافريقى . ومحمود توفيق سكرتيرا عاما للجنة . كما تقرر عقد مؤتمر كل ٣ شهور ابتداء من ٢ مايو المقبل .

بقلم : ابراهيم الزيادي

المعادلة الصعبة

انحياز الولايات المتحدة لاسرائيل ، ضد العرب ، امر معروف ومشهور ، ولا خلاف عليه .. ولا يختلف فيه رئيس عن رئيس ولا عهد عن عهد ، منذ ترومان حتى ريجان .

وهذا الانحياز لاسرائيل يزيد مع الايام ، واصبح ظاهرة من ظواهر الادارة الامريكية وموضع الحرص عليه والاعتزاز به ..

ومن فضول القول ان نعدد المواقف فهي أشهر من ان تذكر ، ويكفي ان نذكر المواقف الاخيرة لمندوبة الولايات المتحدة امام هيئة الامم ، ومواقفها في مجلس الامن .. ومن هيئة « اليونسكو » وغيرها .. فقد اصرت امريكا ان تنكر الحق والشرعية ، والقانون ، والمجتمع الدولي لكي تقف وحدها مع اسرائيل بباطلها وبغيها وعدوانها .

x x x

وهذا أمر لا اختيار فيه ، لنا او لاشقائنا العرب .. وليكن هذا قدرا فرضته علينا امريكا كدولة عظمى .. وهو أمر قد يحدث كثيرا في معاملات الدول بعضها البعض ..

وكان واجبا ان يتخذ العرب الموقف المناسب ، في كل ما يتعلق بعلاقاتهم بالولايات المتحدة ، وهو لا يمكن أن يكون موقفا وديا او متعاطفا ، او متساويا .. ان لم يكن الموقف الذى يتخذه اي خصم من عدوه .

ولكن الغريب أننا نقف الموقف المضاد ، فنعتبر امريكا هي صديقتنا وهي الملجأ والملاذ بل ونتوسل اليها ان تكون شريكا ، كاملا او غير كامل ، في حل كل خلافاتنا مع اسرائيل !! بل ونودع لديها فائض اموالنا من عائدات البترول ؟ ونشتري منها سلاحنا ، وقمحنا ، ونعتمد عليها في كل شئوننا .. وكل هذا مع ادراكنا تماما انها ليست معنا ، في حل هذه المشاكل ، لكنها مع اسرائيل ، وضدنا ، مجتمعين ومتفرقين .. ومع ادراكنا انها لاتعطينا من السلاح ما يجدي في دفع العدوان الاسرائيلي عن بلادنا العربية ، والمواطنين العرب .. بينما تقدم لها فوق مواقفها السياسية والدولية من المعونات ، المالية والاقتصادية والعسكرية ، الكثير والكثير مما يتيح لها البطش بنا ، والبغي علينا والسيطرة الكاملة ، على ارضنا والتنكيل بأخوتنا الفلسطينيين وتقتيلهم وتعذيبهم ولا يخفى على أحد ان هذه المعونات انما هي من أموالنا نحن العرب ؟ التي ندفع بها الى أمريكا لكي تتصرف بها على هذا الوجه .. وكطلبنا منها ـ بعد ذلك ما نسميه ، معونات ، وما نسميه ، منحا ، وما نسميه ، قروضا ، .. ونجعل مصائرنا في يدها هي .. وليست في أيدينا .. وكان لابد ان تختلف وجهات النظر وان تحدث الخلافات والانقسامات ، وان يوصف البعض بالتطرف والبعض بالاعتدال .. والحق واحد ؟ ولا يحتمل تطرفا واعتدالا .. والواقع هو الذي يحكمنا .. وان ، اسرائيل ، لها اليد الطولى ؟ والفضل في ذلك لامريكا وحدها وموقفها ضد العرب والمسلمين ..

واذا كان هناك مجال للمباحثات لعرض الامور ، فيجب ان لا يغيب عنا شيء من هذه الحقيقة الواقعة ، وأننا قد قدمنا من التسهيلات والتيسيرات أكثر مما يمكن قبوله ، وأننا يجب أن ندرك أننا قد خسرنا الكثير على مدى الاربعين عاما السابقة ؟ ليس لحرصنا على التمسك بحقوقنا جميعا ، وانما عن سياسة التهاون والتهادن والتصالح ، والاعتدال .. والرضا بالمسميات التي تطلق على عكس المدلول .. فالمناضلون في عرف اسرائيل مخربون ، والاحتلال الاستيطاني هو استرجاع حقوقها ، والسلام المفروض هو استسلام العرب ، ومنذ القدم كان المحتلون والمخربون ، والمتعبون ، يسمون اعمال التخريب والتدمير ؟ استعمارا ؟ ..

واذا كانت هذه هي الحقيقة والمسطورة ، فأحرى بنا ان نوحد صفوفنا ، وان نحسم رأينا ، وان ننهي خلافاتنا ، وان نواجه العدو مواجهة حقيقية ومجدية مهما كان الصراع مريرا لأنه الصراع بين الذل والعزة ، وبين الباطل والحق ؟ وبين الاستسلام وما نتشدقه ، والسلام ، لنا وللجميع ، كما كنا على مدى عصور البشرية كلها ..

فلنعلم دائما ان امريكا عدوة لنا ، وأننا اذا كنا مضطرين لمصالحتها ، فهي محاولة للحصول على حق ، لابد ان يترتب على نتيجتها آثار عملية والا فلن ننسى الامور ولنشدها مرارة ان يظهر عدو ، ما من صداقته به .

صناعة الجهل

في إطار مناقشة موضوعية للدكتورة نعمات أحمد فؤاد

للسياسة والصحافة ومواقع السلطة جميعها

انتهت الدكتورة نعمات احمد فؤاد من كتابها الجديد عن صناعة الجهل في اطار مناقشة عريضة لمرحلة مليئة بالاحداث ولاهمية وخطورة ما ورد في هذا الكتاب ولقيمة الدكتورة نعمات ودورها الوطني في الدفاع عن مصر ومصالحها الوطنية تنشر هذا الجزء الهام من هذا الكتاب الهام .

وتبدأ الدكتورة نعمات حديثها على الوجه التالي :

● قبل ان اسمى هذا الكتاب :
(صناعة الجهل)
وقفت طويلا عند التسمية
هل اسميه (عصر التفاهة) او (كي لا ننسى) او (حتى لا تتكرر المأساة) او (لماذا التغيير) .

واستقر الاختيار ، الى وقت قريب ، على العنوان الاول فعصر التفاهة مأساة تستوجب التغيير . وهي النتيجة الحتمية لصناعة الجهل . والكتاب كله بعد هذا يستهدف الا ننسى او كتب لكي لا ننسى .

وأهمية التاريخ له انه فترة من حياتنا دفعنا ثمنها من انحلال الخلق وانحدار القيم واختلال المقاييس وضياع الانسان .

وأهمية التاريخ له الا ننسى اي ان نستوعب الدرس وندرك الخطر ونتدارك انفسنا او ما بقي منها .

وأهمية التاريخ له ان نعرف الجناة ونحاصرهم فلا يتغلغلون في حياتنا من جديد ويدفعوننا من جديد الى منزلق الهاوية بل اكثر من هذا الا يمضوا بلا حساب حتى لا ييأس الناس من العدل ولا يكفروا بالجزاء الرادع فتسود شريعة الغاب .

والذين ظاهروا الطغيان ومكنوا له من المنتفعين يرددون السكوت ويدعون اليه ويرفعون الشعارات (عدم نبش الماضي) حتى لا يفتضح أمرهم او يعوزهم الاثم فهم يفرون من التجريم والتجريح . على ان الكاتب الذى يكتب لامته وعنها ومن اجلها لا يلقي بالا الى الشعارات انه يسقطها جميعا فالمسألة اكبر كثيرا واخطر كثيرا .

ليس لي ثأر مع الماضي على ضرورة نبش الماضي وحسابه وعقابه لانه حق أمة ساق بها من الظلم ، الوان .

ان الله جل جلاله سيعاقب الظالمين على ما اقترفوه في حياتهم والا تساوى الخير والشر والايمان والشرك والهدى والضلالة مادام كل شيء يمضي بلا ثواب او عقاب .

هذا الشعب الجريح في حاجة الى تنسيه .

ان معاول الهدم التي اجتمعت عليه ضربت [illegible] في قيمه وتراثه وتفسه طاقتها .

لقد تعرض الانسان على هذه الارض التي بنت الانسان والمكان وكان طرحها حضارة لا يزال الكثير من معطياتها موضوعا للدرس عند علماء العصر الحديث .

وتضميد الجرح يحتاج الى ان تطهره تطهيرا [illegible] والا شقي [illegible] .

ثم ان هذا الماضي درس لنا نعيه لقد اشتركنا في صنعه بسكوتنا عليه واملاء بصمتنا له وقالة وتملقة الترجمة .. وتكرار هذا واستمراره حتى استشرى فجر فنادى فقال انا ربكم الاعلى وحسب الارض ضيعة له والناس عبيدا واتباعا وتصرف فيه فاجتمع الهرم وباع النيل وخص الوادي وتعاقد على دفن النفايات الذرية في ارض المجد لولا رحمة الله التي ادركتنا وتداركتنا وذلك حين رقى شعب التمثيل حين استفتوه اما شعب مصر فلا يستفتى الا فيما يروق لهم أن يستفتوه فيه وفي الظاهر اذا ان الصناديق مغلقة والنتيجة معروفة مسبقا .

كيف لي بوجه غير مكتوب .

ولقد وعيناه شبابا وعيانا بما عشناه كيف تحيا الاجيال القادمة وهي شريكة الحق والميراث لا سيما وهي ستدفع ثمنه كما تكبدناه ؟

ان الكاتب المؤرخ ذاكرة شعبه كما هو ضميره ووجدانه وشعب بلا ذاكرة يسرح فيه الشر ويمرح الشيطان الذى فقد الوازع وافتقد الرادع فانطلق المنان .

ان الاحصاء في ذاته لون من محاصرة الجريمة وعقابها بافاتتها وكشفها وتعريتها فلن تطلبها املاء لها واغراء واستمراء منها واستمراء وبين الاملاء والاستمراء تتكسر الشعوب وتنتشي القلوب وتهتز المقاييس وتنهار القيم .

من هنا نقف عند عصر التفاهة الذى نعيش فيه لنعرف خلفيات صناعة الجهل .

والامم لابد لها بين الحين والحين من وقفات تراجع فيها نفسها وتنظم خطوطها تحلل وتعلل وتثبت ، تحمد ، وتعاقب وتثيب .

ايام التفاهة التي عشناها امتدت اعواما حتى تغدو التفاهة عملة متداولة وكما في سوق المال تطرد العملة الرديئة العملة الجيدة يحدث في حياة الشعوب ان تطرد التفاهة القيم الاصيلة .

وحين تجد الامم يرتفع كل شيء في حياتها الى قيمة حضارية ، وحين تسقط الامم في مهاوي الضياع واليأس والمرارة والقهر يهبط كل شيء الى حضيض التفاهة . في العشرين سنة الاخيرة وخاصة في السبعينات ماذا حدث في حياتنا ؟

الاعلام

● مانشيتات الصفحة الاولى في الصحف القومية مكرورة لنية تافهة شخصية .

● كثير من موضوعات الصحف طبل أجوف تافه .

● اذاعة سلطانية تكرر ويظهر ما يريد الحاكم حتى تحسبت كما يسميها الساخطون عليها اقسام (اجهزة الكلب) وهنا للاذاعة اضيف ان اذاعتنا المسموعة والمرئية تبلل جيوبا [illegible] في المجالات غير السياسية الى جيوب عفرتة .

● وزارات تصل ب (التوجيه) وتنفيذ الاوامر التي يجب ان تصنعها هي .

● محافظات محافظوها يعينون من (السلطان) الذى يقول «المحافظ» الذى لا ينفذ اوامري ارفده .

هي حملة غضبة الاهرام دافع محافظ الجيزة وقتئذ عن نفسه بأنه لم يؤخذ رأيه مع ان اقل ما كان يجب ان يقبل قائل هذا الكلام ان يخرج من الحكم او يخرج من الحياة فما استحق ان يعيش من يقبل الهوان .

● الثورة الخضراء او البمبة

● الامن الغذائي الذى اشتركت في تجارته الزوجات والاخوات .

● مانشيتات وشعارات تحتشد لها قنوات الاعلام جميعا فاذا خفتت قليلا بدأت الصحف تبتدئ وتعيد بتحريك من وراء الستار في علاوات الموظفين والترقيات حتى يجيء الموسم الكروي فتلهى الناس بالكرة ويفرغون شحنة الكبت والقهر في الانتصار للاهلي والزمالك ، انه لون من الاختيار الحر وهكذا .

● اطلاق الحريات عقب وفاة حاكم لاكتساب شعبية زائفة واطلاق الريح على الصديق (الله يرحمه) حتى اذا قال القائلون كل ما عندهم واستدار الحساب الى الحاكم الجديد صدر قانون العيب وتغنى الحاكم بأخلاق القرية .

اين كان هذا القانون عند سب سلفه الذى انحنى امام تمثاله في مجلس الشعب ودعاه استاذه ومعلمه وقال عنه في كتابه (هذا يا ولدي عمك جمال) واهداه الى ابنه (انتصر عمك جمال في المعارك لانه صادق مع ربه ومع نفسه يحاسب نفسه دائما اقسى واعنف حساب في الوقت الذى يتلمس فيه لغيره كل أبواب العفو والغفران يحفظ العهد ويصدق الوعد ويخلص الود ويتقي ربه في سره قبل العلن لذلك أيده الله وآزره وناصره . وعمك جمال يا بني هادئ دائما ويعرف تماما ما يريد)

وعندما انسحب (معلمه واستاذه) من الهيئة التأسيسية يقول السادات (ان انسحاب عمك جمال اوجد فراغا لا يستطيع احد منا ان يملأه ولا نستطيع نحن الثمانية الباقين [illegible] مسألة انسحاب عضو من الهيئة التأسيسية وانما هي انسحاب الرجل الذى اسس هذه الهيئة التأسيسية) .

ويقول (لم يكن ١٩٤٢ هناك جهازا لهذا التنظيم وانما كانت هناك جماعات من الضباط تجمعهم الصداقة تارة والزمالة في الدراسة تارة أخرى . ولكن عمك جمال ما ان تسلم المسئولية حتى بدأ يكون الجهاز او القاعدة التي لابد من ايجادها لكي تنطلق منها الثورة)

ويقول (ان الذى جمع اعضاء هذه الهيئة التأسيسية فرد واحد وهو عمك جمال يابني جعل له من شخصية متزنة تحترمها جميعا وتعودنا ان نعتمد عليها فيما كان يقابلنا من مواقف وأزمات قبل قيام الثورة وتعودنا ان نجد في أسلوبه دائما راحة وثقة وعمقا)

واخيرا يقول : (وحين عاد عمك جمال يابني الى مكانه على كرسي رئاسة الهيئة التأسيسية لم يكن ذلك ايذانا ببدء تطور تاريخي خطير في مصر وحدها وانما في تاريخ البشرية بأجمعها اذ اراد الله سبحانه وتعالى ان تنهار على يديه أكبر امبراطوريتين عرفهما العصر الحديث هما بريطانيا العظمى والاتحاد الفرنسي) ولكن هذا كله في حياته وأوج سلطانه .

فما ان انتقل الى الدار الآخرة حتى أدار له ظهره او ظهر المجن كما يقولون ونظر في المرآة فرأى نفسه رجلا ذا (مبادئ وقيم يحب الخير ويؤمن بالحب ـ لا الفرصة ـ ليس له مطالب خاصة . او استراحات خاصة وثروات خاصة)

ويمضي يتحدث عن ذاته في كتاب كبير قال فيه عن عبد الناصر نفسه (كان عبد الناصر يؤمن بالتقارير ويميل بطبيعه الى الاستماع للقيل والقال لم يكن من السهل أن تزول الغشاوة من عيني عبد الناصر داخله مليء بتناقضات لايعلمها الا الله يحتم على واجبي كصديق الا أكشفها او اضيع عنها ولكنها كانت موجودة . عبد الناصر مات دون أن يستمتع بحياته كما يستمتع الآخرون فقد قضاها كلها بين انفعال وانفعال القلق يأكله أكلا فقد كان يفترض الشك في كل انسان مسبقا .

وكانت النتيجة الطبيعية لكل هذا ان خلف عبد الناصر وراءه تركة رهيبة من الحقد سواء بين زملائه أقرب الناس اليه او داخل البلد نفسها بجميع طبقاتها .

ويبدو أن هذا الوصف كان دواء له فقد كرره او نقله حرفيا في جريدة مايو عدد ٢ مارس سنة ١٩٨١ تحت عنوان (عرفت هؤلاء)

ومن الغريب مع هذا كله وبعد هذا كله انه أغمي عليه أو تغاشى كما يقول الخبثاء يوم جنازة عبد الناصر .

اتراها أخلاق القرية ؟ ان المرء ليصيبه الدوار

(تفاهة)

● برنامج تليفزيوني يلقي لاستضافته راقصة سئلت عن بلدتها فأجابت وهي تفاحة ولكن الناس تفاهة .

ان هذه الانسانة ، مصرية ،

فهل مصر اقل من مدينة بها ؟

واذا لم تكن من البلدة المقدسة فهي من الاسكندرية او شبين الكوم او اى بلدة في مصر فهل قرية في الدنيا حتى ولو ادخلت فيها الطاقة الشمسية صارت ربيع من المدن لا ترقى اليه المدن المصرية الأخرى ؟

أليس في هذا اهانة لسائر مدن مصر ؟

● د. نعمات احمد فؤاد

واذا كان الرقص عيبا فلماذا يتم تحت سمع الدولة وبصرها ؟

واذا كان الرقص عيبا فان رقص هذه الآدمية قد يكون لقمة عيش مغموسة في مرارة الحنظل ولكن الراقصين على الحبال والراقصين حتى في المحاريب حيث يرتفع عطاء السنين الى قمة وقيمة ما عندهم ؟

وهل هي راقصة الكوم وحدها ؟

لقد نشرت الاهرام في ٨٣/٧/١ أن موظفا حكوميا لم يجد لمشكلته المالية سوى العمل ليلا في ملهى يدق بالصاجات خلف راقصة وعزا معلق صفحة بريد الاهرام الحدث الى اهتزاز القيم والى ظهور الثروات الطفيلية السريعة مكان لابد ان يتسابق الجميع على الكسب السريع من كل طريق فتتحول تدريجيا الى مجرمين وضحايا في الوقت نفسه ويظهر جيل لايحلم كالجيل السابق بالعلم والمكانة الاجتماعية وانما يحلمون بالثروات الطفيلية السريعة سرعة الليموزين ثروات من اى طريق وبأى طريق .

والمثل الطبقة الجديدة صناع وصنائع الانفتاح . كيف تصدر مجلة تحمل الدولة مليونا كل سنة خسارة ؟ مجلة كانت تتكلف أربعين قرشا وتباع بعشرة قروش لا لشيء الا الدفاع عن كلام الحاكم وتبرير تصرفاته وصفقاته والتلويح بارادته في صورة أحاديث هامة وكل أسبوع وكيف تتحمل الدولة نفقة المجلات اللاكي ؟

والمجلة التي سمت مشروع دفن النفايات الذرية للتسلل في صحراء مصر [illegible] تدخل عصر الذرة وان كانت هذه المجلة للاماتة بعد وحيه وفقدها الحماية ، بالتالي قد رشحت موضوعاتها وحاولت الوقوف على قدميها بعد ان سقط المكاز .

● أقواس قبيحة تعترض الشوارع الرئيسية مثبتا عليها عبارات الملق الرخيص والنفاق التافه مما لا مثيل له في بلد من البلاد وكاتبوها من الواصلين فلماذا لا يبثون غرامهم فيما بينهم ؟ ما ذنبنا نحن ؟

● رئيس تحرير صحيفة محسوب على السلطة و (وصوتها) صوت سيده كما كتب عن نفسه في موضوع البابا يكتب في الصفحة الاولى في مانشيت كبير يغطي أعلى الصفحة ومانشيت آخر بلون آخر لانه كسب قضية !! ماذا يهم الناس في هذا ؟

لقد منع نشر موضوع (الجنيزة) التي يكشف عن محاولة اليهود الاستيلاء على التراث المصري في المقابر والمعابد اليهودية وهي ملك لمصر بما هي على أرضها حتى الموضوعات الادبية عندما يكتب كاتب شيئا له قيمة لاينشرونه لضيق المساحة !! التي لا تتسع لقضيته الشخصية .

● الاهرام ٣١ يناير ١٩٧٩

مانشيت يقول :

(رأس تمثال فرعوني مع سائح يقود الى مخزن آثار قيمتها ½ مليون جنيه)

هل يحدث هذا في بلد من البلاد

ولكنه يحدث هنا مرارا وتتردد الخبر او تتجرعه ثم تعود في السرقة والحكومة مستمرة في الاعجاب بخبراء الآثار الذين يحرسون كنوز أمة وهم يتقاضون ملاليم تجعل استهواءهم بالقروش سهلا ولو علمت أن التراث في أى بلد يحرس حراسة مكثفة واعين رشيدة ومتقمة أيضا ولو تعلمت الدرس المكرر مرارا لتغير الوضع ولكن يبدو أن الآثار قد أحل نهبها (بالتراخي) او بالتغاضي) .

● رئيس دولة وزوجته يقابل ممثلة أمريكية كان شعارها وهي تجمع التبرعات لاسرائيل (ادفع دولارا تقتل عربيا) .. يقابلها عقب وصولها بأربع وعشرين ساعة بينما رفض مقابلة أستاذ جامعة أراد أن يوضح له خطورة مشروع هضبة الاهرام ! ووكله الى رئيس الوزراء الذى وكله بدوره الى وزير دولة .

● مانشيت الاهرام صحيفتنا الوقور ، في ١٩٨١/٨/٢٤ .

(مجلس الشعب اقر ٤٢٤ قانونا واتفاقا دوليا في دورة مدتها ١٠ شهور (عشرة شهور) كيف ؟ متى درست وحللت ونوقشت ؟ ومانشيت آخر (أبو طالب : اننا مطالبون بان نقف وراء السادات لخير مصر وشعبها) ان رئيس مجلس الشعب يقف وراء الشعب أولا وثانيا وآخيرا .

قرأت في الاخبار في ٨٣/٧/٢٣ ان مدينة نابولي تبكي حزنا على موت شجرة صنوبر عجوز ؟ وهي تلك الشجرة التي تصورها على جميع الصور الفوتوغرافية ، والزيتية لمدينة نابولي الايطالية خلال الثمانين عاما الماضية كشعار للمدينة .

وقد نشرت الصحف الايطالية نبأ موت شجرة الصنوبر الشهيرة ورمز مدينة نابولي وكأنها تنعي شخصية وطنية شعبية ؟

لو بكينا في مصر على ما يستحق البكاء مما ضاع لاغرق الارض سيل من الدموع .. دموع مصر المنكوبة عصر التفاهة الذى نعيش فيه استمعنا يوما على التحديد يوم ٧٨/٧/٢٢ الى خطبة عصماء امتدت ثلاث ساعات !! ثم تمددت بالتكرار السقيم الممل وكأن الاذاعة او التليفزيون دكان خاص يعرض فيه صاحبه بضاعته ليل نهار .

الخطبة او الاسطوانة تتحدث بالامجاد الخاصة والامجاد الثورية ومن هذه الامجاد أمور تتبرأ منها أمتنا ولكن الفم مفتوح والميكروفون مفتوح .. القلوب وحدها هي المغلقة دونه .

هل يعقل ان يؤلف حاكم وهو في الحكم يملك ذهب المعز وسيفه حزبا ؟ ان الحاكم المحبوب ، البلد كله حزبه .. البلد كله معه .. الا يستطيع السلطان وتحت يده المال والهيلمان والجنود والحشود ان يصنع ويبني بدون حزب ؟

أنه بنى وأنشأ لنفسه الكثير من مال الدولة بغير حق الا يستطيع ان يبني للدولة وهو حق مشروع ؟

كتب الاستاذ مصطفى أمين تحت عنوان (الموقف السياسي) : لا نريد حزب الدولة ولا نريد دولة الحزب ؟

وأجهد الكاتب نفسه في التمنيات وأقول أجهد نفسه لانها لن تتحقق .. لسبب بسيط جدا وهو ان رئيس الحزب نفسه ومن حوله جميعا رتبوا . فكيف يقف الباقون ؟ الا اذا كانوا بلهاء او ملائكة . وليسوا بالطبع أحد الاثنين .

ومضت المسألة كثيرا واخليت للحزب مباني الحكومة والقصور الصادرة بالقرارات او بالمزاج وصفق بعض ممثلي الشعب كما صفقوا سنة ١٩٦٧ ورقصوا .

أما جريدة الاهرام ، فقد طلعت في ٧٨/٨/١٤ بمانشيت عريض في الصفحة الاولى : (حزب مصر يبدي رغبته في الانضمام الجماعي للحزب الوطني) .

وهل حزب مصر الا حزب السلطة ؟ وهل الحزب الوطني الا حزب السلطة ؟ ما الفرق ؟ اما كان من الاسهل والاوفر لوقتنا ومالنا واوراق الصحف التي تضيق عن الابحاث العلمية والادبية ، أن ينتقل الحاكم فردا واحدا الى حزب مصر بدلا من أن ينتقل الجمع السعيد كله الى الاسم الجديد ؟

وتبلغ السخرية مداها حين يعلن انه طلب تعديل مادة في الدستور !! اى تعتبرها معدلة ثم يتقدم في الوقت نفسه امام لجنة يطلب تشكيل حزب !!

خداع للشعوب أو تهوين لذكائها ماذا يعد السلطة لمن اراد ان يخدم بلده ؟ ولكن المسألة ليست خدمة البلد فهذا غير وارد ولكن المسألة استخدام السلطة .

بلد مطحون تضيع وقته وماله في اصطناع حزب بالامر .. بفرمان وكل شيء كان بفرمان . الحزب والشهادات والزيجات . والاستراحات والمجلات والاستفتاءات والانتخابات ونتائجها معروفة قبل أن تجرى .. نتائج لا تتزحزح عن صف من التسعات .

ثم بعد هذا يذهب وزير ليبلغ نتيجة الاستفتاء كأنها غير معروفة فاذا به يلقى كالتلميذ يسمع درسا طويلا والحاكم يستمع أو يشاهد المسرحية مصطنعا القلق واللهفة على سماع النتيجة التي يعرفها جيدا .

أما الشعب فكان رده على هذا كله مقاطعة هذا الاستفتاء الثابت النتيجة .. حتى بعد الاعتقالات الشهيرة كانت النتيجة ٩٩٫٩٪ .

أقول الشعب واقصد الصادقين منه مع بلدهم ومع أنفسهم فان هناك من قسم الخطبة العصماء الى مانشيتات وملأ الصحف التي فرض عليها رئيسا للتحرير او فرضه الحاكم عليها ، طبلا وزمرا .. مقالات ، كتاب ، توصيل المنازل .

ضد الحزب طلعت الاهرام في ٧٨/٢/٣ بمانشيت في الصفحة الاولى .. مانشيت كبير : (ضم ٣٠٠ ثلاثمائة من الشخصيات العامة الى المؤتمر العام للحزب الوطني) !!

اذن المسألة « ضم » أى أمر .

واذا كان هؤلاء يريدون الحزب الوطني فلماذا لم ينضموا من تلقاء أنفسهم ؟

وبعد هذا يقال حزب الاغلبية .

الاغلبية المضمونة بالاصرار المغلوبة على أمرها .

ان الحاكم المستبد المعتز بقوة الاجهزة والعصا .. محروم من الذكاء والموهبة ، موهبة القيادة وموهبة الحب . محروم من القدرة على حب الناس والقدرة على تأليفهم . واكتسابهم بالصدق لا بذهب المعز وسيفه .

المستبد المتسلط محروم من الرضا .. رضا الله ورضا الناس ورضا الضمير .. ورضا النفس اى الطمأنينة

(شخصية الرئيس السادات حلقة دراسية عنها - يبدأ الاهرام نشرها غدا)

(يبدأ « الاهرام » غدا بنشر حلقة دراسية ـ على مدى ثلاثة أيام ـ عن مفاتيح شخصية الرئيس أنور السادات ومواقفه الوطنية .. أفكاره . أسلوبه في مواجهة المشاكل .. شجاعته في الحق .. الى غير ذلك من مقومات شخصية الرئيس السادات وذلك من واقع كتابه « البحث عن الذات ») .

ويشترك في هذه الحلقات من ؟

وزير الثقافة والاعلام ورئيس اكاديمية الفنون وعدد من عمداء واساتذة الجامعات وكتاب وكاتبات .

هؤلاء الذين كان يجب أن يخشاهم السلطان ، ترضوا السلطان بحديث عنه وتصدوا لمناقشة او تعريف كتاب يعلمون أن صاحبه لم يكتبه وهو مليء بالتناقضات والادعاءات مما سبقت الاشارة اليه وهو في النهاية ليس كتاب الله ليسمحه التليفزيون وينشره الاهرام ويناقشه الناس (الكبار) الكبارة .

من لنا بعمرو بن عبد .. فقد اذل الحرص أعناق الرجال ، في هذا الوقت الذى سمعت فيه امام مسجد انس بن مالك في خطبة الجمعة يركز خطبته على تنزيه الله وحده وأن الرزق ليس بالوظيفة وأصحابها ولكن الرزق بالله ومنه .

ويشاء حسن الطالع أن أسمع هذا المعنى في المساء بصورة أخرى من امام الكعبة فقد سمعته يدعو ، في ابتهالاته (اللهم لا تجعل بيننا وبين رزقنا أحدا) .

مثل هذه النبضات تعيد التوازن الى أمل الانسان في الانسان .

دعا امام مسجد انس بن مالك فيما دعا اليه الى تعليم النشء والى تنشئة الاطفال تنشئة اسلامية لا تليفزيونية تخريبية .

وجاء دور « الدعاء » وجيشت أنفاسي .

دعا الرجل للاسلام أن يعود عزيزا كما بدأ ودعا للمسلمين ان يعتزوا به بأن يتدبروه ويهتدوا بهديه .

ثم دعا المؤمنين الى اقامة الصلاة .

لم يدع للظالم وهو ينقم عليه .

واكبرت الرجل .

ان رجل الدين الحقيقي هو الذى يفهم رسالته ، ورسالته : (العزة لله ولرسوله وللمؤمنين) .

ان الصلاة لله اذا أديت كاملة فهي خمس مرات .. ولكن الحاكم في مصر مع بعد الفارق وسع السموات والارض وما فوقهما وما تحتهما ـ [illegible] الآراء والاحكام وتدور [illegible] بمناسبة وبغير مناسبة ، [illegible] وحملة المباخر ويستشهد به كتاب (مقالات الكتاب) وحصيلة هذا كله عشرات المرات في اليوم الواحد .

صدر الميثاق سنة ١٩٦٢ فاذا بالمؤمنين من اليمين والوسط واليسار ينتظمون في حلقة ذكر مختلطة الصوت والعقل ، وتصدر (الكتب) عن (كتابهم) أي الميثاق :

(مع الميثاق) ـ (الميثاق في ضوء القرآن) ـ (الميثاق الوطني) .

(الدين والميثاق) ـ (الميثاق ونضال الشعب) ـ (الميثاق الوطني غايات ووسائل) ـ (الميثاق والاتحاد الاشتراكي العربي) ـ (الميثاق وحقوق الفلاح والعامل) ـ (مسلم يقرأ الميثاق) ـ (شخصيات مجدها الميثاق) ـ (الميثاق تخطيط وتطبيق في المجال الزراعي) ـ (الميثاق في ٥٠ سؤال) ـ (الميثاق وبيان ٣٠ مارس) ـ (القيادة الجماعية في الميثاق) ـ (الاصلاح الزراعي والميثاق) الخ .

الاحرار في ٧٨/٨/١٤ ـ

(اتهام وزراء سابقين بالاستيلاء على تركة الملك فاروق بمشروع قانون لاسترداد أموال أسرة محمد علي وتخصيصها لاقامة مساكن شعبية) .

أى تسرق من جديد تحت يافطة البناء والاسكان والتعمير الذى هذا من الفاظ الاضداد .

هذا اذا جاز قبول هذه الفكرة الترجيلية !

أقول فكرة ترجيلية وكذلك سائر الافكار والاقوال . ليست الكلمة للعلم او التخصص .

واذا جاز ، قبلا ، استرداد ما ضاع .

وهل الوزراء فقط هم الذين استولوا على تركة الملك فاروق أيها الشجعان ؟ وهل استردادها ـ يخصص لاقامة مساكن شعبية أيها المتحضرون ؟ ان روسيا الشيوعية لم تمس جواهر وأموال القيصر بل جعلت منها متحفا كبيرا تحوطه الرعاية الكاملة .. وهكذا تفعل الدول على اختلاف مذاهبها وانظمتها .

في عديد [illegible] فيها الحرب الاهلية لم يبق شيء من القصر الملكي بل أصبح صحنا [illegible] الملايين .

مصر فقط المرزوءة بأعياد النهضة والعلم والايمان . يحدث هذا والحديث عن الديمقراطية لا يكف ولا يخف .

بعد موقعة بدر وانتصار الرسول عليه الصلاة والسلام ارسلت اليه ابنته زينب من خديجة رضي الله عنها تفتدي ـ زوجها أبا العاص بن الربيع وكان من أسرى قريش بقلادة أهدتها اليها أمها يوم زواجها ورق ـ الرسول لابنته ورق ، قلبه ، لذكرى زوجته الحبيبة نظر الى أصحابه وقال تحقيقا للشورى التي أمر بها : (ان رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها مالها فافعلوا) .

لم يستقل بالرأى في اطلاق أسير واحد هو قريبه وعريب زوجته وزوج ابنته .. أسير لا يتعلق باطلاق سراحه مصير أمة أو تراث او تاريخ ولكنه النبي الرسول :

طرح موضوعه ابتداء .

وطلب الرأى فيه انتهاء .

جاء في الخطبة الهامة المقدسة (الاهرام ٧٨/٨/١٥) .

(من يريد أن يكفي نفسه شره ، عليه ، أن يكفيني شره ابتداء من اليوم) !!

اذن ليس هناك قانون او دستور . انه البطش والقوة والمنجهية . انها المهانة ومحو الانسان . انه الارهاب .

لقد نهب كل شيء في القصور .. كتبت مجلة (المجلة) العدد ٢٥ يوليو سنة ١٩٨٢ موضوعا عن السجاد تقول :

فضيحة في قصور القاهرة

هناك قصة شهيرة في القاهرة سمعتها من أحد الشخصيات الايرانية الكبيرة في القاهرة مفادها ان احد التجار قام باستبدال سجاد قصر الرئاسة وغيره من القصور العريقة المليئة بالسجاد الايراني الاثري والذى لا يقدر بثمن ، استبدل به سجادا آخر حديثا ، ولا احد يعرف مصير السجاد القديم .

ويبدو أن الكاتب يستكثر هذا الخبر فعلق قائلا (بل ربما كانت القصة كلها مجرد نكتة لا أحد يدري) .

لقد رأيت بعيني حجف قصر المنيل اى قصر الامير محمد على وشكمجية الحلي معروضة مفتوحة ليس بها خيط !!

وفي باب الكبائر نسأل :

لماذا أطلق سراح صلاح نصر وهو محكوم عليه بالسجن ٢٥ سنة وحكم آخر ١٥ سنة اى اربعين سنة ؟

ولكنه لم يمكث في السجن يوما واحدا !!

لماذا وجدت (احداهن) الاستاذ مصطفى أمين رجاء حارا ملحا الا يقيم دعوى ضد صلاح نصر ؟

ما شأنها هي ؟ الا يرسم هذا أكثر من علامة استفهام ؟

وفي باب المفارقات ولا أقول الطرائف :

صورة الحاكم المتحدث الدائم عن القرية ، يسحب كلبا كبيرا ، لزوم الارطة ، هذا الكلب ، يتكلف طعامه ٣٧٠ جنيها شهريا (ثلاثمائة وسبعين جنيها) في وقت كان مرتب الوظائف العليا في الحكومة ٢٢٠ جنيها !!

وفي باب المفارقات ان الحاكم المصور الذى يتهددنا بالديمقراطية الانيابية والذى يتهدد خصومه بالفرم (أفرمه) وتنطلق الفكاهة المصرية المعذبة على راحتها فتسمي موكبه « المفرمة » .

الحاكم الذى يتهدد المحافظين اذا لم ينصاعوا لاوامره ! هذا الحاكم المصور يحكى عنه ، أن النسناس المحظوظ الذى ظهر في البوم الاسرة الذى صرفت عليه هيئة الاستعلامات في أواخر السبعينات برئاسة الاستاذ مرسي سعد الدين وقصصا فلكيا من الماركات الالمانية .. النسناس الذى ظهر في الصورة يشرب كوبا من عصير الاناناس !! ضغط في استراحة القناطر ، اثناء لعبه ، على زر الامان فانطلقت الاجراس وانطلقت قوات الحراسة من القاهرة حسب التعليمات .. ولما انكشف السبب ، صاح الحاكم بكل انفعال الذعر الذى حدث له وأمر أن يرسل النسناس على الفور الى حديقة الحيوان .

ولكن صاحبة النسناس ردت بأن النسناس العزيز سيبقى ! واستحكم الاخذ والرد ، والشد والجذب فانسحب الرجال الواقفون ، من المكان .. في انتظار النتيجة .

● البقية العدد القادم

بقلم عبد الحميد غازي

قرار وزير الزراعة ليس في صالح زيادة الانتاج الزراعي

اعلن الدكتور يوسف والي يوم ٢٢ فبراير الماضي في مجلس الشعب ردا على طلبات الاحاطة والاسئلة المقدمة من بعض اعضاء مجلس الشعب حول اصابة محصول الارز ريهو بأن الوزارة قد قررت منع زراعته مع صرف التعويضات للمزارعين عن الاضرار التي لحقت بهم .

والحقيقة التي لا يمكن انكارها ان مساحات غير قليلة من الارز ريهو قد اصيبت اصابة بالغة بمرض اللفحة وقد تجاوزت هذه الاصابة في بعض المساحات بنسبة لا تقل عن ٦٠ الى ٨٠٪ من المحصول . وكان صوت القرية بجريدة الشعب اول من اعلن عن ظهور هذه الاصابة وطالب بتعويض الفلاحين عن اضرارها .

والحقيقة الاخرى هي ان البيانات التي اعلنها الوزير عن الاصابة وهي من واقع التقارير التي تلقاها سيادته من اجهزة الوزارة ومديريات الزراعة في المحافظات لا تمثل حقيقة الاصابة على ارض الواقع . مما سيترتب على ذلك عدم حصول بعض المزارعين على التعويضات الواجبة للخسائر التي لحقت بهم .

ولكن ذلك شيء . والقرار الذى اعلنه الوزير في مجلس الشعب عن الغاء زراعة الريهو شيء آخر حيث ان الصنف من الارز قد ادخل على الزراعة المصرية منذ عام ١٩٧١ واجريت عليه العديد من التجارب والبحوث حتى ثبت صلاحيته ونجاحه وقدرته على زيادة الانتاج بنسب لا تقل عن ٤٠ الى ٥٠٪ عن الاصناف الاخرى . كما سبق ان اعلنت عن ذلك وزارة الزراعة في الصحف والتصريحات التي جاءت على لسان الدكتور البلال وغيره من الباحثين والمتخصصين في الوزارة وما اكدته النتائج عند بعض المزارعين الذين حصلوا على خمسة اطنان ارز الريهو من الفدان الواحد .

ولذلك فان تصريح الوزير في مجلس الشعب بالغاء زراعة الريهو نتيجة لاصابة طارئة يمكن معالجة اسبابها امر سوف يؤثر على خطة الوزارة نحو تحقيق اهدافها في مجال زيادة محصول الارز بأكبر الاقدار .

وما كان يجب على الوزارة ان تعالج خطأ قد وقع نتيجة لاهمال من الفلاح او اهمال من الوزارة بخطأ جسيم مثل قرار عدم زراعة الريهو الذى اثبت قدرته على زيادة المحصول في وقت نحن احوج فيه الى كل شيلة من الارز زيادة في الانتاج واذا كانت الوزارة قد وقعت تحت تأثير العوامل النفسية للمزارعين وعدم قدرتها على توفير التقاوي الصالحة لزراعة المحصول الجديد . وتأثير الحملة الاعلامية للصحف حول اصابة المحصول .. فقررت عدم زراعة الريهو فانها بذلك تكون قد وقعت ايضا تحت تأثير المثل القائل الباب الذى يجيء منه الريح سده واستريح دون النظر الى النتائج الضارة المترتبة على ذلك . اما اذا كانت الوزارة قد اتخذت قرارها بعد ان ثبت لها علميا وعمليا فشل زراعة الريهو وعدم قدرته على زيادة الانتاج فان الامر في هذه الحالة يستدعي احالة المسئولين الذين قرروا صلاحية زراعته الى المحاكمة التأديبية بتهمة الاضرار بمصالح الانتاج الزراعي .

ولذلك فان الامر اصبح يحتاج الى بيان من الدكتور يوسف والي يعلن فيه للرأى العام عن الاسباب التي دعت الوزارة الى الغاء زراعة الريهو حيث لا يمكن ان يقتصر الامر في مثل هذه الامور التي تتعلق بمصير الانتاج وغذاء الشعب على قرار يصدر من الوزير دون ابداء الاسباب .

صور مضيئة ومشرفة لنظام الرئيس مبارك

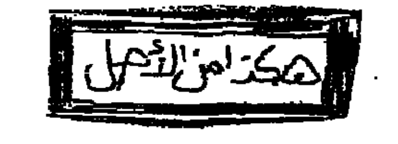
من المعلوم ان المحافظ هو ممثل لرئيس الجمهورية في نطاق المحافظة التي يتولى مسئولية العمل بها . فاذا كان قادرا على زيادة الانتاج وحل مشاكل الناس ومعاملة الاجهزة التنفيذية العاملة معه بالاسلوب الديمقراطي الذى يمكنها من ان تضع الصورة الحقيقية امامه دون خوف او تردد وان يكون بابه مفتوحا امام الجميع لا فرق بين الكبير منهم والصغير يسمع لشكواهم ويعمل على تذليلها . وان يكون قراره حاسما في مواجهة الفساد والمحسوبية التي تسعى الى تحقيق مصالح شخصية لها على حساب المجموع . عاملا على المساواة بين الناس دون تمييز بين الانتماءات السياسية ما دام الهدف هو خدمة المواطن .

كان ذلك هو المحافظ الناجح في محافظته والصورة المشرقة والمضيئة لنظام الرئيس مبارك .

ولذلك فان الذى دعاني الى كتابة هذه السطور هو ما لمسه في محافظتي كفر الشيخ من الصور المضيئة والمشرقة لمحافظها المهندس نبيل حلاوة الذى استطاع أن يصبح بسفينة المحافظة وعليها مليونان من البشر الى بر النجاح حيث انتاج اكبر ومشاكل اقل واستقرار ملحوظ في نفوس الجماهير بقي ان يعرف القارئ ان المحافظ المهندس نبيل حلاوة قد اشتغل بالسياسة قبل ان يكون محافظا وذلك هو سر نجاحه في عمله . وان يعرف القارئ ايضا اننا لا نبغي مصلحة نريد تحقيقها من المحافظ حيث لا ناقة لنا فيها ولا جمل وان كل ما نملكه هو الرصيد الشعبي بين ابناء محافظتي وهو عندي اغلى من كنوز الارض .

نعم للايجابيات

في لقاء مع المهندس علاء الدين السنباطي وكيل وزارة الزراعة بمحافظة كفر الشيخ كان حوارنا حول تأخير صرف علف الماشية لمدة طويلة . ونظام التأمين على الماشية ونسبة الـ ١٠٪ التي تحصل عليها المحافظة من ماشية المربين للجمعيات التعاونية وقد قرر سيادته صرف علف الماشية عن شهري نوفمبر وديسمبر من العام الماضي . والغاء حصة الـ ١٠٪ التي يقوم المربين بتسليمها الى الجمعيات التعاونية وقصر الحصول على اللحوم اللازمة لها من مصادر تربية الماشية التي تقوم الادارة المحلية بها كما تقرر عدم التأمين على الماشية الا في حدود كمية العلف المخصصة للمحافظة حتى لا يكون هناك تامين للماشية دون أن يقابله علف لها . والله سبق لصوت القرية المطالبة بما حققه وكيل الوزارة ولذلك فنحن نطالب باقي المحافظات ان تحذو حذو محافظة كفر الشيخ . ونحن عندما نشيد بهذه القرارات فانما نقول لكل مسئول يسعى الى حل مشاكل الناس .



●● فى الهيكل التنظيمى للدولة ●●

● قرار كله عيوب بانشاء المجلس القومى للسكان

● هل تعيين نائب لرئيس الجمهورية غير ملزم دستوريا ..؟

● تولى الوزراء للهيئات العامة يحولها لادارات فى وزاراتهم

بقلم الدكتور
محمد حلمى مراد

أوجب قانون مجلس الدولة قبل استصدار أى قانون أو قرار من رئيس الجمهورية ذى صفة تشريعية او لائحة أن يعرض المشروع المقترح على قسم التشريع بمجلس الدولة لمراجعة صياغته (المادة ٦٣) ... وذلك لضمان احكام عباراته من الناحية القانونية . وعدم تعارضها مع ماورد فى غيره من التشريعات ، ومراعاته لنصوص الدستور .

● القرار المنشىء للمجلس القومى للسكان ملىء بالعيوب :

غير أننى فوجئت عندما طالعت قرار رئيس الجمهورية رقم ١٩ لسنة ١٩٨٥ بتنظيم المجلس القومى للسكان أنه ملىء بالعيوب التشريعية التى تتضح بأنه لم يعرض على قسم التشريع بمجلس الدولة قبل عرضه على رئيس الجمهورية للتوقيع عليه واصداره بالمخالفة لما ينص عليه قانون مجلس الدولة .

أولا ـ لم ينص القرار المنشىء للمجلس القومى للسكان على الوزارة التى يتبعها بحيث يكون هناك وزير مسئول سياسيا عن اعماله أمام مجلس الشعب .. واذا كانت المادة التاسعة من هذا القرار نصت على أن يشكل رئيس مجلس الوزراء المجلس القومى للسكان فى سلطاته بالغير وأمام القضاء ، فان هذا التمثيل لا يجعله مسئولا سياسيا عنه من ناحية ، فضلا عن أن رئيس مجلس الوزراء ليس الا عضوا من أحد عشر عضوا من اعضاء المجلس من بينهم خمسة وزراء هم (وزراء الشئون الاجتماعية ، والصحة ، والتخطيط والتعاون الدولى ، والأعلام والتربية والتعليم) .

ثانيا ـ ان رئاسة المجلس القومى للسكان معقودة لرئيس الجمهورية (او من ينيبه) وهو امر جائز دستوريا اذا اقتصرت مهمة المجلس على وضع السياسة العامة للسكان والاشراف على تنفيذها وهو ما يملكه رئيس الجمهورية من اختصاصات السلطة التنفيذية وفقا للمادة ١٣٧ من الدستور .. اما تنفيذ هذه السياسة فهو أمر لا يدخل فى اختصاصه دستوريا لانه لا يسأل أمام مجلس الشعب عنه فى حين أن سلطات المجلس القومى للسكان الذى يرأسه رئيس الجمهورية عهد اليه بسلطات تنفيذية عن طريق مشروعات يتولاها!!

ثالثا ـ نص قرار المجلس القومى للسكان على اختصاصه بالمشروعات المتعلقة بالسكان بصفة عامة وعلى الاخص أربعة مشروعات بالذات وفيما يلى أسماؤها الرسمية كما وردت بالقرار :

١ ـ المشروع « القومى » لتنظيم الاسرة .

٢ ـ مشروع « رعاية خدمة » الطفل المصرى .

٣ ـ مشروع « التوسع فى تشغيل » المرأة .

٤ ـ مشروع « السيطرة على نسبة الامية » .

ولست أفهم لماذا سمى المشروع الاول وحده من بين المشروعات الاربعة بأنه قومى ، ثم أضيف بجانب اسمه أنه « يهدف الى نشر خدمات تنظيم الاسرة متكاملة على مستوى الجمهورية » .. وهل ذلك يعنى أن بقية المشروعات لا تهدف الى أن تكون متكاملة على مستوى البلاد ؟؟

ثم ما المقصود برعاية خدمة الطفل المصرى وهو المشروع الثانى ؟ .. هل يعنى ذلك فصل مراكز رعاية الطفولة عن وزارة الصحة وضمها الى هذا المجلس أم الاشراف على تلك المراكز التابعة لوزارة أخرى ؟

وما معنى التوسع فى تشغيل المرأة كمشروع ثالث للمجلس .. وما نوع هذه الاعمال ، وما الهدف من التوسع فى قيام النساء بها ؟

وأخيرا فقد كنا ننادى دائما بمحو الامية لمن فاتهم سن التعليم النظامى فهل انكمشت آمالنا بانشاء هذا المجلس القومى للسكان بحيث أصبح الهدف هو تحديد نسبة الامية التى نقبلها ونعمل على السيطرة عليها ؟ .. وذلك بدلا من المطالبة بتعبئة قومية للقضاء على الامية خلال بضع سنوات !!

رابعا ـ قضى القرار الجمهورى أن يحل المجلس القومى للسكان محل المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة والسكان ويحل المشروع القومى لتنظيم الاسرة محل جهاز تنظيم الاسرة .. ولكنه لم يذكر شيئا عن المجلس الاعلى لتعليم الكبار ومحو الامية الذى يتبع وزارة التربية والتعليم . وهل سيظل يؤدى دوره أم أن مشروع السيطرة على نسبة الامية قد حل محله هو الآخر ؟

خامسا ـ ورد فى القرار أن من بين مهام المجلس القومى للسكان اختيار مدير لكل مشروع (بند ٧) وتعيين رؤساء للمشروعات (بند ١٠) دون بيان للفارق بين صلاحيات مديرى ورؤساء هذه المشروعات .

وذكر القرار أن المجلس « يضع » الموازنات السنوية للمشروعات فى حين أن هذا العمل ورد ضمن اختصاصات مقرر المجلس .. والمقصود أن « يعتمد » المجلس أو « يقر » الموازنات .

كما جاء ضمن موارد المجلس القومى للسكان مساهمة الجهات والهيئات المؤسسات المحلية و « الخارجية » بينما تضمنت الموارد الهبات والمنح والمساعدات التى يقبلها المجلس (بالاضافة الى مقابل الخدمات التى يقوم بها المجلس والاعتمادات المالية التى تدرجها الدولة فى الموازنة العامة) مما يجعلنا نتساءل ما هى مساهمة الجهات الخارجية خلاف الهبات والمنح والمساعدات التى يقبلها المجلس ؟؟

سادسا ـ اشتملت اختصاصات مقرر المجلس الذى يعين بقرار جمهورى ويكون عضوا بالمجلس ـ ضمن اختصاصات اخرى ـ على « التأكد من انشاء السجلات القومية لتنظيم الاسرة وصحة الاطفال وتشغيل المرأة والامية » .. دون بيان لطبيعة هذه السجلات وهل يراد بها الاحصاءات أم شىء آخر ؟ ومن المسئول عن انشائها حتى يتأكد من وجودها لديه ؟

على أن الامر لم يقف عند حد العيوب التشريعية بل تجاوزها الى الاخطاء النحوية . فقد جاء بالمادة العاشرة من هذا القرار بمناسبة حلول المشروع القومى لتنظيم الاسرة محل جهاز تنظيم الاسرة ، العبارة التالية : « وتؤول اليه جميع حقوقه والتزاماته . وينقل اليه العاملين بالجهاز المذكور » .. وصحتها « العاملون » لانها نائب فاعل مرفوع لفعل ينقل المبنى للمجهول وليس « العاملين » كما وردت خطأ فى المادة المذكورة !

بعد هذا العرض السريع لاهم العيوب الواردة بالقرار الجمهورى رقم ١٩ لسنة ١٩٨٥ بتنظيم المجلس القومى للسكان ، أليس من حقنا أن نطالب بمساءلة المتسبب فى عرض هذا القرار على السيد رئيس الجمهورية للتوقيع قبل عرضه على قسم التشريع بمجلس الدولة وهو ما يستلزمه القانون ، فضلا عن الاحترام الواجب لتوقيع رئيس الجمهورية والثقة التى ينبغى الحرص على توفيرها لدى المواطنين فى دقة القرارات الجمهورية والعناية بتمحيصها ؟

● هل تعيين نائب لرئيس الجمهورية غير ملزم دستوريا ؟

سئل الرئيس حسنى مبارك من ممثل وكالة الانباء الفرنسية عن تعيين نائب لرئيس الجمهورية ، فاجابه بان الدستور المصرى لا يلزمه بتعيين نائب له .

واذا رجعنا الى نصوص الدستور نجد أن المادة ١٣٩ تنص على أن :

« لرئيس الجمهورية أن يعين نائبا له أو أكثر ، ويحدد اختصاصاتهم ويعفيهم من مناصبهم » .. وواضح أن هذا الخيار المتروك لرئيس الجمهورية انما ينصب على عدد نواب الرئيس الذين يجوز أن يكونوا أكثر من واحد او أن يقتصر الامر على اختيار نائب واحد .

ويتأكد هذا التفسير بمطالعة المادة ٨٢ من الدستور اذ أن مواده يكمل بعضها البعض الآخر ، ويجرى تفسيرها فى ضوء احكامه جميعا .. فتنص المادة المذكورة على أنه :

« اذا قام مانع مؤقت يحول دون مباشرة رئيس الجمهورية لاختصاصاته أناب عنه نائب رئيس الجمهورية » .

ولا جدال فى أن سفر رئيس الجمهورية الى خارج البلاد يعتبر من الموانع المؤقتة التى تحول دون مباشرته لاختصاصاته وهو ما يقتضى تعيين نائب له ينوب عنه فى فترة غيابه .

وقد تعددت سفريات الرئيس مبارك الى الخارج منذ توليه منصب الرئاسة وكان أعمال نص المادة ٨٢ من الدستور يقتضى اختيار نائب له أثناء غيابه .. وسوف تتطلب ممارسة الرئيس لصلاحياته وقيامه بما يفرضه عليه منصبه ، معاودة السفر وتكراره .. وهو ما يستوجب التفكير جديا فى تعيين نائب له كما ينص على ذلك الدستور .

●●●

تولى الوزراء للهيئات العامة يحولها لادارات فى وزاراتهم :

واذا كنا نتناول أسلوب اصدار القرارات الجمهورية المتضمنة للاجهزة الحكومية متمثلة فى القرار المنشىء للمجلس القومى للسكان ، واستعرضنا النصوص الدستورية الحاكمة لقمة الدولة متمثلة فى الرئيس ونائبه ، فان هناك ظاهرة تستحق استرعاء النظر لمعالجتها فى مجال الهيكل التنظيمى للدولة أيضا تتعلق باتجاه بعض الوزراء لتولى رئاسة الهيئات العامة التابعة لوزاراتهم فيفقدونها بذلك احد الاسباب التى اعطيت هذه الاجهزة صفة الهيئة العامة وهى الاستقلال الادارى والبعد عن تدخل الوزير المختص فى سير أعمالها اليومية .

فمنذ أن عين الكيميائى عبد الهادى قنديل رئيس الهيئة العامة للبترول وزيرا للبترول والتعدين وهو منصرف عن تعيين رئيس يخلفه فى ادارتها . ولا يزال يدير شئونها وهو شاغل لمنصب الوزير بالرغم من الاعباء الثقيلة التى يفرضها عليه منصبه الوزارى الذى أصبح يضم اختصاص التعدين الى البترول ، وضخامة المسئوليات التى يضطلع بها رئيس الهيئة العامة للبترول ، مما هو محل تعليق المتصلين بقطاع البترول .

كما أن الدكتور الاحمدى أبو النور وزير الاوقاف لم يعين رئيسا للهيئة العامة للاوقاف بعد أن شغر هذا المنصب ببلوغ شاغله سن التقاعد ، ويتولى تصريف شئونها بنفسه وبمعاونة بعض رجال مكتبه .. وهو ما يؤدى الى تعطيل اعمالها أو انهائها على حساب غيرها من مهام الوزارة الاخرى .

ان الحفاظ على الهيكل التنظيمى للدولة واعطاء فاعليته بشغل مناصبه القيادية ـ وبلدنا غنية والحمد لله بالكفايات الفنية فى مختلف القطاعات . أمر واجب ، ولا يصح التراخى فى اصدار القرارات التى تعطى أسوأ الانطباعات وتؤدى الى تدهور الانتاج .

أحمد حسين : إيمان كفاح .. تضحية

● فى الثامن من هذا الشهر .. مارس ١٩١١ .. ولد أحمد حسين وكأنه القدر قد كتب له وعليه أن يقضى حياته مجاهدا فى سبيل بعث مصر الفتاة من مصر الهرمة .. فقد شب منذ الصغر مؤمنا بربه ووطنه .. مكافحا فى سبيل الله .. وفى سبيل مصر .. هوى التمثيل والخطابة والكتابة .. وقرأ الكثير فى تاريخ مصر وسيرتها .. حتى أصبحت مصر هى شغله الشاغل بعد حبه لربه وخالقه .

● لقد كان أحمد حسين ايجابيا فى كل تصرفاته .. متحركا .. لايحب السكون أو الاستكانة .. فكون جمعية نصر الدين الاسلامى وهو تلميذ فى ثانية ابتدائى .. ودعا الى مشروع القرش سنة ١٩٣١ وهو مازال طالبا بكلية الحقوق وتخرج من كلية الحقوق سنة ١٩٣٣ « بدرجة جيد جدا مع مرتبة الشرف رغم اشتغاله بالسياسة وانشغاله بمشروع القرش » .. فأسس جمعية مصر الفتاة داعية الى التمسك بقيمنا فصارت حربا على الفساد فى كل صوره .. منادية بحرب الاستعمار حتى يرحل ويجلو عن أرضنا .. ودعت مصر الفتاة الى التمسك بمصريتنا .. بل دعت الى التعصب فى هذا السبيل .. فلا تتكلم الا باللغة العربية .. ولا تلبس أو تأكل الا ما صنع فى مصر .. ونفذ تعاليم دينك وأم المسجد والكنيسة والمعبد كل حسب دينه .. فجمع بذلك بين الدين والوطنية فى اطار سياسى واحد .. فأصبح قوة دافعة لجيله .. بل لكل الاجيال من بعده

● ان المبادىء التى دعا لها أحمد حسين ورفاقه الاوائل منذ أواخر العشرينات لم تكن لجيلهم فحسب بل كانت لكل الاجيال .. ألسنا اليوم ندعو الى القومية العربية ألسنا اليوم نتكامل مع السودان تمهيدا لوحدة وادى النيل .. ألسنا اليوم ندعو الى التحلل من الاحتلال والاغلال الذى ساد حياتنا فى كثير من مناحيها . ألسنا اليوم ندعو الى التمسك بالدين ومعرفة الرب ليرضى عنا ويهدينا سواء السبيل . ألسنا اليوم ندعو الى التكافل الاجتماعى وتقليل الفوارق بين الطبقات .. ألسنا اليوم نعمل على تصنيع بلدنا .. ألسنا اليوم ندعو من جديد الى شعار صنع فى مصر .. ألسنا اليوم ندعو من جديد الى الانتماء لمصر الذى فقدناه ..

● لقد كانت هذه المبادىء هى دستور هؤلاء الفتية الذين أسسوا مصر الفتاة .. وتخرج صرخة زعيمهم مناديا شباب ١٩٣٣ بأن يكون كشباب ١٩١٩ .. الذين اشعلوا وقادوا ثورة الشعب ضد الاحتلال وزلزلوا الارض تحت اقدامه ..

● وعارضت مصر الفتاة معاهدة ١٩٣٦ لانها لم تكن تعترف باستقلال وحرية مصر وجلاء المحتل عنها وبدأ اضطهاد مصر الفتاة وحرب الاستعمار والحكومات لها ..

● وبدأت السجون والمعتقلات تفتح أبوابها لقادة وأبناء مصر الفتاة وأخذت الحكومات فى مصادرة « الصرخة » جريدة حزب مصر الفتاة .. وفى اجتماعاتها العامة وجولات مجاهديها فى أنحاء أرض مصر ..

● وأخذ أحمد حسين فى دعوته ضد البغاء والخمور .. وحماية الصناعات الوطنية .. وتقوية الجيش المصرى .. وها هو فى يوليو ١٩٣٧ يعلن « ان ما يحدث فى فلسطين لا يقف أثره عند الفلسطينيين فحسب بل هو موجه ضد مصر وضد البلاد العربية ووحدتها .. ونحن لا نستطيع أن نقف مكتوفى الايدى بينما تتألف دولة يهودية على حدود بلادنا وتهدد استقلالنا .. ان فلسطين عربية ويجب أن تظل عربية لمصلحة السلام العالمى » .

● وفى سنة ١٩٤٨ وعندما قامت حرب فلسطين .. تحرك أحمد حسين ايجابيا كعادته دائما .. كون الكتائب واعد لها السلاح وسافر معها يؤدى واجبه كمواطن عربى مصرى .

● لقد كان أحمد حسين يؤمن بالتصدى .. التصدى لكل طاغية .. فطاف بمصر من جنوبها الى شمالها داعيا ومبشرا بأفكاره ومبادئه لتصبح مصر منارة للعلم والحضارة والمدنية كما كانت .. طاف بمصر داعيا ضد الحكومات الرجعية مطالبا بالديمقراطية والعدالة الاجتماعية من خلال الاشتراكية التى دعا اليها تصدى للانجليز دفاعا عن قضية مصر .. كتب وخطب فى ذلك كثيرا .. سافر الى بلادهم صارخا فى وجوههم .. أخرجوا من بلادنا .. والا الحرب بيننا وبينكم .. سافر الى امريكا ليدعو الى قضيتنا أثناء عرض النقراشى لها على مجلس الامن سنة ١٩٤٧ .. طاف أرض الدنيا كلها يدعو ضد الاحتلال والاستعمار ..

● وأعلن أحمد حسين فى ١٩٥٠/٦/١٠ .. جولة جديدة لقلمه .. ضد الفساد والرأسمالية والاقطاع عندما نشر مقاله الشهير فى جريدة الاشتراكية المعنون « اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم » .. ثم قال « اذا كنت اليوم .. ونحن نبدأ مرحلة جديدة من مراحل الجهاد من أجل مصرنا العزيزة .. أشهر قلمى .. فاننى أشهر سلاحا خطيرا .. واذا كنت أتحدى الفساد الذى ران على هذا البلد واتى صادكه دكا .. واذا كنت سأعمل على تقويض نظم .. واقامة نظم جديدة .. واذا كنت سأحمل على أشخاص ذوى حول وطول .. وجبروت وأموال .. واذا كنت سأقلب الامور وأسيد على عقب .. فلا يقولن قائل .. وما هو سبيلك الى هذا وما هى معداتك وأسلحتك .. الحق أقول لهم اننى أعددت .. القلم .. الذى أقسم به رب العالمين .. ولايقسم الا بعظيم » .

● ومنذ هذا التاريخ .. كتب أحمد حسين سلسلة من المقالات .. كانت من أقوى وأعنف ما كتب فى السياسة والدعوة الصريحة الى الثورة .. بل لا أغالى اذا قلت انه لم يكتب مثلها حتى اليوم ويتبين ذلك لمجرد استعراضنا لعناوين بعض هذه المقالات ..

ـ الحكومة التى لا تحارب الفساد والرشوة .. حكومة مقضى عليها بالاعدام .. والنظام الذى تمثله بالفناء .

ـ أيها الكبراء .. أيها الوزراء .. أيها الاغنياء .. انى لكم نذير مبين .. الثورة آتية لا ريب فيها

ـ فليسقط الفساد والمفسدون

ـ اغضب أيها الشعب

ـ تحرك أيها الشعب

ـ الثورة .. الثورة .. الثورة .

● ويقبض على أحمد حسين ورفاقه .. تحقيق .. محاكمة .. سجن .. اضطهاد ثم يتكرر القبض والاضطهاد والتحقيق والسجن مرات ومرات .

● وتشتعل الحملة .. فتسود مصر كلها .. حملة ضارية ضد الملك الفاسد وحاشيته وتصادر جريدة الاشتراكية .. العدد تلو العدد .. ثم تلغيها الحكومة بناء على طلب الملك .. ويلجأ أحمد حسين الى القضاء .. وينصفه القضاء .. المرة تلو المرة .. ويصدر أحكامه .. فتدك أركان الفساد دكا .. بحيثياته التى تدين الفساد .

● وتعلن الحكومة الغاء معاهدة ١٩٣٦ وبنفس القوة التى عارض بها أحمد حسين حكومة الوفد عند ابرامها هذه المعاهدة .. بنفس القوة أيد أحمد حسين حكومة الوفد فى هذه الخطوة ولم يقف الامر به عند حد التأييد فحسب بل كان ايجابيا متحركا كعادته فشكل الكتائب وزودها بالسلاح تحارب الانجليز فى القناة .

● وتقوم ثورة ٢٣ يوليو وقادة الحزب الاشتراكى (مصر الفتاة) فى السجون وفى مقدمتهم أحمد حسين والذى لم يفرج عنه الا بعد عدة شهور ..

● ورغم كل هذا الجهاد .. وكل هذا الكفاح .. ورغم القبض والتحقيقات والمحاكمة والسجن أو الاعتقال .. رغم كل هذا فقد كتب أحمد حسين ما يقرب من خمسين كتابا قيما فى مقدمتها .. تفسير القرآن الكريم .. موسوعة تاريخ مصر .. الطاقة الانسانية .. الامة الانسانية .. قضية فلسطين .. جزيرة العرب .. منابع النيل .. الخ .

● واذا كان أحمد حسين قد أدى هذا الدور الكبير .. ولاقى كل هذه الاهوال فاننا نذكر بكل الخير والتقدير .. هذه السيدة الجليلة التى وقفت الى جواره مجاهدة مؤمنة .. لم تكل .. ولم تيأس .. بل صبرت وصابرت فى صحبته .. حتى أصبحت بحق أما للمجاهدين .. انها حسنية أحمد حسين .

● أما أنت يا معلمى وزعيمى .. فلك الله يوم أن ولدت .. ويوم أن جاهدت .. ويوم أن ضحيت بالكثير من أجل مصر .

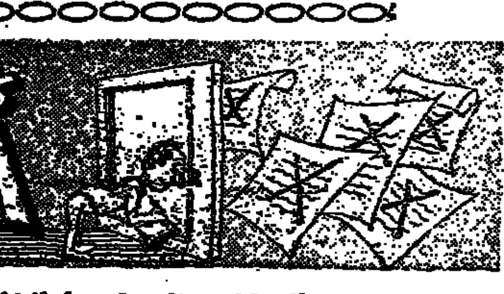
ـ لك الله والملك فاروق يتربص للخلاص منك .. ويأبى الله الا أن يخلص مصر منه ..

ـ لك الله وأنت تسكن جنات ربك .. مع الشهداء .. والصديقين .. هادىء البال .. قرير العين .. فقد حملت الامانة .. وأديت الرسالة .. ثم ذهبت .. لتبقى مصر فوق الجميع .

كمال خشبة
المحامى

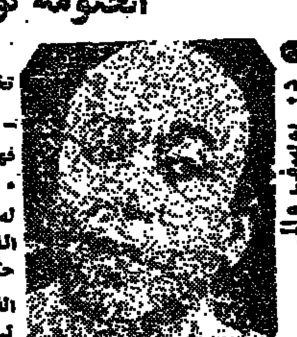
الاعلاف للوجهاء فقط

●● يتحدث أهالى الشرقية عن أزمة الاعلاف الخاصة بالمواشى داخل المحافظة .. نشرت ((أخبار ممنوعة)) عن سر الازمة .. فاتضح أن هناك بعض الوجهاء والوسطاء يستأثرون لانفسهم بالحصول على كل القرو ليقوموا ببيعها فى السوق السوداء .. أحد الوجهاء حصل على اعلاف مركز كامل بـ ٥٠٠ جنيها .. وحصل بقية الاهالى على رصيد صفر من الاعلاف .. وما زالت المواشى تئن من الجوع الذى نهبه الكبار لانفسهم !!



أخبار ممنوعة

الحكومة تؤكد انحيازها للاغنياء



د. يوسف والى

●● حكومتنا ـ حماها الله ـ تحاول جاهدة تخفيف المعاناة عن الشعب ، وتعمل جاهدة ـ أيضا ـ على زيادة الانتاج وتشجيع الانتاج المصرى .. لذلك فهى اشترطت لكى يحصل الفلاح على كسب ـ أو « علف » ان يكون لديه « عجول » على الاقل كى يجد له التأمين ، أما اذا أراد صرف كسب من أجل انتاج اللبن فعليه أن يملك ١٠ بقرات على الاقل .. لتثبت حكومتنا أنها منحازة للاغنياء بالدرجة الاولى وان الفلاحين المعدمين والذين يمثلون الغالبية العظمى ليس لهم مكان عند حكومتنا .. ما رأى يوسف والى وزير الزراعة !!

نسيم

«كلام ابن عمم حديث»

قالوا كثيرا عن الكلام فى الامثال وقد سمعنا عن مثل يقول « اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب » ومثل آخر يقول « خير الكلام ما قل ودل » ورغم أن هذين المثلين يبينان لنا أن قلة الحديث واجبة على المتحدث .. ولكننا فى أيامنا هذه نرى أن الكلام أصبح كالبحر .. ومن يملك اللباقة مع قليل من الشياكة يبشر بمستقبل وحياة أفضل .. وأصبح اللسان سلعة تباع وتشترى فى كل الاسواق

وبمناسبة بيع اللسان وشرائه تذكرت قصة قديمة تحكى أن باشا من بشوات العهد الذى مضى وكان ذلك العهد مشهور بالباشوات الذين يملكون عزب كثيرة وبلاد بفلاحيها ودوابها وأرضها وكان هؤلاء الفلاحون يعملون فى مزارع هؤلاء الباشوات يفلحون الارض ويزرعون الزرع ويحصدونه ويخزنونه فى مخازن الوسية وعندما يريدون بعضا من الخبز كانوا يقفون صفا ليوزع عليهم الكاتب ومساعدوه قليلا من هذا المحصول ليقوموا بطحنه وخبزه خبزا لهم وكانوا يسكنون فى أكواخ من الطين

ورغم جوعهم وبؤسهم وضعفهم كانوا راضين قانعين بأمرهم .. ولم ترجع هذه القناعة لانفسهم ولكن الفضل فيها للباشا صاحب العزبة والوسية .. وكان كل باشا من هؤلاء الباشاوات يبنى لنفسه قصرا ولم ينس أن يبنى مسجدا بجواره .. وهذا المسجد ليس لكى يصلى فيه لان أغلبيتهم ليسوا على الملة ولكن لكى يصلى فيه الفلاحون الغلابة .. وكان كل باشا يقوم بتعيين واعظ ليعظ هؤلاء الفلاحين فى أمور دينهم ودنياهم وكل واعظ يعين فى المسجد عليه بتلقى أوامره من الباشا وكانت هذه الاوامر هى أحاديث الواعظ ووعظه للفلاحين البسطاء ورغم أن هذا الواعظ كان يحصل من الفلاحين على راتب ومع ذلك كان يطيع الباشا طاعة عمياء .. فكان يجالس الفلاحين بعد صلاة العشاء يحدثهم فى أمور دنياهم ويقول لهم ان الاخرة خيرا لكم من الدنيا « ومن أخذ الاجر حاسبه الله بالعمل » فاذا قاطعه أحدهم وقال له نحن نعمل يا سيدنا ولم نأخذ أجرا يقول له الواعظ « ان أجر الآخرة خير لك وأبقى » واذا كنتم اليوم تأكلون الشعير والمش ففى الاخرة ستأكلون أطيب الطعام واصبروا فان الجنة من نصيبكم .

وهكذا كان حال الباشا مع الواعظ وحال الواعظ مع الفلاحين البسطاء فكانوا بعد كل صلاة عشاء يذهبون الى أكواخهم راضين فرحين بحديث الواعظ عن الاخرة ويناموا وهم يحلمون بأنهم ماتوا ودخلوا الجنات التى وعدهم بها سيدهم الواعظ .. ويصبح الصباح وهم كما هم ..

ومات هذا الشيخ الواعظ وخلفه ابنه وكان ابنه هذا شابا يموج فى جسده دم الشباب يكره الظلم والاستبداد وبدلا من أن ينتهج نهج والده ويطيع الباشا ولى نعمته كما كان يقول أبوه رفض أوامر الباشا وأخذ يجتمع بالفلاحين بعد صلاة كل عشاء وبعد أن يفتيهم فى أمور دينهم يحدثهم فى أمور دنياهم فكان يحثهم على الثورة على ظلم الباشا وأن يطالبوا بحقوقهم التى يأكلها منهم و ..

وعندما علم الباشا بأمر الشيخ الصغير استدعاه الى مجلسه وقال له يا بنى يأيها الواعظ الصغير كف عن تحريض الفلاحين وكان يخرج الواعظ الصغير ليحرضهم أكثر فعندما ضاق بأفعاله الباشا ذهب اليه فى مجلسه وقال له اطلب يا شيخ من ربك بقرة فقال الشيخ الصغير لماذا قال انى آمرك بذلك فقال الشيخ يارب اعطنى بقرة فلم تأت اليه بقرة فقال له الباشا قل يا باشا أعطنى بقرة فقال الشيخ الصغير يا باشا أعطنى بقرة فأمر الباشا أن تفتح زريبة المواشى ويؤتى ببقرة للشيخ على أن يكون بها لبن ..

واستغفر الله العظيم ومعذرة فقد كتبت هذا المقال ليلا وحديث الليل مدهون بزبدة يطلع عليه النهار يسيح .

ابراهيم العزازى

بسبب الاستيلاء على أراضى الدولة سحبوا الثقة منه !

●● قرر المجلس الشعبى المحلى لمدينة المنصورة بجلسته يوم الاحد سحب الثقة من رئيس الوحدة المحلية لحى شرق بعد جلسة عاصفة استغرقت ٦ ساعات نوقشت فيها بعض المخالفات المنسوبة له .. أهمها تسهيل عمليات الاستيلاء على أرض الدولة وتم تحويله الى لجنة القيم بالمجلس الشعبى لمحافظة الدقهلية . وهذه هى أول مرة تسحب فيها الثقة من رئيس حى !

شركة بترول اجنبية تتحدى نقابة البترول

رفضت شركة مسلوجيبر للبترول مطالب النقابة العامة للبترول والتى تضمنت اعادة مرتبات العمال عن الساعات الاضافية واعطاءهم الاجازات الرسمية .

كما طالبت بأن تكون المعاملة من جانب الشركة بالنسبة لاعضاء النقابة من العاملين طيبة وليست سيئة وقد رفضت الشركة كل هذه المطالب متحدية النقابة !!

تعطيل طائرة لمنع ناشر من السفر

●● مارست مباحث أمن الدولة هوايتها فى منع المواطنين من السفر فى آخر لحظة .. ففى يوم الاربعاء الماضى تم ايقاف الرحلة ٣٠٠ المتجهة الى جدة على الخطوط السعودية ، لانزال الاستاذ أحمد رائف صاحب ومدير مؤسسة الزهراء للنشر والانتاج التليفزيونى ، رغم انه حاصل على تصريح من الامن باعتباره مدرجا بقوائم الممنوعين منذ أربع سنوات ، وأصر الطيار البريطانى على انزال امتعته مما أدى الى تعطيل اقلاع الطائرة فترة طويلة من الوقت .

وكان الاستاذ أحمد رائف مدعو الشرف عمل على شرفه فى جدة يحضره عشرون من الناشرين ورجال التليفزيون العرب .. وانها حقا لحماية رائعة للديمقراطية فى مصر !

فى انتخابات عميد هندسة الاسكندرية مرشح الحزب الوطنى الخامس

مرشح الحزب الوطنى فى انتخابات السادة بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية جاء ترتيبه الخامس بين المرشحين رغم انه كان يشغل منصب وكيل الكلية وهو عضو مجلس شعب وحصل عميد الكلية السابق على المركز الرابع بفارق ٢٢ صوتا عن العميد الجديد وهو الدكتور أحمد عبد الحليم من قسم الهندسة الميكانيكية وتعتبر هزيمة الخوالقة أول تعبير عن رفض مجتمع الجامعة لمرشحى الحزب الوطنى والمعروف أن الخوالقة يشغل منصب رئيس لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب وكان مرشحا لامانة الحزب الوطنى

الرقابة الادارية برافو .. آخر عظمة

●● بعد أن نشرت « أخبار ممنوعة » عن المال السايب فى مجلس مدينة دسوق الذى صرف على تجميل ميدان سيدى ابراهيم الدسوقى ، ذهبت لجنة من الرقابة الادارية بعد قراءة الخبر لتتحقق من الامر ووجدت الرقابة الادارية مخالفات عديدة منسوبة لرئيس مجلس المدينة بما فيها المخالفات التى أشارت لها الشعب .. محافظ كفر الشيخ أصدر قرارا بنقل رئيس مجلس المدينة .. والوسطاء المتنفذون يحاولون وقف النقل .. وبرافو الرقابة الادارية !!

ناظر الحزب الحاكم يهدد التلاميذ !

●● ناظر مدرسة القصهورية الاعدادية التابعة لـ تشرين محافظة الدقهلية رجل يحب تلاحم الطلبة مع العمال ، فأمر الطلاب بحمل مواد البناء والدبش بدلا من العمال الذين يقومون بأحد أعمال البناء بالمدرسة نتج عن صعوبة العمل كسر ذراع محمد فتحى عبد المحسن الطالب بالصف الثالث الاعدادى ، فقام سيادة الناظر ـ حماه الله ـ وهدد التلميذ بالويل والثبور لو ادعى التلميذ انه أصيب بالمدرسة ، ولم يكتف الناظر بذلك فأرغم التلميذ على كتابة اقرار بأنه أصيب خارج المدرسة ، حاولت لجنة حزب العمل ابلاغ النيابة بأمر الناظر ، فجدد الناظر وبعض المدرسين تهديدهم للتلميذ بالعمل على رسوبه هو وأخوته وطردهم من المدرسة !! سيادة الناظر والمدرسون أقطاب بالحزب الوطنى .

القسم على المصحف لمنع تسرب أخبار المخالفات

رئيسة بجمعية خيرية وزوجة لمسئول كبير بمحافظة ساحلية طلبت من أعضاء مجلس ادارة جمعيتها بعد أن تمتهم لاجتماع خاص بالقسم على المصحف بألا تبيح أحداهن بالمشاجرة التى حدثت بينهن حول المخالفات المالية فى مبلغ ١٨٠ ألف جنيه حصلت عليها الجمعية معونة من المعونة الامريكية ومنع اذاعة هذا السر ولكنه تسرب رغم القسم على المصحف

الحكومة تسرق الحكومة !!

●● باعت شركة مدينة نصر ١٤ قطعة من الارض كانت الشركة قد باعتها من قبل وقبضت ثمنها بالكامل من وزارة التربية والتعليم لكى تقوم الوزارة ببناء عدد من المدارس عليها بحى مصر الجديدة ومدينة نصر ، الامر نوقش فى احدى جلسات المجلس المحلى الذى طالب شركة مدينة نصر بأن تقوم بتسليم الارض للوزارة ، لان ذلك عيب أن تنصب الحكومة على الحكومة !!

المتهمون بالجملة عند المدعى الاشتراكى

●● يجرى جهاز المدعى العام الاشتراكى تحقيقا موسعا بمعرفة المستشار محمد عبد المجيد فى القضية رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٥ والخاصة باتحرافات بعض العاملين فى ادارة أحد بنوك محافظة البحيرة وادارة المقر الرئيسى بالقاهرة ، تدور القضية حول أن هؤلاء الموظفين يفرضون اتاوات وعمولات على عملاء البنك لانهاء مصالحهم .. من بين المتهمين رئيس مجلس ادارة البنك بالبنك الفرعى ومن البنك الرئيسى رئيس قطاع الاستثمار .. ومدير عام الامن القانونى وبعض المديرين بالادارات المعنية !!

النائب القنوع

●● محمد محجوب عضو مجلس الشعب عن دائرة جنوب القاهرة ، بعد انقطاع دام أكثر من ثلاثة شهور لزيارة أهالى دائرته ، التقى مؤخرا ببعض الاهالى فى حلوان البلد ، بعد أن نشرت « الشعب » أخبارا عن مواقفه السلبية تجاه الشباب ، وأبلغ الاهالى أن عليهم أن يختاروا اما أن يدخل لهم المجارى أو يدخل لهم المياه .. ويجب أن يكون عند الاهالى قناعة بحلول لمشاكلهم .. ونحن فى انتظار دخول المجارى أو المياه مع بداية الترشيحات الجديدة لمجلس الشعب فى ١٩٨٩ . وكل عام ونواب الحزب الحاكم بخير !!

الحزب الحاكم فى دمياط فى حاجة الى الكاميرا

●● قام مدير أمن دمياط بارسال خطابات رسمية لاستدعاء كل من أحمد صالح البوهى عضو حزب العمل والاستاذين عبد الحميد شمخ وعلى على الموالى بالاضافة الى أحمد فؤاد شيته وكامل عثمان الجمل .. لعقد جلسة صلح بنقطة شرطة الروضة لتصفية الخلافات التى حدثت بانتخابات مجلس الشعب طالب صالح البوهى عضو حزب العمل أعضاء الحزب الوطنى بارجاع الكاميرا التى سرقها أعضاء الحزب الحاكم من المهندس محمد حسن ديه نائب رئيس الحزب .. فرفض أحمد فؤاد شيته هذا الشرط وانفض الاجتماع .. لان الحزب الحاكم فى حاجة للكاميرا !!

الرجل الذى أحب النسر

● عادل محمد حنفى مفتش منحة اللاهون بمحافظة الفيوم يحب جمع النسر بطريقة بيتونية .. الغى عيادته الخاصة يقوم باستخراج شهادات مرضية على الكارنيه طبيبة الحمل أسم عيادته الخاصة ويقوم باستعمال ختم النسر الخاص بالمصلحة الحكومية التى يعمل بها ليختم بها الشهادات ويوقع على الشهادة بوظيفته الحكومية .. ويشا يخلى النسر !

جمعيات الإسكان على الورق

مستشفى كفر سعد يبحث عن صاحب !!

المشاكل – في دمياط – تتعدد وتتنوع سواء في مدنها او قراها ما بين مشاكل الغذاء .. ومياه الشرب والري .. والكهرباء .. والمجاري .. والاسكان وهذه المشاكل ليست مقصورة على دمياط فقط ، بل هي جزء من معاناة المصري في كل شبر من أرض وطنه .

وفي الوقت الذي تعلن فيه الدولة صراحة عزمها على غزو الصحراء واقامة مجتمعات جديدة ، توضع عقبات كثيرة من صنع الجهاز البيروقراطي ، لتعطل هذه السياسات .

ففي دمياط عدة جمعيات للاسكان تابعة للنقابات المهنية بالمحافظة : ولكنها تحولت الى مجرد جمعيات على الورق ، فيقول المدرس عادل حجازي زين الدين سكرتير الجمعية التعاونية لاسكان رابطة التعليم الابتدائي بدمياط (احد جمعيات الاسكان بالمحافظة) سعينا لحل مشكلة اسكان العاملين بالرابطة بجهودنا الذاتية ، فقمنا تبعا لذلك بشراء قطعة ارض مساحتها ٩ افدنة داخل كردون مجلس مدينة راس البر ، بعد فتح باب الحجز للمشتركين منذ سنوات ورغم ذلك لم يسمح لنا بالبناء ، حتى اليوم ، رغم ملكيتنا القانونية للارض مما ادى لسيطرة حالة من القلق على جميع المشتركين بلا استثناء .

ومن اسباب تعطل المشروع يضيف عرفات محمود الخليفة رئيس مجلس ادارة الجمعية قائلا : الامر لايتوقف علينا فقط فهناك نقابات اخرى غيرنا تعاني من هذه المشكلة وهي نقابات الاطباء والتجاريين والمهن التعليمية والزراعيين ، لان المجلس المحلي لمدينة راس البر يرفض توصيل المرافق للارض بحجة عدم اتمام التقسيم وعدم توافر التمويل اللازم لتوصيل المرافق ، وبخلاف الشروط الصعبة عند الدفع حيث يطلب جهاز تنمية مدينة دمياط دفع أعلى نسبة فائدة لدى البنك عند التاخر في دفع المبالغ المطلوبة .

ولعل اشد عقبة تواجه اتمام المشروعات التعميرية بمنطقة دمياط الجديدة ، وجود نزاع بين المشترين والملاك الاصليين للارض التي تبلغ مساحتها حوالي الف فدان نصفها مملوكة لافراد والباقي مملوك للمحافظة التي تشترط تكوين اتحاد للملاك من الافراد المشترين للارض الذين يعجزون عن ذلك لوجود خلافات بينهم وبين الملاك الاصليين للارض مما يعطل المشروع باكمله ولذا يجب على المحافظة التدخل لحسم هذه المشاكل جميعها ، ادخارا للوقت والجهد والتكاليف المادية للبنايات التي ترتفع قيمتها مع مضي الوقت .

● د. احمد جويلي

تحد صارخ للقانون

ولعل اهم ما يؤلم الانسان منا ، عدم الاكتراث لما تقول فقد بح صوتنا من قبل في الحديث عن مستشفى كفر سعد الحكومي وعما تتعرض له من اعمال ورغم مضي مايزيد على اربعة شهور ، فان احدا لم يرد ولم يهتم ولم يحقق فيما كتبناه رغم اننا ذكرنا كل شيء من واقع المستندات والاوراق التي تثبت صحة ماذكرناه في العدد رقم ٢٤٥ الصادر بتاريخ ١٤–٨–١٩٨٤ والذي نشرنا فيه وفي تحقيق بعنوان (انحرافات سرية في مستشفى كفر سعد الحكومي بدمياط) وفي داخل هذا الموضوع فتحنا ملف المقاولين جمال شوكت النجار ومحمد ربيع عبد الحافظ عبد الوهاب ، اللذين قاما بعملية ترميم المرحلة الاولى من المستشفى وكشفنا عن مدى الاستغلال الذي قاما به ، واهدرا فيه مايقرب من ستين الف جنيه من المال العام ، حيث تم الترميم باسعار خيالية وباسوا الخدمات فمثلا قام المقاول جمال شوكت النجار بتركيب توصيلة تليفون طولها لاتتعدى العشرين مترا وتكلفت ٤٠٠ جنيه ، وقام بتركيب تسعة احواض بلغ ثمنها ١٣٥٠ جنيها اي ان ثمن الواحد بلغ ١٥٠ جنيها وهي اسعار خيالية ، رغم رداءة ما قام به .

وقام المقاول محمد ربيع بتركيب تسعة قواعد حمام افرنجي بمبلغ ١٤٤٠ جنيها اي ان سعر الواحدة بلغ ١٦٠ جنيها رغم رداءة النوع ، هذا بخلاف الدهانات التي تساقطت بعد مضي اقل من شهرين من البلاء ، وقد كتبنا عن ذلك من قبل .

الا اننا فوجئنا منذ شهر تقريبا واثناء زيارتنا للمستشفى بان المقاول محمد ربيع عبد الحافظ عبد الوهاب قد اسند اليه عمليات ترميم المرحلة الثانية رغم ارتفاع اسعار ورداءة التنفيذ حتى ان معظم ما تم ترميمه تحطم وتساقط بسرعة شديدة مثلما حدث لعمليات الدهان لذا يجب محاسبة المتسبب والمسئول عن ذلك في حالة ثبوت ماذكرناه وما شاهدته بنفسي في زيارة مفاجئة للمستشفى قمت بها في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين ١٤ يناير الماضي ومعي الحاج غازي احمد الهريجي امين حزب العمل بكفر سعد البلد .

اهذا دليل كاف لاثبات الاعمال الجسيم بالمستشفى الذي لم يمر على ترميمه سوى بضعة شهور تعد على الاصابع كما ان جميع دورات المياه في حالة يرثى لها ، ولاتستثني من ذلك احواض المياه التي تخدم غرفة العمليات بالمستشفى ، كما رايت

تحقيق :
احمد الكناني

بعيني راس كشافات الاضاءة بالعمليات وعددها ثلاثة احدها من الحجم الصغير يحتوي على ٤ لمبات والاخران كبار يضم كل منهما ١١ لمبة ، وهذه الكشافات جميعها معطلة فكيف يمكن اجراء عملية جراحية لاي مريض في مثل هذه الظروف ، هذا بخلاف تعطل (الشفاط) منذ مدة طويلة ، وتعطل جهازي (استري اير) ولاتقف الاهمال عند هذا الحد بل ان جهاز البوتجاز بالغرفة المجاورة للعمليات كان يعمل بدون منظم مما يهدد المستشفى بالانفجار في اي وقت ، نظرا لوجود مواد مخدرة سريعة الاشتعال مجاورة له .

وتتعدد صور الاهمال خاصة في غذاء المرضى حيث يصر المستشفى على اطعامهم (بلوبيف) لمدة اربعة ايام متوالية ، وبقية الاسبوع بيض او اي غذاء اخر لانها تعتمد على الجمعية التعاونية لامدادها بغذاء المرضى ، وهو بالطبع لايصلح للمرضى .

اليس لنا الحق في ان نحزن على ضياع المال العام واسناد أعمال الترميم لمن ثبت استغلاله واهماله للمال العام ورغم ذلك ، لايفوتنا ان نشكر الدكتور احمد جويلي محافظ دمياط على استجابته باصدار اوامره باصلاح مبيت الاطباء بالمستشفى ، فقد رايت خلال زيارتي له العمل يتم به على قدم وساق ، وهو مطلب نادينا به من قبل على صفحات (الشعب)

الوحدات الصحية

وامتدادا لمشاكل الصحة تاتي الوحدات الصحية بالمحافظة فهي ايضا تعاني من شدة الاهمال ونقص الادوية المخصصة لها ، فمازالت الوحدات الصحية بالشعراء في انتظار سيارة الاسعاف التي وعدت المحافظة أهل القرية بها بعدما أخذ المهندس محمد حسن درة نائب رئيس حزب العمل – وهو من أهل دمياط على عاتقه مهمة اصلاح الوحدة الصحية بعدما كانت مهدمة تماما ، وقد فعل المهندس درة وأصلح مباني الوحدة منذ ما يزيد على الثلاثة أشهر ، ورغم ذلك فمازال الاهالي في انتظار ما وعدوا به . وينطبق

ايضا ذلك على قرية الروضة بفارسكور التي تعاني مستشفياتها من نقص في الدواء رغم جهود الاطباء المضنية من أجل الاهالي . رغم أن مباني المستشفى على وشك السقوط .

مشكلة كل يوم

وفي اثار مشاكل أهل مدينة دمياط ياتي رغيف الخبز في المقدمة حيث يعاني المواطنون من صعوبة الحصول عليه ، فيصطفون في طوابير طويلة أمام الافران للحصول على ما يلزمهم منها ، لذا التقينا مع الحاج مصطفى أبو طايل صاحب مخبز ورئيس شعبة المخابز بدمياط ، لنعرف منه اسباب مشكلة الطوابير وكيفية القضاء عليها فقال : محافظتنا تختلف عن غيرها في ندرة العمالة ، لان معظمها يتجه لصناعة الاثاث ، مما يضطرنا للحصول عليها من المحافظات الاخرى ، وبالتالي نرفع أجورهم لتغريهم على العمل بدمياط ، هذا بالاضافة لقلة الحصة المنصرفة لاصحاب المخابز من الدقيق ، التي تصرف أيضا يوما بيوم . كما أنها لا تمكن المخابز من العمل لمدة ٢٤ ساعة ، ولنعتقد انه لو توافرت العمالة والدقيق لانتهت المشكلة ولاختفت الطوابير تماما ، ولحصل أصحاب المطاعم على ما يحتاجونه من الخبز بدلا من شرائه من رأس البر .

أزمة الدقيق

وتتدرج تحت مشكلة الخبز في المدينة ، مشكلة الحصول على الدقيق في ريف كفر سعد وفارسكور ، حيث استمعت « الشعب » في يوم السبت ١٩ يناير الماضي الى المواطنين الذين شكوا من صعوبة الحصول عليه وشرائه بازيد من التسعيرة المقررة له فانتقلنا على الفور الى مستودع الدقيق بمدينة كفر سعد وعرفنا من التجار القادمين من مختلف قرى المركز لاستلام حصصهم من الدقيق ، وشكا جميع التجار بلا استثناء من نقص الوزن المقرر للجوال حيث انهم يتسلمونه ناقصا حوالي عشرة كيلو جرامات لعدم وجود ميزان بالمستودع لان ادارة التموين سحبته منذ عامين ولم تعده حتى تاريخه ، كما انهم يعانون من عدم انتظام وصول الدقيق في مواعيده المقررة ، بخلاف عدم حصولهم على الكميات المقررة لهم بواسطة التموين الذي يقرر صرف ٦٠ جوالا شهريا لكل منهم لايتسلمون سوى اقل من النصف .

وقد دارت هذه المناقشات امام رضا غزي مسئول المبيعات بالمستودع الذي قرر ان مشكلة الوزن ترجع الى ان جميع الاجولة مستهلكة مما يؤدي لتساقط كميات كبيرة منها ، كما ان المطاحن لا ترسل الكميات المقررة كاملة ولا تنتظم في مواعيد التسليم ، هذا بالاضافة لعدم وجود مخزن للدقيق الملقى في العراء ، رغم انه يوجد في المنطقة نفسها مخزن بحالة جيدة مغلق لانه تحت سيطرة مجلس المدينة الذي اغلقه دون استغلال منذ سنوات .

المياه الجوفية

وبعد ذلك انتقلت « الشعب » الى قرية الابراهيمية القبلية بكفر سعد التي يعد الذهاب اليها مغامرة نظرا لضيق الطريق ووعورته وفي القرية التقينا بفتحي منجد عبد القادر امين حزب العمل الاشتراكي الذي نقل شكوى الاهالي من ارتفاع منسوب المياه الجوفية والتي ظهرت في شكل برك ومستنقعات في شوارع وحواري القرية ، حتى أن معظم البيوت آلت للسقوط كما أن مسجد القرية لم ينج أيضا منها ، حتى صارت مئذنته على وشك الانهيار بسبب تأثرها هي ومباني المسجد بالمياه الجوفية ، ذلك يرجع الى تصريف مجاري القرية في الشوارع منذ سنوات .

الارض البور

وفي كفر الغاب يقول المهندس نادر منصور أبو راجح عضو حزب العمل ان الفلاحين في قريتنا يشكون من عدم وصول مياه الري اليهم لعدم انتظام سريان المياه في ترعة يستديله حيث تقع قريتهم في نهايتها ، مما يهدد المحاصيل بالهلاك مثلما حدث مع زراعة الارز هذا العام ، كما يهدد ٣ آلاف فدان بالبوار للجوء الفلاحين الى الاستعانة بمياه المصارف في ري أراضيهم ، كما شكا الاهالي من عدم توافر السلع بالجمعية الاستهلاكية بالقرية ، ولعل أشد ما يؤرق الاهالي في قرية كفر الغاب وجميع قرى دمياط مثل الروضة وشرباص وكفر الشناوي وكفر العرب والسرو والعنانية والعدلية وكثير من القرى ، كثرة تكرار انقطاع التيار الكهربائي بصفة مستمرة وبدون نظام .

وعن هذه المشكلة بالذات يقول المهندس شعبان حسانين امين حزب العمل الاشتراكي بمحافظة دمياط : على المحافظة أن تضع جدولا زمنيا ، يخصص بمقتضاه فترة زمنية محددة ، ولتكن يوما أو بضع ساعات ، تنقطع فيها الكهرباء عن بعض القرى لتخفيف الاحمال عن المولدات ، بشرط اعلام المواطنين بذلك ، ليأخذوا استعداداتهم لمواجهة مثل هذه الظروف ، بشرط أن تلتزم المحافظة بهذه المواعيد أما مشكلة الخبز والطوابير فيمكن القضاء عليها بالتوسع في اقامة المخابز الآلية أو على الاقل انهاء العمل في المخابز التي اقيمت فقط أيام الانتخابات ولم يتم الانتهاء منها حتى اليوم ، مثل مخبز الشرباص بدمياط .

اما بقية المشاكل الاخرى فيمكن حلها بسهولة ، وأنا وزملائي من اعضاء وهيئة مكتب حزب العمل بدمياط على استعداد كامل لان نضع كافة معلوماتنا عن المشاكل الجماهيرية تحت يد الدكتور احمد جويلي محافظ دمياط .. ان اراد سيادته ذلك .

ابراهيم شكري يطالب في مجلس الشعب

(بقية المنشور ص١)

حالة او بار لبيع الخمور فكيف يمكن ان تكون هذه الصورة اليست الخمر محرمة في الاسلام ؟! أليس القمار محرما في الاسلام ؟! اذا كانت الحكومة هي التي تصنع الخمور فلماذا لاتحول مصانع الخمور الى مصانع اخرى مفيدة للشعب وتغير الحرام الى حلال .. ان الحدود معناه ان تقيم مجتمعا على الاسس الاخلاقية .

وطالب المهندس ابراهيم شكري بارسال الائمة للدعوة في البلاد الاسلامية وخاصة الافريقية التي تتشرف فيها الوثنية وكذلك طالب بالاهتمام بكليات الدعوة لان رسالة هذه الكلية عامة جدا واقترح بان ينتسب اليه غير الازهري واي شخص يرى في نفسه القدرة للدعوة ولمن يريدها ويهواها .

وطالب كذلك بمحطة في التليفزيون تكون خاصة بالدعوة الاسلامية يلقى فيها كبار الائمة الدروس والمحاضرات فالامر يحتاج الى معاونة كثيرة وهذا يحتاج الى المال الذي يعين هؤلاء الدعاة لاداء رسالتهم ولتهيئة الشباب والمجتمع ليكون المجتمع السليم لان هذا الانسان الذي عرف دينه باذن الله يمكن ان يؤدي دوره في الحياة للذين حسبوا اننا لا نحاسب في يوم من الايام .

الشركة الفرنسية الاستثمارية احتكرت الخدمة في القطارات

رفعت أسعار الوجبات وحرمت ١٥٠٠ عامل من المكافآت

رفض العمال تقديم وجبة ملوثة للركاب فعاقبتهم الشركة

●● في غفلة من الزمن الردئ ، باعوا شركة النصر للبطاريات والكيماويات لاحدى الشركات البريطانية « كلورايد » .... ووجهت ضربة قاصمة لليد المصرية التي كانت تنتج بطاريات بصورة مشرفة ويترحم السائقون الآن على البطارية المصرية عند مقارنتها بمثيلتها الانجليزية .. وفي ذات الحين تصدت « الشعب » لاحدى الشركات الفرنسية حينما كانت تريد شراء « ايديال » .. ونجحت الشعب .

اما الامر الثالث فهو يتعلق بالشركة الفرنسية لعربات النوم والاكل ففي عام ١٩٨٠ في يناير منه .. جاءت الشركة بحجة النهوض بمستوى الخدمة في القطارات السياحية والديزل ...

وتوالت المآسي .. فخسرت خزينة السكة الحديد المصرية ملايين الجنيهات ... وظل ١٥٠٠ عامل بلا عمل ... وعادت كل الفوائد على مجموعة تعدعل اصابع اليد الواحدة ... مجموعة من الفرنسيين بصفتهم خبراء .. وعلى كبار المسئولين المصريين يقومون بما يسمى بادارة الشركة وبصفتهم محظوظين .. ومرتبات الواحد منهم تعد بالآلاف ... والحوافز والمكافآت ناهيك عن ذكر ارقامها الفلكية .. اما العمال فمغضوب عليهم لان هيئة السكة الحديد باعتهم شر بيعة للفرنسيين بلا رحمة تنتقل «الشعب»



● سليمان متولي

لتنقل المأساة التي يتعرض لها المواطن المصري فنلتقي في قطار ٨٨ بمجموعة العمال الذين يقدمون الشاي والاكل لركاب القطار المتجه من القاهرة الى اسوان .

يقول احد العمال .. الشركة الفرنسية الاستثمارية لا ترحم .. لذلك اعفيني من ذكر اسمي ..وافق ... يحكي ... كنا زمان نقدم للراكب وجبة الغداء طازجة .. وكانت تطهى بالقطار .. وكانت الوجبة ب ١٢٠ قرشا .. ارتفع ثمنها ليصل الى ثمانية جنيهات في بعض القطارات .

فمثلا ... كنا نبيع الساندوتش ١٨ قرشا رفعته الشركة الفرنسية الى ٢٥ قرشا .. اما الشاي والقهوة كان سعرهما مر١٣ قرش رفعتهما الى ٢٠ قرشا ..

وللاسف الشاي اردا والقهوة اسوا .. نحن كنا نقدم الشاي للمواطن المصري حسب طلبه .. اما الآن فهو مفروض عليه .

تحقيق :
مصطفى الصفاني

شاهدت بنفسي وجبة العشاء ... تكلفتها لا تتعدى ١٠٠ قرش تباع بحوالي ٢٥٠ قرشا وهي وجبة جاهزة .

ليس هذا مهما .. لكن الفاجعة ان هذه الوجبة يمكن ان تظل اكثر من اربعة ايام في القطار ثم تقدم للراكب بلا ان تحفظ في ثلاجات .. فالقطار ليس به ثلاجة او اي شيء يحفظ الطعام من التلوث ...

سألت العمال هل حدثت سابقة للتلوث قبل ذلك ؟

اجابوا : نعم .. فمنذ عام كان اللاحظ عبد الفتاح عبد السميع ملاحظ قطار ٨٨ .. شعر ان الاكل غير جيد .. ولم يقبل ان يقدمه للركاب .. وعندما وصل القطار اسوان قام بتقديم بلاغ لرئيس قسم النوم والاكل باسوان .. الذي ايد كلام الملاحظ .. وكان هذا الامر سيؤدي الى كارثة تسمم جماعي في قطار عدد عرباته يتعدى ١٥ عربية به مئات الركاب .. ولكن هذا الامر لم يعجب الشركة ..

فاتهمت الملاحظ بانه لم يحافظ على الاكل ، رغم ان الشركة ذاتها لاتوفر الوسيلة للمحافظة .. وتم خصم ٥ ايام وجزاؤه بمثلها .. ثم انزلوه من درجة ملاحظ الى سفرجي بعد ان قضى ٣ سنوات يعمل ملاحظا .

مد عامل يده بصينية الافطار التي ستقدم للركاب صباح اليوم التالي ..

وجبة الافطار تتكلف حوالي ٣٠ قرشا -- فهي عبارة عن ٢ بيضة ٢٠ قرشا ، عربة ب ٦ قروش و١٠ جرام زبدة اما العيش فهو عباره عن ثلاث قطع من العيش التست .. تباع هذه الوجبة ١١٥ قرشا كاملة ... اما البيض فهو مقلي ومتروك بلا اي غطاء او رعاية ... مما يعرضه للتسمم في اي لحظة ..وحدث ذلك كثيرا والشركة تتجاهل ... والآن الشكاوى قدمت من الركاب والاجابة لن تنادي .. فالشركة قد اشترت السكة الحديد واحتكرت الخدمة في قطاراتها .. ولا تخضع لمساءلة او حساب ...

قلت للعمال ... ماذا عن الوجبات تباع بسعر مرتفع .. فالعائد كثير عليكم ؟ ..

اجابوا ... الرئيس مبارك في عيد الشرطة منح للعاملين اجرا يوازي ١٠ ايام ... كل العاملين اخذوا ماعدا العاملين في الشركة فهم لاينطبق عليهم قرارات الدولة .. ومرتباتهم التي كانوا يتقاضونها من هيئة السكة الحديد كما هي .

واليوم .. الشركة الفرنسية يعمل بها حوالي ٣٠٠ عامل ما بين سفرجي وملاحظ ... اما البقية ١٢٠٠ عامل الذين كانوا يعملوا في هيئة السكة الحديد فهم بلا عمل ومرتباتهم من الهيئة .

.. العمال يلحون على طرد الشركة الفرنسية الاستثمارية لتعود الايدي العاملة المصرية لتعمل بنفسها .لتقدم مزيدا من الارباح لهيئة السكة الحديد قدرت بالملايين ..

وان كانت الهيئة قد وافقت للشركة الفرنسية في زمن كانت تباع فيه مصر للغرب والامريكان فبيد المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات ان يصحح الامر .. ليس من اجل العمال .. بل من اجل اقتصاد مصر ذاته .. بدلا من هذه الخسائر الفادحة التي تتعرض لها هيئة السكة الحديد من جراء سيطرة الشركة الاستثمارية .

التنمية .. المساواة السلام ..

● اختارت الامم المتحدة ان ياتي تقييم اوضاع المراة في المؤتمر الذي ينعقد في نيروبي في يوليو من هذا العام بمناسبة انتهاء العقد العالمي الذي بدا في سنة ١٩٧٥ وينتهي ١٩٨٥ في اطار مفاهيم التنمية والمساواة والسلام .

● ومصر وقعت على اتفاقيات الامم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري وحقوق الانسان وغيرها

● والامم المتحدة تطالب الحكومات والمنظمات غير الحكومية بتقييم ما تم تحقيقه لتغيير اوضاع نساء العالم في خلال سنوات العقد .

● وبينما تحركت نساء العالم الثالث في مؤتمر المكسيك ١٩٧٥ وفي مؤتمر كوبنهاجن سنة ١٩٨٠ ، تحركت النساء الصهيونيات في الاتحادات اليهودية والامريكية العالمية في مؤتمرات باريس وفينا وجنيف عام ١٩٨٤ في اطار الاعداد لمؤتمر نيروبي سعيا وراء ضمان عدم تكتل نساء (أفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط) لادانة الولايات المتحدة الامريكية على سياستها التي تتبعها نحو المنظمات والمؤتمرات – أو ادانة اسرائيل والصهيونية !! أو لكيلا تضطر امريكا للموافقة على توصيات لا ترضاها .

● ولقد ظهرت اتجاهات هي مؤشرات لتوقعات كثيرة ، اولها عدم تناول السياسة لانها كانت طابع المؤتمرات السابقة . وتارة اعلن أن ابنة الرئيس ريجان سترأس وفد امريكا ، وتارة اخرى يعلن أن أمريكا لن ترسل وفدا رسميا اذا تكتلت نساء العالم الثالث كما حدث من قبل

● ومن المنظمات الحكومية الدولية الممثلة في الامم المتحدة : قسم الشئون الاقتصادية والاجتماعية التابع للامم المتحدة بفيينا ، اليونيسكو بباريس – المكتب الدولي للعمل – منظمة الصحة العالمية

أما المنظمات العربية الحكومية فمنها لجنة أوضاع المراة التابعة لجامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، منظمة العمل العربية ، منظمة الصحة العربية ، مجلس وزراء العدل العرب (لجنة توحيد تشريع الاحوال الشخصية) .

ومن أبرز المنظمات غير الحكومية في مصر والعالم العربي والدولي :

● مجلس الكنائس العالمي .
● جمعيات الشبان والشابات المسيحية
● اتحاد المحامين العرب (وهو منظمة دولية غير حكومية ذات صبغة استشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالامم المتحدة) .

هذه وغيرها لكن وضح من بينها جميعا أن اتحاد المحامين العرب كان سباقا في عقد أول ندوة لاوضاع المراة في اطار المؤتمر السنوي الخامس عشر للمحامين العرب الذي عقد في تونس من ٢ – ٥ نوفمبر سنة ١٩٨٤ وثاني ندوة دولية عربية وافريقية في القاهرة ما بين ٢٥ – ٢٨ فبراير سنة ١٩٨٥ . بهدف الانتهاء الى صورة حقيقية لوضع المراة العربية والتحديات التي تواجهها في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية – وذلك محليا وقوميا ودوليا – في الطريق الى نيروبي !!

ولو انني أتمنى أن يكون التمثيل الافريقي شاملا وواضحا كالتمثيل العربي الا انني أطرح بعض الاسئلة التي تراودني أقدمها بلسان المواطنة المصرية في الريف والحضر التي تقرأ وتتكلم بلسان زميلاتها اللاتي لا يقرأن في البدو والسواحل والنوبة الخ .. في نجوع مصر ووديانها .

١ – هل حققت حكومتنا المصرية خلال العقد تحسنا ملحوظا في وضع المراة ؟ وفي اي مجال وضحت خطط التنمية ؟ في الامية ؟ أم في الناحية الصحية ؟؟ أم في الانتاج ؟؟

٢ – ماذا سيقول وفد مصر في نيروبي وماذا ستقول التقارير الحكومية وغير الحكومية بشأن العدل الاجتماعي والمساواة بين الطبقات وبين الرجل والمراة ؟؟

٣ – وهل يمكن ان تتضمن التقارير أن الحكومة والعلماء والهيئة التشريعية التي أقرت بعض المكاسب للمراة في قانون الاحوال الشخصية في مصر رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ هي نفسها التي تغيره وتعتمد التغيير لسحب هذه المكاسب !

٤ – سؤال آخر : هل ستقف المشتركات في الجلسات الافتتاحية حدادا على استشهاد انديرا غاندي كامراة مناضلة في العقد العالمي للمراة ؟؟ هذا اعتراف جميل ..

أما نضال انسانة بين صفوف الشعب المطحون في قاع صعيد مصر الشهيدة نعمات حسن (والتي تيتم أبناؤها الاربعة في معركة شرسة بين معارضة حزبية شريفة ومتحجرة ضد فئات انتهازية وسلبية تعمية في غياب من الديموقراطية او احترام حقوق الانسان نتيجة تغيرات اجتماعية وسياسية) فهذه لا قيمة لها ؟! وليس للعربيات والافريقيات ولا للتنمية والسلام والمساواة شأن بها ؟؟

● وهنا انتقل الى مجموعة من أسئلة أخرى لاحدى المنظمات غير الحكومية على سبيل المثال فقط : وهي لوفد مجلس الكنائس العالمي على مستوى مجلس كنائس مصر والشرق الاوسط :

١ – هل سيتضمن تقريرهم عن مصر وكنيسة مصر الوطنية انها منذ عام ١٩٧٥ أوفدت لاول مرة ثلاث سيدات قبطيات ضمن وفد مؤتمر مجلس كنائس الشرق الاوسط برمانا بلبنان ؟

– وانها عينت سيدة لاول مرة معيدة بالكلية الاكليريكية المصرية (كلية اللاهوت القبطية) وهو ما لم يحدث منذ القرون الاولى لجامعة الاسكندرية اللاهوتية

– وانها اي كنيسة مصر القبطية أعادت طقسا كان قد مات منذ القرن الحادي عشر الميلادي خاص بخدمة النساء في الكنيسة وهو طقس الشماسات وفعلا كلفت باحثات وتمت سيامة ٢٧ شماسة !! والا يعتبر هذا تنمية ومساواة حقيقية ومكاسب للمراة ؟؟

٢ – هل ستذكر التقارير انه منذ اعلان العام العالمي للمراة كانت الكنيسة القبطية سباقة الى عقد مؤتمر في ديسمبر سنة ١٩٧٥ واستمرت حركة التنمية القبطية حتى في سنوات القهر السياسي وجاءت توصيات وتقارير مؤتمري سنة ١٩٨٣ و١٩٨٤ للمراة القبطية في الاحتفالات بيوم المراة العالمي شجاعة متجاوبة مع النداء العالمي الذي يندد بالعنف والقتال الحادث في منطقتنا العربية والكف عن تصدير وسائل الدمار ونشر السلاح النووي ومناصرة لشعبي فلسطين ولبنان .

وهل ستفيد هذه التوصيات والقرارات عن نضال المراة القبطية ضمن ما تم من نشاطات في حقل المراة أم مجاملة لاحبائنا اعضاء الكنائس الغربية ستشطب كلمة (الكنيسة الوطنية) ؟!

أسئلة كثيرة أضعها أمام المخلصين المثقفين عن مدى الصدق في مؤتمراتنا المحلية والدولية وعن مدى المظهرية والشكلية فيها .. عن التسابق في السفر والظهور بينما المستقبل مخيف مرعب الى المصير الذي يجرنا اليه حتما صراع المادة والعلم والعنصرية والجنس والدين .

ثم ماذا نحن فاعلون بشأن الفتيات والشابات « ما بين نهاية العقد العالمي للمراة عام ١٩٨٥ والعام الدولي للشباب عام ١٩٨٥ ؟ »

بهجة الراهب

نحن وأمريكا واللغز !؟

منذ اختار الرئيس الراحل المرحوم أنور السادات أسلوبه المنفرد في ادارة دفة الحكم والسياسة تحت تاثير ما أسماه بالصدمات الكهربائية ، ومصر والامة العربية تعاني في الداخل والخارج من تاثير هذه الصدمات على جملة قضاياها المصيرية . ولقد كانت الصدمة الكبرى التي اخترقت كل حواجز حسن الظن لدى الانسان المصري برئيسه الراحل قولته المشهورة في معرض الحديث المتكرر عن احتمالات حل القضية العربية الفلسطينية ، تلك التي قال فيها بان : ٩٩٪ من أوراق اللعبة بيد أمريكا !!

بقلم : المستشار
الدمرداش العقالي
نائب رئيس الحزب

وهكذا تحولت القضية المقدسة باعتبارها قضية العرب الاول على لسان رئيس اكبر واقوى دولة عربية الى لعبة !! واصبح المراد بحسب هذا التشخيص ان تتحول جماهير الامة العربية من المحيط الى الخليج – وفي القلب منها جماهير الشعب المصري – الى مجرد شهود على هذه اللعبة على طريقة : « شاهد مشافش حاجة » . وبدات على الاثر عملية غسيل المخ الكبرى باغراق الشعب في مشاكله اليومية ليظل محجوبا عن الملعب الذي اخليت ساحته بفعل الغيبوبة الساداتية ليكون حكرا على اللاعب الوحيد المطلق الحركة على المسرح وهو الولايات المتحدة الامريكية ..

ولقد كانت محصلة اللعب الامريكي المنفرد على ساحة الاحداث في المنطقة العربية منذ ذلك التاريخ مسلسلا رهيبا من المآسي والفواجع والنكبات العربية لحساب الصهيونية المعتدية ، الى درجة بدا معها – ومازال باديا – ان المخطط الصهيوني الامريكي لايقنع باقل من حرث الارض في بعديها الجغرافي والتاريخي طولا وعرضا لتعيث الصهيونية فيها فسادا وافسادا وفجرا وارهابا ، اذ انه حالما تسلمت امريكا أوراق اللعبة من يد السادات ، مد السرطان الاسرائيلي ذراعه ليضرب المفاعل النووي العراقي غداة اجتماع بيجن بالسادات في سيناء ، ثم اجتاحت القوات الاسرائيلية لبنان في ابشع غزوة بربرية عرفها التاريخ ،

وياله من وهم ابتنى به الواهمون بيتا عنكبوتيا (وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون) وسرعان ما اسفر الصبح عن وجه الحقيقة المرة ، فلم تفلح خيوط العنكبوت التي نسجها السادات من حبائل ضعفه ووهمه في اصطياد شيء من رعاة البقر او التقليل من دعمهم للصهيونية ، وذهب الرجل ضحية خيوط الوهم التي نسجها ، وبسقوطه اختلطت أوراق اللعبة التي ابتدعها ، على نحو يتعذر معه الفهم لكثير من الامور التي تجري ، اللهم الا أن اللعبة لم تسفر عن تحييد امريكا بل عن مفارقة ماساوية مفجعة : هي تحييد الامة العربية في صراع وجودها مع الصهيونية المتصدية وتكريس عجزها عن حشد قواها أو حتى بعضها في مواجهة هجمة شرسة تستهدف الارض والانسان والوجود والعقيدة والتاريخ والحاضر والمستقبل .. وكان العزاء لدى ورثة الفكر الساداتي في الشارع السياسي ان مصر قد اكتسبت من وراء ذلك كله علاقتها الخاصة بامريكا !

فهذه العلاقة الخاصة بامريكا افقدتنا علاقتنا بالاخوة العرب : السوي منهم والسيء . اما السوي من العرب فقد استراب بهذه العلاقة الخاصة التي ارتبطت بغل يد اكبر دولة عربية عن التصدي للهجمة الصهيونية الشرسة التي تستهدف الوجود والحضارة . والادهى ان لا تكتفي بغل يدها ، بل تلحف وتلح في استدراجها الى ما يسمى تطبيع العلاقات مع عدوها وعدو امتها والذي يتمثل فيه التهديد الوحيد لمصيرها وتطورها .

واما السيء من الاخوة العرب او قل الاخوة الاعداء من ذوي العلاقة الاخص بامريكا ، فقد اظهروا الاعتراض على مسلك مصر ، بينما أبطنوا الاغتباط به ، فقد وجدوا في علاقة مصر الخاصة بامريكا تبريرا وتمجيدا عمليا لسياساتهم المعززة من وقت مبكر في الارتباط بالعم سام . ووجدوا فيها كذلك موضعا للشماتة وتصفية الحسابات القديمة مع مصر عبد الناصر ، دون تفريق بين حساب قابل للتصفية لانه شخصي وثانوي ومن حساب غير قابل للتصفية لانه اساسي وقومي ..

ثم ان هذه العلاقة الخاصة بامريكا افقدتنا علاقاتنا مع دول كثيرة في العالم الثالث الذي ننتمي اليه ، ومن تقاسمنا معهم مرحلة الكفاح الوطني من اجل الاستقلال . وكانت لنا المبادرة المثلى في دعم هذا الكفاح ، الذي تعاهدنا على السير قدما فيه بعد الاستقلال لضمان تثبيته . وقد جاء فقدان علاقتنا بهذه الدولة الصديقة احباطا لآمال أجيال شبت على سقيا شجرة هذه العلاقات . وهاهي شجرة عدم الانحياز التي رويناها بكفاحنا توشك تحت تاثير هذه العلاقة الخاصة أن يجف عودها ..

كما ان هذه العلاقة الخاصة نجم عنها وارتبط بها تيار من التشكيك في سلامة كل انجاز وطني أبدعه الشعب المصري منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ حتى أصبح المصري امام هذا التشكيك نهبا للحيرة والاغتراب المؤدي الى فقدان الوازع القومي وضعف الانتماء الوطني ..

وهذه العلاقة الخاصة افقدتنا استقلالنا الاقتصادي الذي كنا قاب قوسين او أدنى من ارساء قواعد الاساسية القائمة على التنمية الوطنية المصحوبة بزيادة الانتاج وعدالة التوزيع ، فداهمنا ما أسموه بالانفتاح الاقتصادي الذي يوشك ان يحيل وعاءنا الاقتصادي الى مجرد رصيف لا حرمة له في شارع الراسمالية الامريكية تلقى عليه فضلاتها ،

وهذه العلاقة الخاصة بما ارتبط بها من انفتاح مشبوه ادخلت مجتمعنا في سباق البحث عن اللذات واقتناص الشهوات بفضل ما اجرته من مال حرام في أيدي القلة المستغلة ، التي سرعان ما تخلقت باخلاق المترفين الباحثين عن المتعة بدون ضوابط ، فشاع العهر والانحلال وضاعف من ذلك استباق الطبقة المحرومة الى تقليد الطبقة المستغلة الجديدة في اقتناص اللذات والشهوات . حتى اذا عجزت الاسباب لدى الطبقة المحرومة عن ادخالها الى عالم المتعة المحرمة بسلاح المال المتوافر لدى أصحاب الانفتاح ، سلكت الطبقة المحرومة طريقها الى هذه المتعة بسلاح الارهاب ومطاوي قرن الغزال ، فاقدم الكثيرون من هذه الطبقة على هتك حرمات المجتمع في سلسلة متزايدة من حوادث العنف والجنس ولا يعلم الا الله مدى ما ستصل اليه هذه الحوادث اذا ما ظل حبل الانفتاح الاقتصادي ملقى على الغارب .

كل ذلك – وغيره كثير – جرته على مصر هذه العلاقة الخاصة بامريكا . ولم تكن هذه الآثار مجرد ردود افعال لهذه العلاقة ، بل كانت نتائج مرتقبة من قبل امريكا ومقصودة لذاتها ، بدليل ما تزخر به الانباء من تصريحات امريكية تتضمن الضيق باي مسلك مصري يحاول ان يتخذ من الاجراءات ما يحد من هذه النتائج سواء في نطاق السياسة او الاقتصاد او الاخلاق والسلوك . ولم تتورع الاجهزة الامريكية عن نقد رئيس جمهورية مصر العربية اذا وجدت من ملامح سياسية ما يدل على محاولة رأب الصدع العربي أو علاج آثار الانفتاح الاقتصادي او التصدي ولو من بعيد لغطرسة اسرائيل .

وآخر ما علمنا من مظاهر الضيق الامريكي بسياسة الرئيس مبارك ما نشرته الصحف الامريكية وعلى رأسها الواشنطون بوست التي وصفت الرئيس بانه يشكل لغزا بالنسبة لواشنطن ومكمن السر في وصفه باللغز من قبل الصحافة الامريكية انه يحاول السير في الطريق الوسط سياسيا واقتصاديا وداخليا . والمعنى انهم يريدون لسياسة مصر أن تنأى عن هذا القدر المتواضع من الوسطية لتعود الى الركض الساداتي خلف عجلة العلاقة الخاصة بامريكا واسرائيل او كما جاء في جريدة الشعب :

التخلي عن محاولات ترشيد سياسات السادات .

والرئيس حسني مبارك هو وحده الذي يستطيع ان يفسر اللغز لامريكا باتباع سياساتها وتحقيق اهدافها ، أو يزيد صعوبة حل اللغز على صحافتها بتبني المزيد من سياساته الوطنية المستقلة . وحسبه ان يكون واضحا لشعبه وامته وللتاريخ الذي يتهيأ للحكم له او عليه ..

وبين يدي التاريخ شواهد صدق على مدى ما تفعله تسانح الامريكان بمن يلقى السمع اليها وينقاد لتنفيذ سياساتها ، ولئن كانت العبرة باحداث فيتنام التي كانت تسمى بالجنوبية وساستها الذين عاشوا على منهج العلاقة الخاصة بامريكا ، ثم اصبحوا فجاة ليجدوا الشعب في فيتنام الموحدة يصفي وجودهم مع الوجود الامريكي المندحر . نقول اذا كانت العبرة في قصة حكام فيتنام بعيدة المأخذ بعد الشرق الاقصى عن الاوسط ، فان في الثورة الاسلامية الايرانية ومصير محمد رضا بهلوي صاحب اخص علاقة بامريكا ما يقرب العبرة للمعتبرين ..

انشاء برج أم كلثوم

وافقت هيئة الاستثمار والتعاون الدولي على عقد ارض أم كلثوم والذي وقع في الشهر الماضي بين البائع السيد الدكتور/زكي هاشم نيابة عن الشيخ/علي عبد الله سعيد بقشان والمشتري السيد المهندس/احمد ابراهيم عن الشركة العقارية للانشاء والتعمير . وجدير بالذكر ان العمل بالمشروع قد بدا وهو يتكون من :

متحف وركن للفيديو للاستمتاع باغانيها وافلامها وكذلك سبعون شقة سكنية صممت على احدث النظم المعمارية وجميع واجهات البرج من الرخام الابيض . ومن المعروف ان جميع واجهات البرج تطل على نهر النيل العظيم وهي على شكل مثلث تحيط به ثلاثة شوارع بمنطقة الزمالك . هذا وستعلن الشركة عن فتح باب الحجز قريبا . ومن المعروف ايضا ان الشركة العقارية للانشاء والتعمير سبق ان انجزت ابراج سيدي جابر بالاسكندرية ، ابراج النيل بالزمالك ، برج الاهرام بالهرم وغيرها من المشروعات الناجحة . وهي بذلك تقيم وتكرم اسم أعظم سيدة في العالم أعطت الملايين الحب والسعادة . وهي تساهم بذلك لتحقيق امل تلك الملايين في رؤية هذا الصرح تخليدا لذكراها العطرة .

وترحب الشركة بتلقي كافة الاقتراحات والافكار والاراء التي ترد اليها لخدمة المشروع لتضعها موضع التنفيذ من الآن من كافة المهتمين والمفكرين والكتاب والفنانين وكافة المواطنين وهي تعتز بهذه الآراء والمقترحات .

ويرجى ارسال تلك الاقتراحات والافكار الى العنوان التالي : ابراج النيل بالزمالك ص-ب ١٣١ الجزيرة الزمالك – القاهرة .

الدكتور مراد غالب في حوار مع "الشعب"

طلب زيادة المساعدات الامريكية
فرصة لاسرائيل للحصول على تنازلات مصرية

شهدت العلاقات الرسمية بين مصر واسرائيل تطورات جديدة خلال الاسابيع القليلة الماضية .. وهذه التطورات تشير الى تحرك في اتجاه التخلف من الجمود الذى اصاب هذه العلاقة واصاب مسيرة التطبيع بين مصر واسرائيل.

وكشفت هذه التطورات الى وجود ضغوط امريكية واسرائيلية على مصر خاصة ، أن الحكومة المصرية طلبت من الادارة الامريكية زيادة المساعدات المالية والعسكرية للعام الجديد .

هدف إسرائيل الأساسى هو عزل مصر عن العرب

حوار كارم محمود

والتقت (الشعب) بمراد غالب وزير الدولة للشئون الخارجية الاسبق تستطلع رأيه حول التطورات الجديدة فى العلاقات المصرية الاسرائيلية وابعادها

س : .. ..

هناك ظاهرتان جديدتان بالنسبة للعلاقات بين مصر واسرائيل ، الاولى : اجراء محادثات (طابا) فى بير سبع ، رغم انه كان المفهوم ان هذه المحادثات لن تجرى على ارض اسرائيلية ، صحيح انه لم يكن هناك اتفاق بين الجانبين على اجراء هذه المحادثات على ارض محايدة ، او هكذا خيل الينا، ان الموقف المصرى يتفادى ان يناقش قضية (طابا) على ارض اسرائيلية ، مادامت السياسة الاسرائيلية مستمرة فى خطها العدوانى بالنسبة للضفة وقطاع غزة ، وما زالت تحتل جنوب لبنان كما ان شروطها للانسحاب الكامل منه مازالت غير واضحة ..

الظاهرة الثانية : اشتراك اسرائيل فى معرض القاهرة الدولى السابع عشر للكتاب ، رغم الشعور المصرى العام بعدم الرضاء عن هذا الاشتراك الاسرائيلى ، وكنا نود الا تشترك اسرائيل فى هذا المعرض ..

س : .. ..

ج : الدكتور مراد غالب : لقد عودتنا اسرائيل واللوبى الصهيونى فى الولايات المتحدة ان يمارس اقصى حدود الضغط من أجل تنازلات ، او من أجل مزيد من تدعيم اسرائيل ووجودها فى هذه المنطقة ، وذلك بالمطالبة بمزيد من العلاقات بين مصر واسرائيل ، وتوطيد هذه العلاقات وتوسيعها وتعميقها ، واللوبى الصهيونى يمارس هذا الضغط من خلال الكونجرس الامريكى ، وهذه ظاهرة يجب أن تلقى الاضواء بشكل اكبر مما عرفناه حتى الآن ، فالكونجرس هو معقل اسرائيل الحقيقى ، وهو اداة اللوبى الصهيونى واللوبى اليهودى لممارسة الضغط على الرئيس الامريكى والسياسة الامريكية ..

ويضيف وزير الخارجية الاسبق : اننا نعلم فى هذا السياق ان الرئيس مبارك والحكومة المصرية تريد زيادة المعونة الامريكية بمقدار مليار دولار عما كانت عليه فى السنوات السابقة ، ونستطيع بهذا ان نتصور مدى الضغط الذى سيمارس ، والذى سيتعرض له الرئيس حسنى مبارك من جانب اللوبى اليهودى واللوبى الصهيونى من جراء هذا الطلب ، لانها ستكون فرصة ممتازة للجانب الاسرائيلى لكى يحصل على مزايا وتنازلات اخرى فى اتجاه تدعيم العلاقات المصرية الاسرائيلية ، وتطبيعها التطبيع الكامل الذى تريده اسرائيل ..





مراد غالب

الموقف غير مريح

س : .. ..

ج : الموقف بدون شك غير مريح ، وقلوبنا كلها مع الرئيس مبارك ونتمنى ان يستطيع مقاومة هذه الضغوط ، ونحن نرى ان تكون كل جهود مصر مركزة لبحث كيفية الخروج من هذا المأزق الصعب ، وحتى لا تكون فى حاجة الى المساعدات ، ومزيد من هذه المساعدات كل عام ، وطالما اننا لم ننجح حتى الآن فى هذا ، فيجب أن نستغنى بالتدريج عن هذه المساعدات حتى لا نتعرض لمواقف اخرى حرجة ، بل وربما تكون اشد حرجا مما سيواجهه الرئيس مبارك فى زيارته القادمة لواشنطن ..

هدف اسرائيل الاستراتيجى عزل مصر

س : .. ..

ج : يقول الدكتور مراد غالب : يجب ان نرى كل هذه الحقائق فى اطارها الصحيح ، واعنى انه لايزال الهدف الاستراتيجى لاسرائيل هو عزل مصر ، فكلما تحسنت العلاقات المصرية العربية كلما ازداد الضغط الاسرائيلى والضغط الامريكى على مصر ، وتصبح العملية : الخيار بين تطبيع العلاقات مع اسرائيل ، وبين تطبيع العلاقات مع الاخوة والاشقاء العرب ، وهو خيار صعب فى ظل الحاجة الى مزيد من المساعدات الامريكية !!



اسرائيل تقوم بالادوار القذرة لامريكا

س : .. ..

يقول وزير الخارجية الاسبق ان هناك حقيقة يجب الا تغيب عن اعيننا ، وهى ان العلاقات الاسرائيلية الامريكية تطورت بحيث اصبحت اسرائيل شريكا للولايات المتحدة الامريكية ، ليس فقط فى منطقة الشرق الاوسط ، وهذا واضح تماما بعد الاتفاق الاستراتيجى بين اسرائيل والولايات المتحدة .

اريد ان اقول ان اسرائيل اصبحت الآن تقوم (بالادوار القذرة) التى لا تستطيع الولايات المتحدة القيام بها علنا ، من ذلك : التحالف بين اسرائيل وجنوب افريقيا وتدعيم النظام العنصرى القائم فى جنوب افريقيا ، والتعاون فى تطوير الاسلحة الذرية للدولتين ـ اسرائيل وجنوب افريقيا ـ بالاضافة الى تولى اسرائيل تدعيم وتسليح القوى اليمينية المتطرفة ضد قوى الديمقراطية وحركات تحرير الشعوب بامريكا الوسطى واللاتينية وبعض الدول الافريقية .

ايضا فان امريكا تدعم الصناعات العسكرية والحربية الاسرائيلية الى الدرجة التى اصبحت بها صادرات اسرائيل من الاسلحة والعتاد الحربى احدى الدعائم الرئيسية للاقتصاد الاسرائيلى ..

امريكا لن تلعب دورا متوازنا

ويضيف الدكتور مراد غالب : ان اسرائيل اصبحت الآن الذراع الذى يساعد الولايات المتحدة الامريكية فى مواجهتها العالمية مع الاتحاد السوفيتى ، ولذلك فان الذين يتخيلون ان الولايات المتحدة تستطيع ان تلعب دورا عادلا ومتوازنا بين اسرائيل والعرب عليهم ان يفكروا اكثر من مرة على ضوء هذا التطور المتزايد والمستمر فى العلاقات الامريكية الاسرائيلية .

نؤيد الموقف المبدئى من طابا

س : .. ..

ج : هذا سؤال احب ان اختم به هذا الحوار ، واقول انه بالنسبة لقضية طابا ، فنحن نؤيد جهود الرئيس مبارك والحكومة المصرية فى الموقف الواضح والمبدئى لاستعادة كامل ارض (طابا) ، كما نؤيد ما اعلنه الرئيس مبارك من انه لا تنازلات مصرية فى هذا الموضوع على الاطلاق .

حوار مع نيافة الأنبا اغريغوريوس أسقف البحث العلمى والثقافة القبطية

على مدى أكثر من ثلاث ساعات كان لقائى بقداسة الانبا اغريغوريوس أسقف البحث العلمى والثقافة القبطية . وكان اللقاء بمقره بالكاتدرائية المرقسية . الانبا اغريغوريوس يتمتع بثقافته الغزيرة وبتفكيره العميق فهو مطلع وقارىء لكل فروع المعرفة لانه يجيد تسع لغات . فأسأله فى كثير من الاسئلة الدينية والدنيوية . عن قبوله عضوية اللجنة البابوية بعد عزل البابا . عن التطرف وأسبابه وطرق العلاج عن الفتنة الطائفية والحرب اللبنانية ودور أمريكا واسرائيل فيهما وكثير من القضايا والموضوعات التى جعلت جلستنا تمتد الى الثانية صباحا .

سؤال : قرار عزل البابا وقبولك عضوية اللجنة البابوية الخماسية عضوا بها اثار الاقاويل بان هذا موقف خاص منك تجاه البابا شخصيا ؟

جواب : الواقع انا لم يكن لى علم سابق اطلاقا بتشكيل اللجنة أو عضويتى بها فانا ذهبت الى امريكا فى ٣١ أغسطس ٨١ وكان يعلم البابا بسفرى . صحيح كنا حاسين انه فيه قرارات سيصدرها السادات ولكن لم يخطر على بالى أن أحدها يمس البابا او أن أكون فى اللجنة البابوية . كما أنى قلت للسادات فى كلمة أمامه وكان معه الرئيس مبارك وقتها أن كان نائبا فى ١٥ سبتمبر ٨١ وأشكر الله أن الكلمة كانت مكتوبة لكى تكون وثيقة . وقد طلب البابا صورة من هذه الكلمة . قلت للسادات أننا نعتبر قرار الغاء الاعتراف بالانبا شنوده ضربة على الرأس مؤلمة وشديدة الايلام وكان لها دوى هائل على المستويين المحلى والعالمى . وانا رأيى أن هذه اللجنة لم تكن الا لجنة اتصال بين الدولة والكنيسة وهذه المهمة كان يقوم بها الانبا صموئيل وان اللجنة أيضا لا تمس المكانة الروحية والكنسية للبابا وقد قدمت استقالتى من اللجنة فى ١١ فبراير ١٩٨٢ وعلمت الدولة بذلك لانى مؤمن أنى آخر من يصلح لهذه اللجنة واعلم ان هذه اللجنة لا يمكن أن تفعل شيئا .

سؤال : ما رأى قداستكم فى قضية التطرف بشكل عام والتطرف الدينى بشكل خاص وهل هو ظاهرة أم شىء طارىء ؟

جواب : هو طبعا يوجد فى العالم ما يسمى بالارهاب والعنف . ولكن يمكن فى منطقتنا واخذ صورة التطرف الدينى . وأنا أعتقد أن التطرف الدينى نابع من الخوف الشديد ـ المتغلب على الشباب ـ على التراث الدينى نظرا لما يلمسونه من تسيب وانحلال أخلاقى وخروج على مبادىء الدين ولكن لو كان التطرف معناه التدين والتعمق فى الدين لكان خيرا فى ذاته . ولكن الامر المؤسف أنه نوع من العداء لما يراه هذا الفريق من الناس مخالفا للممارسات الدينية التى يمارسها الآخرون كما أنهم يضعون أنفسهم موضع الديان أى موضع الله نفسه فى أن يدينوا الآخرين وهى طبعا ظاهرة شاذة بالنسبة لتاريخ مصر ولذلك احدثت هزة عنيفة فى المجتمع المصرى .

سؤال : ولكن ما هى الاسباب الحقيقية وراء التطرف غير الجانب الدينى ؟

جواب : الاسباب الحقيقية ضمنها المشاكل التى يقابلها الشباب مثل عدم توافر الحياة المناسبة يعنى العوامل الاقتصادية والاجتماعية زائد التعارض الشديد بين الذى أثروا وأصبحوا أصحاب الملايين ولم يعرقوا أو يعملوا بل تم تكوين هذه الثروات بطريقة غير مشروعة وبين أشخاص يشعرون انه ليس ما يكفل لهم الحياة الكريمة لا مكان مناسب للسكن بل لا مكان اطلاقا فضلا عن غلاء المعيشة ونقص الدخول وعجز الانسان أن يوائم بين احتياجاته وبين ظروف المعيشة مما يدفعه الى الانفجار والثورة على الاوضاع الاجتماعية وهنا يتدخل الدين كعامل مساعد للقضاء على الذين أثروا على حساب الفقراء .

سؤال : ما هو العلاج لهذه الظاهرة الطارئة لكى لا تتكرر مرة أخرى ؟

جواب : الحل هو على رجال الدين والقيادات الدينية أن تتولى شرح المفاهيم الدينية الاصيلة للشباب وردهم الى المفهوم الاصيل للدين وشرح كيف يتصرف الانسان مع من يخالفه فى الفكر والعقيدة .

سؤال : هل علاج المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع اعطاء الحرية لكل التيارات الا يمكن ان يكون ذلك هو العلاج لمشكلة التطرف ؟

جواب : طبعا .. طبعا .. فلابد ان يكون هناك تركيز شديد على حل المشاكل الاقتصادية والمعاناة التى يعيشها الشباب . فلابد أن يشعر المواطن والشباب بالذات بأنهم فى بلد يحس بهم ويحل مشاكلهم لكى ينتموا الى هذا الوطن . اما الحرية لكل التيارات فلابد أن تبتعد عن التسيب الذى يستغل الحرية والديمقراطية بمعنى الا يدخل شخص من دائرته الى دائرة الآخرين بذلك يكون قد تعدى على الآخرين من منطق حريته الخاصة .

سؤال : الفتنة الطائفية ـ الوحدة الوطنية ماذا تعنى هذه التعبيرات لدى قداستكم وماذا نعمل حتى لا يعود سبتمبر آخر ؟

جواب : هى الوحدة الوطنية حقيقة مقررة وتاريخية وهى أننا أبناء هذا الوطن جميعا وكلنا مصريون ولكن ممكن أن نختلف فى العقيدة أو الفكر او الرأى وهذه هى حقوق الانسان اليوم التى تعطى المواطن الحق فى التعبير عن رأيه وحقه فى الحياة والعمل . اذن اختلاف العقيدة لا يجرح الوحدة الوطنية . بل أن ربنا له حكمة فى أنه لم يخلق انسانا كالآخر فهناك التنوع الذى يوجد نقص فى شىء وبروز فى شىء آخر فبهذا يصير التعاون والتكامل فى المجتمع . وهذا لا يجعل الواحد يضطهد الآخر او يفرض رأيه عليه ولابد أن تكون حرية الدين مكفولة فالدين لله والوطن للجميع ونحن دائما نعيش على مر العصور نعطى مثلا للعالم فى التسامح الدينى فنحن لسنا كلبنان ولكن انا باعتبر أن الذى حدث افتعال وأن فيه ناس قليلة آثارت وجذبت أعداد من الشباب ودول ممكن تجذبهم فى أى عصر ولكن بعد كده المجتمع بيلفظ هذه القلة ويعود السلام والوحدة مثل ما حدث بعد سبتمبر .

سؤال : ما موقف رجل الدين فى رأيك تجاه القضايا السياسية والاجتماعية ؟

جواب : فى رأيى رجل الدين كأى مواطن عادى له أن يكون له رأى بس ما يقولش ان ده رأى الكنيسة انما هذا رأيه كمواطن وليس كرجل دين .

سؤال : هناك بعض الصلوات فى الكنيسة من اجل الحاكم . فهل هذا يتعارض مع أن يبدى المواطن المسيحى رأيه فى اخطاء الحاكم شخصيا ؟

جواب : الكنيسة تصلى من أجل رئيس الدولة ومن اجل الدولة دون أن يكون هناك حكم بالتخطئة أو هو نوع من التملق للحاكم انما هو امر انهى لكى يوفق الله الحاكم .

أما من حيث تعارض هذه الصلاة مع ابداء الرأى بالنسبة للمسيحى فلا تعارض أبدا .. ابدا .. فللمواطن المسيحى الحق أن يبدى رأيه فى أى شىء الدولة أو النظام أو الحاكم .

سؤال : على مر العصور يفسر الفكر الدينى الدين حسب الحاجة . فى ضوء الانظمة الاقتصادية حاليا مع اى النظم الاقتصادية تتفق المسيحية ؟

الاسقف الانبا اغريغوريوس

اجرى الحوار : جمال اسعد عبد الملاك عضو اللجنة التنفيذية

جواب : الحياة المسيحية حياة اشتراكية فالانجيل يقول (فكان كل شىء بينهم مشتركا) . وهناك بعض النصوص مثل من لا يريد أن يعمل فلا يأكل أيضا . وأيضا من كل واحد طبقا لعمله وحسب احتياجه . اذن المسيحية تتفق مع المبادىء الاشتراكية وليس مع النظم الاشتراكية .

سؤال : بعد كامب ديفيد كان متوقع ان تتم الزيارة للاراضى المقدسة المسيحية . ولكن الكنيسة قررت منع الزيارة فما تعليقكم ؟

جواب : منعت الكنيسة الزيارة ليس بهدف سياسى كما صور بعض السياسيين ولكن لتعنت اسرائيل فى قضية دير السلطان رغم حصول الكنيسة القبطية على حكم من المحكمة الاسرائيلية العليا ومحكمة العدل الدولية . فكان القرار كنوع من الضغط على اسرائيل

سؤال : ما رأيك فى الاحزاب السياسية وهل تقبل الانضمام الى احد الاحزاب ؟

جواب : تجربة الاحزاب صحيحة وسليمة لابد ان تعطى الفرصة لكل مواطن والحرية لكل فرد فى أن ينضم لاى حزب يتفق ومعتقده السياسى . أما انضمامى لاى حزب فانا رفضت الانضمام الى حزب مصر كما طلب منى الانضمام لحزب آخر فرفضت أيضا .

سؤال : لبنان تلك المشكلة المزمنة هل هى حرب أهلية طائفية أم سياسية ؟ وهل لاسرائيل دور فى تلك الحرب ؟

جواب : هى أصلا حرب سياسية واستغل الدين أما دور اسرائيل فهو حقيقى وواضح جدا وكشف عن ذلك وثيقة متبادلة بين بن جوريون واثنين من وزرائه وضح من خلالها أن اسرائيل تريد تفتيت لبنان الى دول مارونية وشيعية وسنية الى آخره . تمهيدا لتفتيت باقى الدول العربية .

سؤال : اذن هل هناك ارتباط بين ما حدث فى سبتمبر ٨١ فى مصر مع دور اسرائيل فى المنطقة وهل لامريكا دور فى تلك الاحداث ؟

جواب : طبعا .. طبعا .. لان من مصلحة اسرائيل تفتيت مصر وبذلك تسيطر على العالم العربى ومصلحة امريكا مكافحة المد الشيوعى عن طريق اثارة النعرات الدينية . وبذلك التقت الاهداف ولا تنسى أن أمريكا من أزمنة طويلة تشجع اثارة الفتن الدينية وفى مصر بالتحديد .

سؤال : حضرت قداستكم مؤتمرا لاهوتيا عن فلسطين فما رأيك فى المشكلة الفلسطينية وحق اسرائيل فى فلسطين ؟

جواب : أن الكنيسة لا تعترف بالكيان الدينى لاسرائيل لان المسيح حكم عليهم أنهم مطرودون وتنبأ بهلاك بنى اسرائيل لانهم لم يعودوا شعب الله المختار . وذلك بعد رفضهم الرسالة من كل الانبياء .

سؤال : عملية نقل الفلاشا الى اسرائيل ماذا تعنى ؟ عوامل انسانية أم أهداف سياسية ؟

جواب : طبعا أهداف سياسية محضة فاسرائيل تؤمن وتنفذ سياسة التهويد وبناء المستوطنات وتشجع الهجرة الى اسرائيل لكى تضع العرب أمام الامر الواقع حتى بعد كامب ديفيد . ولاننسى دور أمريكا فى تشجيعها لاسرائيل واعتبار اسرائيل الولاية الواحدة وخمسين .

سؤال : لائحة المجلس الملى منذ عام ١٨٨٣ الا تحتاج الى تعديل ؟

جواب : لابد من تعديل اللائحة وقد طالبت بذلك منذ عام ١٩٧٢ فعلى المجمع أن يقوم بالتعديل لوجبية هذه اللائحة وعرضها سريعا على المؤسسات الدستورية خاصة وانتخابات المجالس الملية قادمة .

سؤال : من الذى يستطيع عزل البابا او الاسقف ؟

جواب : المجمع المقدس هو أعلى سلطة فى الكنيسة وهو الذى يستطيع ذلك وآخرها عزل الانبا يوساب الثانى .

سؤال : هل هناك قوانين فى الكنيسة القبطية تحتاج الى تعديل ؟

جواب : نعم وخاصة أن التقنين الكنسى وقف عنه القرن الثالث عشر أيام ابن العسال فلابد أن تصاغ القوانين الكنسية بطريقة تتمشى مع احتياجات العصر . ولابد للمجمع أن يكون له رأى فى كل القضايا المصرية المطروحة .

سؤال : هناك اراء تقول أن مجلس الكنائس العالمى يلعب دورا سياسيا بتمويل من بعض الدول فما تعليقكم على ذلك ؟

جواب : هو فى وقت من الاوقات قيل أن هناك سياسة معينة توجه مجلس الكنائس العالمى ومن الجائز أن تبرير هذا بالتمويل الضخم وملايين الدولارات التى تأتى معونة له من بعض الدول . ولكن رأيى أن وجود الكنيسة القبطية به مهم للكنيسة ولمصر . وخاصة أننا لا نلتزم فى أى وقت بقرارات المجلس . فهى مجرد توصيات .

سؤال : ما هى اللغات التى تجيدها وآخر ما كتبت وآخر ما قرأت ؟

جواب : اللغات هى العربى . والقبطى واللغة المصرية القديمة والعبرى واللاتينى واليونانى والانجليزى والفرنساوى والالمانى وآخر ما كتبت كتاب سر الزيجة أما آخر ما قرأت فعملية القراءة مستمرة والقراءة عندى شهوة عارمة ويأسف على عدم وجود وقت كاف لاقرأ كل ما أريد .

سؤال : شعارك فى الحياة ؟

جواب : شعارى انى راحل وليس لى بقاء على الارض !!

نيابة الأموال العامة بطنطا

رئيس شركة صباغة المحلة .. برئ
والمتهم هو رئيس قطاع المشتريات الذى أبلغ النيابة !

[illegible] الماضى .. وبالتحديد شهر اغسطس ١٩٨٤ علمت «الشعب» [illegible] المحلة الكبرى بدأت التحقيق مع رئيس مجلس ادارة شركة النصر [illegible] والنسيج والصباغة بالمحلة الكبرى .. وعلمت ايضا ان النيابة [illegible] بكفالة ضخمة مقدارها ٤ الاف جنيه .. وكان بديهيا ان نتحرى [illegible] تفاصيل الموضوع فاتضح ان النيابة استدعت كلا من رئيس مجلس [illegible] ومديرة المشتريات ورئيس قطاع الشئون القانونية [illegible] التحقيق معهم فى البلاغ المقدم من رئيس قطاع المشتريات [illegible] ان الثلاثة قاموا بارساء مناقصة خاصة بقطع غيار [illegible] الغزل بالشركة على احد الموردين السويسريين بسعر ١٠٠ [illegible] فى حين ان سعر اجود قطعة منها بالشركات العالمية ٨ قروش [illegible] ورد للشركة تلكس من احد الموردين قبل البت فى المناقصة [illegible] عارضا [illegible] القطعة لكن رئيس مجلس الادارة ومديرة المشتريات اخفيا [illegible] اللجنة حتى يتسنى رسوها على المورد الذى عرض ١٠٠ [illegible] مما ادى الى خسائر مالية للشركة بلغت ٤٥ الف جنيه [illegible] تحملته الشركة من مصاريف استبدال العملة والشحن والتى بلغت [illegible] اخرى ورغم ان رئيس قطاع المشتريات قد حرر مذكرة عن [illegible] مديرة المشتريات ورئيس مجلس الادارة الا انهما تجاهلا هذه [illegible]

وازاء هذا الاتهام الموجه من رئيس قطاع المشتريات حققت النيابة مع الذين اتهمهم الشاكى وقررت اخلاء سبيل رئيس الشركة ومديرة المشتريات بكفالة ٤ الاف جنيه لكل منهما واخلاء سبيل رئيس قطاع الشئون القانونية بكفالة ٥٠٠ جنيه .

وكان بديهيا ايضا ان تكتب «الشعب» حينئذ وتطالب بعزل رئيس مجلس الادارة عن موقعه على اعتبار ان النيابة اتهمته بالاضرار العمد باموال الدولة اى اموال الشعب الذى تدافع عنه جريدة « الشعب » ومن هذا المنطلق طالبت الجريدة السيد وزير الصناعة والسيد رئيس مجلس الوزراء بضرورة عزل رئيس مجلس الادارة ولو مؤقتا لحين انتهاء التحقيقات .. فاذا ماثبتت براءته يعود معززا مكرما .. واذا ثبتت ادانته تكون « الشعب » قد ضمنت انه بعزله عن موقعه توقف الاضرار بالمال العام .

الا ان السيد رئيس مجلس الوزراء ووزير الصناعة لم يعزلا رئيس مجلس الادارة من موقعه لاقتناعهما الشخصى بانه برىء وان الشكوى المقدمة ضده واخرين ماهى الا شكوى كيدية لابعاده عن موقعه وانقسمت اللجنة النقابية داخل الشركة الى فريقين .. فريق يؤيد رئيس مجلس الادارة .. وفريق يرى ضرورة عزله .. وهدف الفريقين واحد هو الحفاظ على الانتاج .. ولكل من الرأيين وجاهته ..

وعاش الثلاثة (رئيس الشركة ومديرة المشتريات ورئيس قطاع الشئون القانونية) لحظات قاسية فى القسوة .. السهام توجه اليهم .. الاصابع تشير اليهم بانهم لصوص وهم صامتون ينتظرون لحظة اعلان براءتهم بين لحظة واخرى .. حتى جاء اليوم الذى اعلنت فيه النيابة براءة الثلاثة من تهمة الاضرار بالمال العام .

وبناء على ذلك ارسل المستشار فاروق عبد اللطيف المحامى العام للاموال العامة باستئناف طنطا خطابا الى رئيس قطاع الشئون القانونية بالشركة يقول فيه ان القضية ارسلت لنيابة طنطا الكلية بتاريخ ٢٢ـ١ـ٨٥ تحت رقم ٣٩ لاستبعاد شبهة جريمة المال العام وحفظ الاوراق اداريا وارسال صورة من مذكرة السيد رئيس نيابة استئناف طنطا للاموال العامة المؤرخة فى ٣٠ـ١٢ـ١٩٨٤ للنيابة الادارية المختصة للنظر فيما انطوت عليه الاوراق من مخالفات ادارية .

وقد تضمنت مذكرة نيابة استئناف طنطا للاموال العامة معلومات هامة حول التحقيق فى هذه القضية بحيث خلصت فى النهاية الى ان المتهم الحقيقى هو مقدم البلاغ للنيابة وليس الثلاثة الذين تم التحقيق معهم والافراج عنهم بكفالات .. والمذكرة التى اعدها حسين الصعيدى رئيس نيابة استئناف طنطا للاموال العامة حوت ملخص أقوال من استدعتهم النيابة لسؤالهم .. كما تضمنت تلخيصا وافيا لتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات فى ٢٩ـ٩ـ١٩٨٤ بشأن فحص المناقصة رقم ٢٠١٦ بشركة النصر للغزل والنسيج والصباغة بالمحلة الكبرى .. وقد تضمن التقرير :

● ان جميع مراحل واجراءات المناقصة سليمة رغم ماشابها من تصور ناتج عن تقصير واهمال بعض المسئولين وان التلكس الوارد من وكيل المورد اليابانى بعد فض المظاريف بما يزيد عن ٥ شهور لايجب الالتفات اليه حيث لاتكون له اى اهمية .

● ان هذا التلكس عرض غير كامل حيث أشار الى أن التفصيلات فيما بعد ولم ترد حتى الآن والما ورد بعدها اعتذار عن تعزيز الوكيل للاسعار عندما طلب ذلك منه فيما بعد .

● ان رئيس قطاع المشتريات بحكم مركزه فى الهيكل الوظيفى بالشركة وهو يرأس جهاز المشتريات الخارجية وجهاز المشتريات المحلية كان يمكنه معرفة الاسعار لبنه (٢) من المناقصة من شركتى الحرير الصناعى والدقهلية للغزل والنسيج وهما من شركات القطاع العام والتى وجه اليها طلبات الاعارة عن طريق ادارة المشتريات الخارجية لعدم الترابط بين الادارات المختلفة بنفس القطاع الواحد .

● لم يتبين وجود أى تحفظات من قطاع المراجعة بالشركة والذى يقوم طبقا للوائح والنظم بطلب جميع ما يراه لازما لحسن أدائه لمهام وظيفته من مستندات وغيرها ولا يكتفى بما يقدم اليه فقط .

● لم يتبين قيام رئيس قطاع المشتريات الخارجية بمتطلبات وظيفته فى الاوقات المناسبة .

● لم تقع أى خسارة مالية على الشركة بعد ما تم من تسوية اخيرة الا أن ما تعرضت له الشركة من خسائر أدبية ومعنوية قد تفوق ذلك بكثير مما ينعكس أثره على الاساءة الى القطاع العام يقع مسئوليتها على عاتق المتسببين سواء بالتقصير أو بالاهمال .

وقد سألت النيابة ممثل الجهاز المركزى للمحاسبات فردد ما جاء بالتقرير وقرر أن ما توصل اليه الجهاز ما هو الا ملاحظات ادارة وليست مالية نتيجة تقصير واهمال من رئيس قطاع المشتريات ورئيس قطاع المراجعة ولم تلحق ثمة اضرار من جراء ذلك .. وأضاف أنه قد سبق فحص هذه المناقصة من قبل ضمن دورة مستندية وانتهى الفحص الى وجود ملاحظات عبارة عن أوجه قصور على اجراءات المناقصة دون تحديد لاشخاص المسئولين وتتفق مع التقرير المقدم فى الواقعة محل التحقيق وقد أرسل التقرير الى الجهاز المركزى للمحاسبات بالقاهرة وأنه لا تعارض بين التقريرين .

وهكذا بناء على ما جاء فى مذكرة رئيس نيابة استئناف طنطا للاموال العامة تم حفظ التحقيق مع رئيس مجلس الادارة ومديرة المشتريات ورئيس قطاع الشئون القانونية .. وفى نفس الوقت تمت احالة مقدم البلاغ وهو رئيس قطاع المشتريات للنيابة الادارية للتحقيق معه فى المخالفات الادارية التى أثبتها الجهاز المركزى فى تقريره .

وبعد فان ثمة ملاحظة جديرة بالذكر وهى أن طعن الابرياء من قادة القطاع يجعل أيديهم مرتعشة عندما يتصدون لامور شركاتهم .. فالذى لا شك فيه أن الاساءة الى شخص رئيس مجلس الادارة واعتباره لصا سرق أموال الدولة أمر ليس بالسهل .. وليس معنى هذا أن نترك لهم الحبل على الغارب يفعلون بشركاتهم ما يتراءى لهم .. ولكن أن يكون هناك على أقل تقدير نظام خاص لحمايتهم من الشكاوى الكيدية التى توجه اليهم من بعض ضعاف النفوس بغرض النيل منهم .. !!!

ومن هذا المنطلق وجدت أنه من واجبى أن أكتب هذا التحقيق لارد للرجل بعض الذى فقده أثناء الحملة عليه والتى كنت أحد المشاركين فيها .. وقد كان لى عذرى وقتها وهو اننى كنت مستندا فيما طالبت به الى قرار نيابة الاموال العامة باخلاء سبيله بكفالة ضخمة.. وتأسيسا على ذلك فان موقف أعضاء اللجنة النقابية السيد رمضان والطاف بدير ووجدى السرجانى وصالح السيد وجمعة الخميسى ورمضان الرخ الذين طالبوا بعزل رئيس مجلس الادارة كان موقفهم هو لخدمة العمل والانتاج وحرصا منهم على تنحية أى مسئول مهما بلغ قدره يضر بالمال العام .. وبالتالى فان هؤلاء الاعضاء هم أنفسهم الذين يطالبون الآن بعزل رئيس قطاع المشتريات الذى اتهمته النيابة العامة وحولته للتحقيق معه أمام النيابة الادارية وكفى ما حدث من بلبلة داخل الشركة بسبب بلاغه الكاذب للنيابة العامة .

خطأ نقيب الصحفيين السابق هدد بالغاء

(بقية المنشور ص ١)

ولم تنته المشكلة الا بعد فرز الاصوات النسمة واعلان فوز ابراهيم نافع بمنصب النقيب .

وقد وافقت الجمعية العمومية على عدة قرارات هى : اعادة دراسة قانون النقابة خلال ندوة (٨٥ : ٨٧) بهدف ادخال التعديلات على القانون الاساسى للنقابة ٧٦ لسنة ١٩٧٠ . بما يحافظ على حقوق الصحفيين مع تطويرها وتحقيق استقلال النقابة اقتصاديا وتنظيميا .

كما وافقت على عدم مشروعية ضم او تبعية اى مؤسسة صحفية او صحيفة يباشر الاشراف عليها المجلس الاعلى للصحافة ، لاى جهة حكومية او ادارية وعدم مشروعية قيام من له صفة الموظف العام بالتحدث باسم الصحافة ، وبطلان أية اتفاقات عقدت أو تعقد بموجب هذا التمثيل غير القانونى .

ومن منطلق قرار النقابة بعدم التطبيع بين نقابة الصحفيين فى مصر ونقابة الصحفيين فى اسرائيل .. وافقت الجمعية العمومية على أن يلتزم الصحفيون المصريون ، أعضاء النقابة بعدم اجراء أى اتصالات مهنية أو شخصية ، مع مؤسسات صحفية اسرائيلية ، أو صحفيين اسرائيليين ، الا بعد اتمام الحل الشامل للقضية العربية .

كما وافقت الجمعية العمومية على ان يعقد المجلس اجتماعاته مرة واحدة على الاقل كل أسبوعين ، ولا يحسب للعضو حضور الجلسة الا اذا حضرها كاملة ، واذا تغيب العضو ٥ جلسات متتالية يعتبر مستقيلا .

ولقد كانت ليلة انتخابات نقابة الصحفيين .. ليلة عاصفة .. توسط اللافتات .. بمبنى النقابة ، تجمع أكثر من ١٣٠٠ صحفى وصحفية يوم الجمعة الماضى منذ الصباح الباكر لكى يدلوا باصواتهم فى الانتخابات ، وليكملوا مناقشاتهم ـ التى بدأت منذ أكثر من شهر داخل قاعة الاجتماعات ـ حول استقلال النقابة .. قضية انتخابات ٨٥ .

الثقافة للشعب

كراهية الثقافة إلى هذا الحد !

● يبدو أن البدعة أصبحت سنة ! فالسنوات الاخيرة قد شهدت ازدراء واضحا للثقافة الجادة ، بل لقد وصل الأمر ببعض من فى مواقع المسئولية الى كراهية شديدة تدفعهم الى تدمير وسائل الثقافة او اخلاء مواقعهم منها . قاعات للفن الجميل أصبحت مقارا للبنوك ، ومراقق ثقافية عامة الغيث ، الكتب ومطبوعات الثقافة فى آخر الاهتمامات اذا ورد بها الاهتمام أصلا . مقاومة الفن الهادف بحصاره واغراق الناس بالغث الفنى ، ومن أسف أن هذا المنهج ما زال يتبناه الكثيرون فى اصرار ، بل ويعبرون عن ضيقهم - رسميا - بالثقافة .

بقلم : **حازم هاشم**

● عبد الهادى قنديل

امامى خطاب وقع عليه رئيس مجلس ادارة نادى شركة مصر للبترول أرسله الى وكيل الوزارة المسئول عن الثقافة الجماهيرية . وفيه يذكر انه قد تفضل بالموافقة على اقامة بيت للثقافة بالنادى على أمل المشاركة الحقيقية فى الانشطة الاجتماعية والثقافية التى يضعها مجلس ادارة النادى - لكن رئيسه يلاحظ ان بيت الثقافة هذا - وقد انشأته الثقافة الجماهيرية بأموالها على ارض النادى - وهو عبارة عن ثلاث حجرات خشبية سابقة التجهيز ، وزودته بالوسائل الثقافية المختلفة على نفقتها كذلك - رئيس النادى يلاحظ ان بيت الثقافة هذا (يقوم بانشطة بعيدة عن التنسيق اللازم مع ادارة النادى . مما خلق فجوة خطيرة فى اسلوب العمل) !

● ● ●

لكن الرجل لا يشكو فى خطابه من الافتقار الى هذا التعاون والتنسيق بين ادارة النادى وبيت الثقافة فقط ان الرجل يفصح عن غرضه مباشرة ودون مواربة ! كيف ؟ انه يقول لوكيل الوزارة فى خطابه : (نرجو التكرم بعمل اللازم نحو اخلاء موقع بيت الثقافة خاصة ان خطة النادى الاستفادة بموقعه فى انشطة النادى التى طلب فى جلسة مشتركة مع سيادتكم علم حاجة النادى لبيت الثقافة ...

وبيوتها ليس اهلا - من وجهة نظر صاحب النادى - لان يضع خطة ثقافية مستقلة لواحد من بيوته ! ، اذ لابد ان يدل رئيس النادى بدلوه فى خطة البيت بالتنسيق معه والا .. كان على بيت الثقافة الرحيل فى موعد اقصاه اول فبراير من عامنا هذا !

● ● ●

ومديرة بيت الثقافة تستنجد بكافة المسئولين فى مذكرات رسمية . كتبت الى الجهة التابعة لها وهى الثقافة الجماهيرية . كتبت كذلك الى هيئة الرقابة الادارية ! . اوراق تروح وتجىء . لعل احدا ينقذ البيت من فرمان رئيس النادى ! . ولكن الامر ظل معلقا حتى الآن ! . تذكر المديرة فى واحدة من مذكراتها ان : (البيت يقوم برسالته على خير وجه . وشهد بكفاءته قيادات قطاع البترول ممثلة فى وزير البترول السابق ووزير البترول الحالى ووزير القوى العاملة كذلك . اذ قام بيت الثقافة بالمشاركة مرارا فى اعياد البترول) . لكن لا مغيث ! . فى بيت الثقافة هذا مكتبة عامة ، ومكتبة لثقافة الطفل ، وناد لتعليم المرأة الحياكة والطهى ، وفصل اسبوعى لمحو الامية ، ويعرض البيت افلاما سينمائية ، وفيديو . ! كل هذا من حجرات ثلاث ! . لكن رئيس النادى لا يرضيه هذا ...

بنفسه تاريخ الطرد ، وعلى بيت الثقافة الذى استمر قائما بنشاطه فى المنطقة وبين ناسها ان ، يلم العزال ، ويرحل ! ، وفى داهية - بل الف داهية - كل رصيد بيت الثقافة هنا من خدمات ثقافية - قدمها ولايزال - لرواد النادى انفسهم واهل المنطقة التى يقع فيها ! ، ولا ...

جيش الذين يضعون الخطط والبرامج لتصور الثقافة الجماهيرية ... بيت ثقافة مصر للبترول حتى لا يغضب رئيس النادى فيصر على رحيل البيت مرة أخرى .

● عكذا انذر رئيس النادى بيت الثقافة باخلاء الموقع !

التليفزيون وثقافة المجندين

بقلم دكتور : **قاسم عبده قاسم**

فجر الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى على صفحات جريدة الاهرام قضية حساسة منذ اسبوعين . وهى قضية تستحق اهتمام الجميع اذا كنا نريد لهذا الوطن مستقبلا افضل . وقد استولى كلام المفكر الكبير على اهتمام الكثيرين بالفعل ، كما اثار دهشتهم وغضبهم فى آن واحد . فقد كشف الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى عن ان المباحث تستخدم التليفزيون ، وبعض من انتحلوا لانفسهم حق الكلام فى امور الدين ، وتسربلوا برداء العلم ، لتحقيق اغراض بوليسية وثقافية واعلامية !!!

كما كشفت كلمات كاتبنا الكبير عن ان السيدة سامية صادق تعمدت اخفاء الحقيقة ، وتهربت من مواجهة الامر الخطير الذى نجم عن تحكم المباحث فى هذه الندوات . وادعت ان علماء الازهر الافاضل هم الذين يشرفون على هذه الندوات ومراقبتها . وهو ما ثبت ان الازهر وعلماءه لا يعرفون عنه شيئا .

هذه القضية تحمل دلالات هامة لا يمكن اغفالها ، او التغافل عنها . على الرغم من الصمت المريب الذى ران على الجهات صاحبة الاختصاص والاطراف التى تورطت فى هذه الحادثة الخطيرة . فقد كشفت كلمات الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى ان المباحث تقوم باعمال وزارة الثقافة ووزارة الاعلام ، فضلا عن ان رجاله يقومون بدور علماء الازهر الشريف . ان كثيرين قد راعهم ان يصل التدخل البوليسى الى هذا المدى . ويتهكم البعض فى سخرية تحمل مزيجا من المرارة والالم بان وزارة الداخلية سوف تنشىء جهازا لتخريج الكوادر الفنية ، بكل مستوياتها ، للعمل فى التليفزيون . كما تساءل الكثيرون عما اذا كان التليفزيون قد صار ادارة ...

● عبد الرحمن الشرقاوى

معارض

● يفتتح الدكتور مصطفى عبدالمعطى مدير المركز القومى للفنون التشكيلية معرض المصور عبدالفتاح على عبدالفتاح غدا الاربعاء ، يقام المعرض فى قاعة اخناتون رقم ٢ بمجمع الفنون بالزمالك ، ويستمر المعرض حتى يوم ١٧ مارس الحالى .

كما افتتح امس معرض للمصور صلاح قطب والمصمم أحمد امام فى قاعة اتيليه القاهرة . ويستمر المعرض مفتوحا حتى التاسع من الشهر الحالى .

وتشهد قاعة السلام بمتحف محمد محمود خليل معرض أعضاء هيئة التدريس فى كلية التربية الفنية بجامعة حلوان .

أحدث معارض ثروت البحر

● افتتح معرض الفنان السكندرى المصور ثروت البحر ، المعرض بعنوان (خمسة وعشرون عاما مع الالوان) المعرض اقيم فى قاعة فكر وفن بالمعهد الالمانى (جوته) المعرض افتتحه الدكتور ادولف توللن مدير المعهد يوم الثلاثاء الماضى .

المؤتمر الثانى لكلية فنون المنيا

● يبدأ المؤتمر الثانى لكلية الفنون الجميلة فى جامعة المنيا من التاسع وحتى الحادى عشر من مارس الحالى ، يرأس هيئة الاعداد للمؤتمر الفنان الكبير حسين بيكار . اما موضوع المؤتمر فهو « الفن والبيئة المصرية » ، وينقسم الى ثلاثة محاور رئيسية وهى : « الملامح المميزة للشخصية المصرية » و « عنصر الاستمرارية فى التراث الفنى المصرى عبر التاريخ » و « أثر المكان والزمان على الفنان المعاصر » . يتولى الاشراف على المؤتمر الدكتور احمد نوار عميد كلية فنون المنيا .


● بيكار

اخبار ثقافية

مهرجان السينما الافريقية التاسع

● يقام فى عاصمة بوركينا فاسو (فولتا العليا) مهرجان السينما الافريقية التاسع وستقيمه وكالة التعاون الثقافى والسينما الفرنسية وستمثل مصر فى هذا المهرجان المخرجة عطيات الابنودى التى سيكرمها المهرجان فى ليلة الختام ٣/٢٠ بمناسبة حصولها على الجائزة الكبرى فى مسابقة السينما التسجيلية التى تقيمه الوكالة فى باريس كل عامين وقد حصلت المخرجة المصرية على الجائزة عن فيلم (بحار العطش) يبلغ قيمة الجائزة ٨٠ الف فرنك .

برقية من الصحفيين الفلسطينيين الى المثقفين المصريين

بعثت الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين فى برقية لها موجهة الى المثقفين المصريين ... والصحفيين والمحامين والفنانين التشكيليين واصحاب دور النشر الوطنية . وأكدت الامانة فى برقيتها تقديرها للدور الطليعى الذى ...

مؤتمر ثقافى لادباء بور سعيد

العربية فى باريس

أدب الثورة المضادة

الدين للحياة

غياب شرع الله وعربدة وسائل الاعلام
هى الاسباب الحقيقية وراء جريمة الخطف
والاعتداء على البنات

انتشرت فى هذه الايام جرائم الخطف والاغتصاب والاعتداء على الاموال والحرمات بصورة لم يسبق لها مثيل فى تاريخ مصر منذ أن أكرم الله مصر بالاسلام وحتى اليوم مثل هذه الجرائم المفزعة المروعة التى افزعت البنات وروعت الامهات والآباء .

ففى اسبوع واحد نقرأ عن جريمة الخطف والاغتصاب فى اماكن متفرقة فى مصر فى قلب العاصمة وفى ضواحى العاصمة وفى اقاصى البلاد وكلها فى وضح النهار .

ان ظهور هذه الجرائم بهذا الشكل وبهذه الطريقة أمر منطقى ومتوقع ونحن نتوقع الكثير منه لهذه الاسباب :

السبب الاول

السبب الاول غياب شرع الله عن البلاد وشرع الله فيه الحزم والردع للخارجين على النظام فالاسلام فى مثل هذه الجرائم فرض حد الحرابة .. والحرابة هى خروج طائفة مسلحة لاحداث الفوضى وسلب الاموال وهتك الاعراض واهلاك الحرث والنسل ...

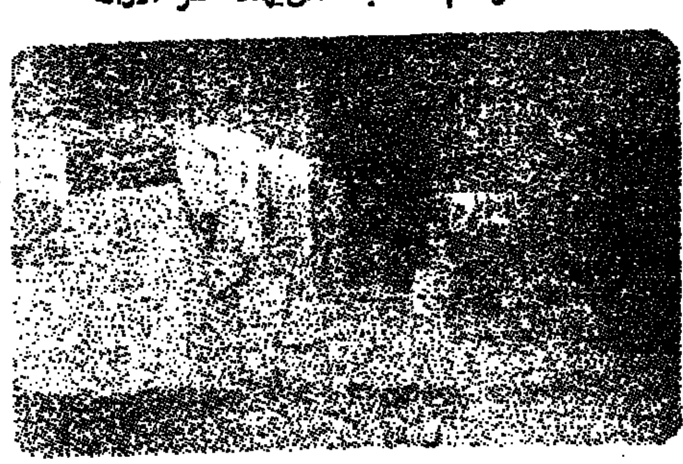
● بريشة الفنان : رضوان حسن بكرى

السبب الثانى

تطالب بعودة الشيخ

محمد ابراهيم عراقى


● منظر عام للمسجد الذى يهدد خطر الازالة


● قام الاهالى بجهود ذاتية لبناء المسجد

تطبيق الشريعة ومجلس الشعب

(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم)

مفاهيم إدارية

انسانية الادارة

... متعددة ومتوالية .

ولذلك تتوقف قيمة الادارة اولا وقبل كل شىء على قيمة اشخاصها وغيرتهم على اعمالهم واخلاصهم ونمو روح الابتكار فيهم . وهو مايدعو الى وصف الادارة بكونها نشاطا انسانيا . فهى ليست آلية او ميكانيكية ، كما قد يظن . كما يدعو الى وجوب العناية بالنسبة للادارة بالجوانب الانسانية بدرجة تفوق درجة العناية بالجوانب الشيئية .

ذلك ان وجود بعض الاشياء او قدر من الاموال لايمكن ان يؤدى وحده الى اتمام او انجاح الجهود الادارية المختلفة . اذ أن الانسان هو الذى يحدد اغراض تلك الجهود وينظم الوسائل اللازمة لتحقيقها . كما انه هو الذى يوجه العاملين فيها ويراقب أعمالهم ويقوم انحرافهم .. وكذلك فان اعتماد الادارة احيانا على الاجهزة الالية او العقول الالكترونية لايغنى البتة عن الانسان الذى يستخدم هذه الاجهزة وتلك العقول ، ويصلحها ويصونها حتى تحقق الخدمة التى وجدت من اجلها .

فالانسان هو سيد الالة ومحور كل ادارة . وهو ذو فاعلية تفوق فاعلية أحدث الطرق الميكانيكية .

وهو الامر الذى يستوجب الاهتمام بالعنصر البشرى القائم بالعمليات الادارية مع تحسين العلاقات الانسانية بما يتفق مع بشرية الانسان ودوافعه وميوله وآماله ومطامحه وما الى ذلك . وذلك عن طريق التحفيز المادى والمعنوى الذى يكفل لهذا العنصر حتما تأدية العمل على اكمل وجه .

د. بكر القبانى

في الذكرى الرابعة والسبعين لميلاد احمد حسين

« الشعب » تنشر دراسة حول دوره في تاريخ مصر

حين يخضع التاريخ للأهواء الشخصية والحزبية

الاستاذ مصطفى طيبة .. كان عضوا في مصر الفتاة .. في اوائل الاربعينيات .. وانضم بعد الحرب العالمية الثانية الى أحد التنظيمات الشيوعية وبعد سنوات كان سكرتيرا لهذا التنظيم .

وفي يناير عام ١٩٥٠ أسس مع آخرين الحزب الشيوعي المصرى .

وفي ١٨ يوليو ١٩٥٢ قبض عليه وحكم عليه بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات ، وبعد انتهائها قضى عامين معتقلا حتى أبريل ١٩٦٤ .

والاستاذ مصطفى طيبة بعد هذا التاريخ الطويل يقدم دراسة تحليلة ونقدية للنظرة التقليدية للحركة الشيوعية المصرية تجاه احمد حسين .. وحركة مصر الفتاة .. بعد اعادة التأمل في هذا الموقف .. وبعد مراجعة عدد من الوثائق الاساسية بصورة مباشرة .. ولكل هذه العوامل تكتسب دراسة الاستاذ مصطفى طيبة أهميتها كشهادة تاريخية ، وتحليلية .. وتنشرها الشعب في الذكرى الرابعة والسبعين لميلاد احمد حسين الذى يوافق ٨ مارس ١٩١١ .

دراسة بقلم :

مصطفى طيبة

لكل امة تاريخ ، ومهما تفاوتت المساحة الزمنية . والاعمال الابداعية لتاريخ كل امة ، فان الاعتزاز بهذا التاريخ ، يصل احيانا الى حد التطرف ، وخصوصا عند بعض الامم حديثة التكوين والتاريخ والسبب ينبع من حقيقة هامة ، وهي أن التاريخ أحد مقومات الشخصية شخصية الفرد . وشخصية الامة ، الفهم الصحيح له والاعتزاز حرائه يساعد على البناء والتقدم ومواجهة التحديات بروح قتالية فعالة ، وحماية أفراد كل امة وخاصة شبابها من الذوبان في الامم الاخرى ، أو فقدان القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب ، أو الاندفاع نحو التطرف والارهاب .

أردت بهذه المقدمة الوصول الى ظاهرة سلبية تعاني منها بلادنا . ظاهرة أخضاع التاريخ لحسابات شخصية أو حزبية ، أو مغالطات تخدم مصالح غريبة عن مصر وتاريخها

ان التاريخ له منهجه للوصول الى الحقيقة مثل أى علم آخر ، وحقيقة التاريخ تتركز حول جهود الانسان في كل أمة ، لمنجزاته واخطائه . أى انه علم يحاول الاجابة على الاسئلة المتعلقة بفترة من حياة الشعب ، لها أمجادها وخطاياها .

ان الوصول الى حقيقة موقف واحد لفترة زمنية محددة ، يحتاج الى جهد وبحث ومعاناة . لقد أحتاج أحد المؤرخين الى سنوات طويلة من البحث والسهر ، لفحص وثيقة واحدة تتصل بعهد محمد على ، فكان عليه ان يفحص نوع الورق الذى دونت عليه الوثيقة وفحص نوع المداد ، ومقارنتها بمثيلاتها من الوثائق في أماكن مختلفة . ودراسة عادات المراسلة والاسلوب واللغة ، وتاريخ ومكان الكتابة . واتفاق مجاء بها مع الظروف التاريخية .. وغير ذلك من الصعاب للوصول الى حقيقة وثيقة واحدة فقط !

فكيف سجلت بعض كتب التاريخ ببساطة شديدة اتهامات لاحمد حسين بالفاشية ، والعمالة ، واحراق القاهرة بسبب خصومات سياسية ، أو خلافات فكرية ، أو مواقف خاطئة ؟

تستند فكرة ان أحمد حسين زعيم فاشى الى أساس تاريخي . فقد بدأ حزب أحمد حسين ثم اسم « مصر الفتاة » وكانت « الفتاة » هذه ترديدا « لايطاليا الفتاة » حزب موسوليني و « تركيا الفتاة » حركة مصطفى كمال أتاتورك » وكان شعار « مصر الفتاة » .. « مصر فوق الجميع » ترديدا لشعارات « ايطاليا فوق الجميع » و « ألمانيا فوق الجميع » .

وكان ذلك - من حيث الشكل - يربط حزب أحمد حسين بحركة الفاشية العالمية التي كانت صاعدة في تلك الفترة .

كما تلازمت الفترة الاولى من حياة « مصر الفتاة » بنزعة متسامية ، تدعو الشباب للعودة للدين . والابتعاد عن أماكن اللهو والفساد ، لم تلبث أن اتخذت صورة حملة عنيفة على الكازينوهات والبارات .

هاتان الظاهرتان (الدعوة الوطنية المتطرفة والاتجاه للعنف في مواجهة مظاهر فساد الحكم) جعلت الكثيرين يعتبرون مصر الفتاة تنظيما فاشيا ، وعزز هذا تكوين مصر الفتاة « القمصان الخضر » . وهى تشكيلات شبه عسكرية

هذا التحليل لمصر الفتاة ليس صحيحا . حيث لا أساس ماديا ولا تاريخيا كان يسمح بقيام تنظيم فاشى في مصر في الظروف التي نشأ فيها الحزب . وانما نشأت مصر الفتاة كتجمع للشباب الوطني المتحمس . ولم تكن شعارات « مصر أولا » و « مصر فوق الجميع » وو المجد لمصر الا التعبير عن حب الوطن ، واستنهاض المشاعر الوطنية لمواجهة الاستعمار والاحتلال ، وتمجيد الماضي وبمفاخره

ولم يكن غريبا أن يلتف حول راية مصر الفتاة خيرة شباب الثلاثينات والاربعينات ، منهم من تولى قيادة أحزاب وطنية ، ومنهم من كان في قيادة التنظيمات الشيوعية ، وكان كامل البنداوي « باشا » الذى احتضن مصر الفتاة وهو رئيس للديوان الملكي وفي نهاية الاربعينات كان من زعماء « حركة أنصار السلام » واطلق عليه اسم « الباشا الاحمر » ومنهم عزيز المصرى « باشا » الذى كان معروفا بميوله للمحور ، ثم كان الاب الروحي لتنظيم « الضباط الاحرار » . بل ان بعض قيادات الضباط الاحرار ومنهم جمال عبد الناصر نفسه وانور السادات وحسن ابراهيم وجمال سالم كانوا في يوم من الايام على علاقة بمصر الفتاة

وربما كان تطرف احمد حسين الوطني وبحثه عن طريق أكثر ثورية من الطريق الذى كان يسير فيه الوفد وربما كان تطرف أحمد حسين في ذلك الحين ، باعتباره القيادة الوطنية الوحيدة - خطأ .. لكن هذا لا يبرر اتهامه بالعمالة لدولة أجنبية ربما كانت دعوة أحمد حسين لاسقاط حكومة الوفد في الخمسينات خطأ سياسيا ، ولكن هذا لا يبرر اتهامه بحرق القاهرة .

فمن هو أحمد حسين في تاريخ مصر ؟

نشأة احمد حسين

كان أحمد حسين طالبا في الخديوية الثانوية يوم كان بين صخور الكرنك .. يقول « فاذا بأحاسيس قوية تغمر نفسي ، واذا بي انطلق في ترتيل أناشيد رواية « مجد رمسيس » تلك التي ألفها محمود مراد ١٩٢٣ ،تصور بها مجد مصر الغابر . واودعها كل أمل المصريين في مستقبل زاهر ، فأخذت أهتف من الاعماق بصاحبي بعض الرفاق الذين يحفظون هذه الاناشيد :

سودى على رغم الحسن

يا مصر يا نسيم الوطن

دوسوا العدا يوم السردى

لبوا النداء كونوا فداء

كان عمر أحمد حسين ١٨ عاما يوم كتب عام ١٩٢٨ في العدد الاول من مجلة المدرسة الخديوية « فمن بين أمم الارض طرا لاتوجد واحدة تضارع الامة المصرية هاجمتها عاديات الدهور فما استطاعت أن تنال منها ، وحاربتها الاقدار فارتدت عنها مخذولة - احتملت مصر التجربة بثبات وخرجت من الاعاصير ملؤها الحياة والنشوة تعلن الناس أنها مستعيدة مجدها القديم . ثم يسأل : ما واجبنا نحن الطلبة ؟

ويجيب : تلك هي رسالتي وذلك هو ندائي .

فماذا كانت رسالة الشاب أحمد حسين ؟

يكتب في مقال ثان « الصناعة والتجارة مدنية القرن العشرين وروح الامم الحديثة ان اليوم الذى لاننتجه ولا نشرب ولا نأكل فيه من الخارج يجب أن يكون جد قريب وفي هذا يجب أن نعمل ان أردنا حقا مجد الوطن » .

وفي مقال آخر يكتب « فلنبشر بعظمة مصر ومجد مصر وتاريخ مصر لنخضد بنك مصر في مشروعاته وشركاته ففي هذا رفاهية لامل الوطن فلنناصر التجديد الاجتماعي والخلقي والادبي والاقتصادي ، ولنبذر بذور الاصلاح في كل مكان حللنا به » .

وكان من الطبيعي أن ينبهر الشاب ذو الثمانية عشر عاما ، وفي أوائل القرن العشرين يقول نيتشه : « الارض أرث القوى والمستقبل للشعب الطاقي وللصالح وحده حق الحياة » .

وكان من الطبيعي أن ينبهر « بالعبارات التي تفيض ايطاليا وحماسة والتي ملأ بها مازيني صدر الشباب الايطالي ، وهزت نفس هذا ، وحملات جهاده من أجل ايطاليا الفتاة ، التي كان من ميزاته تحقيق الوحدة الايطالية » .

والاسلام عند الشاب أحمد حسين « فيه من تعاليم مافيه ، حتى قامت مصر تلعب الدور الاول في تاريخ الاسلام وتتصرف في أقداره وتذيع رسالته ولما يمض على وفاة سيدنا محمد عليه السلام بضع سنوات وعشر » .

وثورة ١٩١٩ تعيش في وجدان أحمد حسين الشاب . يقول « لقد نسى كل مصرى حوادث الامس القريب واعنى بها حوادث ثورة ١٩١٩ وحسبوها خلته من فلتات لا أمل في العودة لمثلها » .

ثم يكتشف أحمد حسين تأثير على الطلبة من خلال محاضرة له عن تاريخ مصر « ولاول مرة أحاضر في تاريخ مصر .. فامتلأ المستمعون بالحماسة والنشوة » وحين يخطب فيهم قائلا « .. ومصر التي حملت لواء الانسانية في يوم من الايام يجب أن تبعث من جديد كيما تعيد سيرتها الاولى » يصفق الطلبة طويلا ، بينما هو كما يقول « كنت مذهولا لاني لاول مرة في حياتي كنت اخطب وارتجل ، ولاول مرة اسمع هذا التصفيق المدوى والحماس الشديد » .

ويحصل أحمد حسين على البكالوريا وفي ذهنه خليط من الافكار الوطنية والفرعونية والاسلامية ، وان الطريق لتحقيق مجد مصر هو طريق « القوة » !

كيف بدأ احمد حسين حياته السياسية ؟

يقول الدكتور عبد العظيم رمضان لم يبدأ سياسي مصرى شباب حياته السياسية في العشرينات من هذا القرن كما بدأ أحمد حسين لقد بدأ معظم السياسيين المصريين البارزين حياتهم السياسية في حظيرة الوفد حين كان يركب قمة الموجة الثورية ثم انشقوا عليه . أما أحمد حسين فبدأ حياته بالخروج على الوفد وعلى الخط الجماهيرى الذى كانت تسير فيه الحركة الوطنية - وهذه حقيقة مثيرة في تاريخ أحمد حسين .

ففي شهر أغسطس عام ١٩٢٩ عاد رئيس الوزراء محمد محمود باشا الى مصر من لندن ، وفي جعبته مشروع المعاهدة الذى توصل اليه مع المستر هندرسون . وفي الوقت الذى وقفت فيه الامة ضد مقترحات المعاهدة ، اتخذ أحمد حسين موقعه في الجانب الآخر

أحمد حسين يقول « لم أتردد عندما عرض على بعض المتصلين بمحمد باشا محمود ، أن أعمل لمناصرة المعاهدة ، والدعوة لقبولها » غير أنه أشترط « ان يشرع محمد محمود اذا ماقدر للمعاهدة النجاح في تنفيذ برنامج مصر الفتاة »

اذن فقد حدث اتفاق بين الشاب احمد حسين الذى لم يتجاوز التاسعة عشر وبين محمد محمود ؟ أحمد حسين يؤيد المعاهدة ، ومحمد محمود ينفذ برنامج مصر الفتاة » .

يقول أحمد حسين « على أن وزارة محمد باشا محمود لم تلبث أن سقطت ! وسقطت معه مساعدته ، ولكني ظللت ماضيا في طريقي - فلم [illegible] فتحى رضوان حتى فكرنا فيما يجمع الشباب ويوحد أفكارهم ويدفع بجهادهم الى ميدان جديد هو ميدان مصر الفتاة » .

مشروع القرش

وفي احدى العطلات الصيفية يسافر الطالب الجامعي أحمد حسين الى باريس التي كانت بالنسبة له « عالما جديدا » ورأى فيها « مظاهر النهوض والقوة » و « ما يمكن أن تفعله يد الاصلاح والنظام » ويزداد الفتى « ايمانا بقوة شعبنا اذا ما شرع في التطور تحت قيادة زعيم مصلح » .

ويصل طموح أحمد حسين الى أن يكون هو هذا الزعيم المصلح ، فقد بدأ يشعر « برغبة قوية في عمل ضخم يهز كيان الامة هزا » ويشرع في تنفيذ فكرة مشروع القرش . وكان « النجاح المادى في مشروع القرش أقل بكثير من نجاحه المعنوى » ، « هذا الكسب العظيم الذى أفادته مصر من جراء هذا المشروع .. وعندما أقمنا مهرجان المشروع في حديقة الازبكية ، اكتظت الحديقة بما يزيد عن خمسين ألفا من خيار الناس جاءوا كلهم ليحتفلوا برسالة التحرير الاقتصادى » !

ويتخرج احمد حسين في كلية الحقوق بعد عامين ، وهؤلاء الذين عملوا معه طوال عامين في مشروع القرش بدأوا يفهمون « ايماني الكامل ورسالتي المقبلة ، ورأيتهم يتطلعون الى ويطالبونني بخطوتي التالية » .

وكانت الخطوة التالية هي اعلان مصر الفتاة ؟

لكن ما الذى يراه بعض المؤرخين في مشروع القرش ؟

الدكتور عبدالعظيم رمضان يرى أن « فكرة مشروع القرش في ظاهرها نشر روح الصناعة الوطنية وتشجيع الشعب على المساهمة بقروش زهيدة في انشاء الصناعات القومية - ولكنها في باطنها فكرة وخطوة تكتيكية ماهرة مرسومة بعناية للانتقال من العمل على مستوى حزب الاحرار الدستوريين الى العمل على المستوى القومى ، الى العمل على مستوى جمعية مصر الفتاة ، ثم فيما بعد الى العمل على مستوى حزب مصر الفتاة » .

ويرى الاستاذ طارق البشرى ان « مشروع القرش كان من حركات الشباب التي عرفها التاريخ المصرى من قبل ومن بعد » ، « ولقد ظهرت أول تلك الحركات في مصر وافتتحت في فبراير ١٩٠٦ باضراب طلبة مدرسة الحقوق . ورغم نشاط مصطفى كامل وصحيفة اللواء قبل ذلك فلم يظهر « الحزب الوطني » كتنظيم الا مواكبا لتلك الحركة » ، « وظهرت ثانية في ١٩٣٠ بحركة مشروع القرش ، ومنها ظهرت جمعية مصر الفتاة كتيار سياسي يقف على يسار حزب الوفد في مطالبه الوطنية والاجتماعية ، وظهر تيار يدعو لتعديل أطر الهياكل السياسية القائمة ويدعو لمبدأ الاستقلال الاقتصادى . ثم ظهرت حركة الشباب بعد ذلك في ١٩٤٦ وفي ١٩٧٢ » .

لقد (كسب أحمد حسين شهرة قومية ، وأعوانا وأنصارا ، وخبرة بالتنظيم والعمل الجماهيرى ، سهلت له القيام بالخطوة الثانية وهى تأليف مصر الفتاة في ٢١ أكتوبر ١٩٣٣) - كما يقول الدكتور عبد العظيم رمضان

لكن هل كانت « فكرة تكتيكية ماهرة مرسومة بعناية .... » في مخطط أحمد حسين » ؟

أن خصوم أحمد حسين يقولون .. أن مصر في ظل حكومة اسماعيل صدقى الدكتاتورية ، كانت بحاجة الى متنفس يبعد الشباب عن النضال السياسي والوطني والديموقراطية ، وأصدر اسماعيل صدقى تعليمات للحكومة بأن تكف عن أى معارضة للمشروع وأن تقدم له التسهيلات الممكنة .

اسماعيل صدقى اذن كان يعارض المشروع ثم أيده .

مصطفى النحاس أيضا ، عارض فكرة المشروع معارضة شديدة مؤكدا « أنها مؤامرة جديدة ، ودسيسة يراد بها صرف جهود الشباب عن قضية البلاد الحقيقية » ما لبث أن استقبل في منزله احمد حسين وتبرع للمشروع .. !

لماذا لم يتمكن الوفد بكل الجماهير أن يقتل هذه الفكرة « الدسيسة » ! واضطر الى تأييدها ؟ يقول الاستاذ طارق البشرى : « ان حركات الشباب تنجم عادة عن حدوث تغير أساسي في الهياكل الاجتماعية يترتب عليها قيام الفجوة بين مجموع الهياكل الفكرية والتنظيمية القائمة وبين مجموع المتطلبات الجديدة :

(أ) ومن ثم لا تصبح المؤسسات القائمة قادرة على تمثيل الحركة الاجتماعية الجديدة ولا على استيعابها ولا يعنى ذلك مؤسسات الدولة وحدها . انما يعنى أيضا المؤسسات الجماهيرية ذات الصدارة .

(ب) تكون الظروف الاجتماعية قد استوجبت تصنيفا جديدا للقوى السياسية والاجتماعية ، اذ تفسر بعض هذه القوى ، أو تتغير التوازنات السياسية والاجتماعية القائمة .

(جـ) تكون الظروف الاجتماعية قد استوجبت ظهور تيار سياسي أو اجتماعي جديد ، أو استوجبت أن يحتل مكانا بين التيارات الرائدة للرأى العام .

برنامج مصر الفتاة

كان شعار مصر الفتاة « الله . الوطن . الملك » . وكانت غايتها « أن تصبح مصر فوق الجميع » ، امبراطورية عظيمة تتألف من مصر والسودان وتحالف الدول العربية وتتزعم الاسلام » .

واحتوى البرنامج على : يجب أن تصبح كلمة « المصرية » هي العليا ، والغاء الامتيازات الاجنبية والمحاكم المختلطة . وتمصير الشركات الاجنبية وجعل اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الحياة التجارية . والقضاء على أمية الفلاح المصرى وجهله وكفالة الرخاء له . والارتقاء بالثروة الزراعية واستصلاح الاراضى ، وتعميم النظام التعاونى لاقراض الفلاحين ومدهم بالبذور والآلات وبيع محصولاتهم . وتطوير الصناعة المصرية وانشاء بنك صناعي لتمويل المشاريع وكهربة خزان أسوان . وفرض الحماية الجمركية لحماية الصناعة المصرية . تمصير التجارة الخارجية واحتكار المصريين للتجارة الداخلية بعدم التعامل الا مع المصريين وانشاء بنك مركزى للاصدار . ومجانية التعليم الابتدائى وتقليل نفقات التعليم الثانوى والجامعى .

ورفع البرنامج الدين كشعار سياسي ، وأكد أن كلمة المصرية هي العليا وأن مصر فوق الجميع . وأن حدده انشاء امبراطورية تتألف من مصر والسودان وتحالف الدول العربية وتتزعم الاسلام . وأفرد البرنامج بندا خاصا بالجهاد الاجتماعي في الدين والاخلاق فدعا الى احترام الاديان وقداستها والارتقاء بالاخلاق ومحاربة الدعارة والخمور . والوطن هو موئل الاديان . وجهاد المجاهدين هو في اعادة القداسة للدين وللاخلاق ليعود المصرى قادرا على أن يسمو الى اكتمال المثل العليا . قادرا على أن يجاهد بالمال والروح في سبيل الله . الدين أيضا هو ما به ترتقي العقيدة الوطنية وتسمو الى مصاف العقيدة . وبهذا المفهوم الديني يربى الشباب على الجهاد وتحفظ به قوام الشخصية الفاضلة .

معاهدة ١٩٣٦

خلال السنوات من ١٩١٩ - ١٩٣٢ كانت محاولات تحديد وضع مصر وعلاقتها ببريطانيا هي المحور الرئيسي في حركة الشعب المصرى وقياداته التي ابتدأت بثورة ١٩١٩ وما تمخض عنها من تسليم انجلترا ببعض التنازلات لمصر فيما عرف بتصريح ٢٨ فبراير .

ولقد فشلت جميع المفاوضات التي جرت بين الساسة المصريين وبين انجلترا بعد صدور هذا التصريح ، ابتداء من مفاوضات سعد زغلول ورمزى ماكدونالد في أكتوبر ١٩٢٤ ، ثم مفاوضات ثروت تشمبرلن ١٩٢٧ ، ومحمد محمود ، هندرسون ١٩٢٩ ، والنحاس ، هندرسون ١٩٣٠ ، ومحادثات صدقى - جون سيمون ١٩٣٢ . والتي يتضح منها جميعا استمرار المحاولات من جانب الساسة المصريين لوضع حد للتدخل البريطاني في شئون مصر الداخلية استنادا الى ما احتفظت به بريطانيا لنفسها من حقوق بموجب تصريح ٢٨ فبراير

وفي عامي ١٩٣٤ - ١٩٣٥ أصاب البريطانيين والزعماء المصريين القلق لما استجد على الموقف الدولي نتيجة سياسة ألمانيا الجديدة وتحللها من القيود التي كبلها بها المنتصرون في الحرب العالمية الاولى في معاهدة فرساى ، ونتيجة للغزو الايطالي للحبشة .

وكان علاج هذا الوضع في رأى زعماء مصر العودة الى طريق المفاوضات الذى أوصلهم مع بريطانيا الى مشروع هندرسون ، وذلك بالاتفاق على نقاط الخلاف التي عاقت توقيع ذلك المشروع . وكان هدفهم من ذلك كما قالوا كجبهة وطنية في المذكرة التي ١٩٣٠ في مفاوضات النحاس - تقدموا بها الى السفير البريطاني في ١٢ ديسمبر ١٩٣٥ لاستئناف المفاوضات ، تسوية العلاقات المصرية البريطانية باجابة أماني مصر الوطنية واستقرار الاوضاع في مصر لتزول العقبات من طريق تقدمها ورقيها . وتنسيق التعاون بين مصر وبريطانيا على أساس من التحالف في الازمات الدولية ، وبخاصة في ظروف الازمة الايطالية الحبشية القائمة . وكذلك في ظروف ضعف مصر العسكرى الواضح حينئذ من جهة أخرى . وعلى الجانب البريطاني فمع أهمية مصر وقناة السويس للامبراطورية البريطانية ، ومع تطور الوضع الاوروبي نحو الازمة في عامي ١٩٣٤ - ١٩٣٥ ، والازمة الايطالية الحبشية وماصحبها من استعدادات ايطالية عسكرية في ليبيا وشرق افريقيا مما هدد مصر والملاحة في قناة السويس ، أصبح من اللازم الاعداد لما تحمله السنوات القادمة من مخاطر ، وذلك بالعمل على أن يسود الهدوء والاستقرار في مصر وكسب صداقة المصريين وتعاونهم .

وبابرام معاهدة ١٩٣٦ ، انطوت صفحة من العلاقات المصرية البريطانية وفتحت صفحة جديدة . وفي نفس الوقت انفكت العلاقات القديمة التي كانت قائمة بين القوى السياسية المتصارعة في مصر ، وتركبت علاقات جديدة . وفي الوقت نفسه برزت قوى سياسية جديدة على المسرح السياسي هي ، مصر الفتاة ، وجماعة الاخوان المسلمين .

(البقية في العدد القادم)

جمال عبد الناصر

● عزيز المصرى

● البنداوى باشا

● أحمد حسين

في صميم مشكلة الاسكان

مفارقات في قوانين الاسكان

بقلم المهندس :

محمد حسن دره

احساس غريب يستغرقني كلما حاولت العودة لبحث مشكلة الاسكان في بلدنا . اجدني تائها في دروبها حائرا في ربط اطرافها .. كيف ابدا ومن أين ؟ اتساءل : هل مفتاح القضية في عناصرها .. والتفت حولى وابحث عن الارض المطلوبة للبناء فلا اجد .. فجميع الاراضي التي كانت موجودة منذ ثلاثين سنة قد استنفدت ولم تخطط لاراض جديدة الامر الذى ارتفع معه سعر ماتبقى من الاراضي الفضاء الى مائة واحيانا الى مائتي مرة خلال العشرين عاما الماضية كلما اسلفنا ..

وابحث عن قطاع المقاولات لاجده متعثرا عاجزا عن تحقيق خطة المواجهة المطلوبة للازمة

والعمالة الفنية المدربة .. اجدها قد انزوت هي الاخرى وتلاشت وتحولت الى بطالة مقنعة ترابط في مكاتب الحكومة بغير عمل

وأحار مع المفارقات الغريبة في عالم مواد البناء .. ففي الوقت الذى يطلب فيه مجلس الشعب بحث تخفيض تكاليف الوحدة السكنية يرتفع ثمن تلك المواد ، يرتفع سعر طن الاسمنت من ٣٢ جنيها الى ٥٢ جنيها ، ويرتفع سعر طن حديد التسليح من ٢٦٠ الى ٣٥٠ جنيها بالسعر الرسمي مع عدم تواجد السلعة الا بالسوق الحر ويسعر خمسمائة جنيه او اكثر ويرتفع سعر الطوب للالف من خمسين الى اكثر من مائة جنيه ! تناقضات غريبة غير معقولة !

ثم تساءل عن التمويل المطلوب لبناء الاسكان الاقتصادى وللمرافق وتخطيط الاراضي فلا نجد غير أمكانات مالية وفنية ضعيفة قاصرة

ونترك متاهات عناصر المشكلة لنخوض في برك قوانين الاسكان بما اعتراها من تجاوزات وسلبيات سيطرت على المشكلة واصبحت هي القانون التائه المهين .. وتعود لنفس التساؤل الحائر .. كيف نبدأ ومن اين ؟! هل نبدأ بالبحث في متاهة تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر ؟ ام ندخل في اعماق مشاكل المساكن الشاغرة او التي يتراخى ملاكها عمدا عن تشطيبها واعدادها للسكنى ؟! هل تقتحم سياسة التأجير والتمليك بعد ان سيطرت سياسة التمليك الوافدة على السوق او تتناول سلوك هؤلاء المنحرفين الذين يستولون على مقدمات من المواطنين يستثمرونها بالحرام ولايوفون بعهودهم ؟ ام ندخل في دهاليز الجمعيات التعاونية وانحرافاتها ؟! ام أولئك الذين يتملكون اكثر من شقة في البلد الواحد ؟! ونتساءل: هل من السهل الخوض في تقدير وتحديد ايجار المساكن من جديد ورفع نسبة العائد خاصة في العقارات القديمة . واذا حدث هذا فالى اين يصل ايجار الوحدة السكنية . ويكون الجواب بالتأكيد سيصل الى أرقام فلكية يستحيل على صاحب الدخل المتوسط التكفل بها ، ونتساءل أليس من العدالة اعادة النظر في الايجارات - القديمة وتحريك القيمة الايجارية لتلك الوحدات ؟! وهذه الاراضي المشغولة بمبان متهالكة أو دكاكين أو أعشاش واصبحت وقفا على مستأجريها ويمنع القانون هدمها للاستفادة من تلك الاراضي لحل مشكلة الاسكان وغير ذلك من السلبيات التي قصمت ظهر القضية ؟! ونترك السلبيات ونتجه الى تلك التحديات التي تواجه المشكلة ، فهذه الزيادة المروعة في السكان والتي عبر عنها بالانفجار السكاني الذى بلغت معه الزيادة السكانية الى اكثر من مليون وربعمائة نسمة سنويا . وهذه الهجرة المستمرة من الريف الى الحضر وغيرها من تحديات !

وعندما نستعرض كل هذه المشاكل .. قصور في عناصر المشكلة ، سلبيات وتجاوزات تزيد المشكلة سعيرا ، تحديات خطيرة .. نشعر بمدى التعقيد الذى الم بها مما يجعلنا نؤكد مرة اخرى انه اذا لم يكن هناك شجاعة وصدق واخلاص وجدية في تنفيذ القرارات التي صدرت عن المؤتمرات والندوات السابقة او التي تتولد وتنبثق من اللجان المنعقدة حاليا فلا حل نتوقعه

وامثلة حية من الواقع

وعن مشكلات المواطنين وقصور القوانين عن ايجاد الحلول البديلة لها .. اذكر انه عندما كتبت عن الشقق الشاغرة تلك التي يتراخى ملاكها عمدا عن اعدادها للاستغلال وطالبت بضرورة تطبيق المواد ٨ و ٩ و ١٠ ، ١١ ، ١٢ من الباب الثاني للائحة التنفيذية للقانون التي تقضي بأن تقوم مديرية الاسكان والتعمير بالمحافظة باتخاذ اجراءات استكمال الاعمال الناقصة وتأجير الوحدات السكنية بعد تمام تشطيبها بمعرفة المديرية .. بعدها جاءني احد الملاك ليفجر امامي مشكلة اخرى .. قال : اخالفك الرأى فيما كتبته بخصوص المساكن الشاغرة فأنت بما كتبت تسليني حقي ولاتدلني على البديل . اسألته عن وجهة نظره المخالفة حتى اتفهمها .. اجاب ببساطة .. لقد تجشمت كل الصعاب وتخطيت كل العقبات وجمعت تحويشة العمر بل واستدنت من البنك بالفائدة لاقيم عمارتي ، وحجزت بها ١٢ شقة لاؤمن مستقبل اولادى وأولاد اشقائي الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة والثامنة عشر ربيعا . كيف اذن تلومني ان احتفظ ببعض الشقق لمواجهة متطلبات اسرتي في المستقبل القريب وهل هناك من الضمانات مايكفل لى هذا الحق اذا قمت بتأجير هذه الشقق ؟!

واستطرد الرجل ليكمل اطار المشكلة يقول : في الماضي كان يسمح لمالك العقار في حالة زواج احد ابنائه الاستيلاء على احدى الشقق المؤجرة لصالح الابن ، أما الآن فقد الغى هذا البند في قوانين الاسكان الحالية لوعورة المشكلة وتفاقمها . فهل من العدالة اذن ان اوجر كل شقق العمارة التي بذلت في اقامتها كد عمرى واستدنت بفائدة من البنك دون ان اوفر لافراد اسرتي ما يؤمن مستقبلهم ؟ ثم ماذا انت فاعل لو كنت في موقعي وتحت وطأة ظروفي ؟! ان العيب ليس عيبي والقصور ليس قصوري والمسئولية لاتقع على الملاك بقدر ما يتحملها القانون الذى يحرم على المالك الانتفاع بجزء مما يملك لمصلحته الخاصة .

وامثلة اخرى من قلب الواقع .. مشكلة تلك الاراضي المشغولة بدكاكين او مبان متهالكة او فيلات قديمة او حديثة ويريد اصحابها تحويلها الى عمارات بينما يقف القانون حائلا امامهم ! اصطحبني احد الاصدقاء لاشهد معه على الواقع مهزلة قصور القانون وتسلط امبراطورية بعض المستأجرين للحيلولة دون انتفاع المالك بأرضه واستغلالها في الاسهام لحل مشكلة الاسكان .. مبنى قديم من دور واحد يمتلكه الرجل في احد الاحياء الهامة في العاصمة .. المبنى مكون من ثمانية دكاكين مقامة على ارض مساحتها نحو اربعمائة متر .. ويسألني الرجل : بالله عليك ماذا اصنع ؟ انني اريد مخلصا الاسهام في حل مشكلة الاسكان وارغب في الانتفاع باقامة عمارة تستوعب ثلاثين شقة مكان هذه الدكاكين المتهالكة . لكن العائق الاكبر هم هؤلاء المستأجرون

تلك انماط لامثلة لاعدد لها ولاحصر تشكل معوقات في سبيل الانتفاع بالاراضي المعدة للبناء للاسهام في حل المشكلة التي نعتقد انه لامناص من تدارك هذه السلبيات بتشريع يضمن حق المالك في الانتفاع بعقاره مع ضمان حق الساكن المستأجر في العودة الى سكنه بعد اعادة البناء بشروط مرضية يتفق عليها الطرفان او ينص عليها هذا التشريع ..

ومع هذه الحلقة المفرغة من السلبيات والتجاوزات وقصور القوانين وعناصر المشكلة المتعددة نعود الى نفس التساؤل الحائر المعقد .. كيف نبدأ ومن أين ؟!

رؤية

نساء على طريق الله

هي .. ومسرات .. وماري .. طبيبات شابات محجبات .. وغير محجبات يتشبثن بالمصريين على شفا حفرة الموت .. المرض يدفعهن اليها وهن يشتبكن مع المرض المعركة ضارية .. والصراع رهيب والنصر من عند الله ولكل اجل كتاب .

وذاتي .. وتاني .. وتاني يقطعن الشوارع للبحث عن آخر تقليعة يتبرجن بها .. وأعناق عطر يلوى رقبة الرجل الوقور في الشارع .

هل يستوون ؟!!

سعاد وروحية وعايدة ومنى وسحر ممرضات في جيش الدفاع ضد الموت .. والاخريات يفرضن اللبان على مكاتب الحكومة .. ولا يلبين نداء المواطنين .

هل يستوون ؟!!

سيدات تجف حلوقهن .. يكررن للاطفال في المدارس كيف ينطقون القاف .. والصاد .. والضاد .. ومذيعات يفسدن من شاشة التليفزيون ماتعلمه الاطفال في المدارس . لايعنيهن الا حركات شفاههن المصبوغة اما القاف والضاد والملقات التي هي الحضارة .. والكرامة فلا تهمهن ولا من وضعهن امام الكاميرات .

ايتها المصريات البطلات الشريفات .. ممن لم اذكر اسماءهن .. او اعمالهن .. اثبتن على حق وهدايتكن بالله .. واجركن عليه فمل طريقة سرن .

د. أحمد عوض الله

أحمد حسين شهيد الحق والحرية في يوم ميلاده

جرت العادة في يوم ٨ مارس من كل عام ، على ان يجتمع اهل بيت الزعيم المفكر المتصوف . احمد حسين وبعض تلاميذه المقربين اليه وبعض رفقاء كفاحه لنحتفل معه بيوم مولده . وكان له رأى في الاحتفال يوم الميلاد ، وكنا نستمع اليه ويحدثنا عن تاريخ مصر والعالم الاسلامي والعالم من حولنا وكان ينتهى بنا الامر الى ان يتحول الاحتفال كالعادة الى ندوة علمية يطوف بنا رحمة الله عليه كل ضروب العالم والمعرفة والدين والاسلام والنبوة والعلوم والفلك والسياسة وفروعها والاحداث وتحليلها .

وهكذا كان ينتهى بنا اليوم وقد شحنت عقولنا بكل ما هو مفيد وكل ما هو قيم ويخرج كل منا في عقله فكرة جديدة ولديه قيمة جديدة ، ومضيفا الى شخصيته بعدا جديدا هكذا كان دائما ذلك اليوم ٨ مارس عيد ميلاد الزعيم يوم ثراء فكرى . ويأتي اليوم وقد غاب عنا ولم نعد نلتف حوله نرتشف من منهله العذب ونرتوى من علمه الغزير ونستفيد من افكاره الجليلة ورؤيته الثقافية وارادته الحديدية .

ولقد عن لى ، وقد اصابني ما اصاب الناس من حولي هذه الايام ، من احباط وهم . وعدم ثقة .. الى آخر الامراض الاجتماعية المنتشرة في مجتمعنا هذه الايام ان احتفل بعيد ميلاده وحدى معه بين افكاره واخذت اعد العدة لذلك والوذ الى مكتبي التي تحتضن كل مؤلفات معلمي الرائد الزعيم . واخذت اتلمسها واحدا واحدا ، واخذت الافكار تتداعى امام عيني والاحداث تلح في ذهني مرة اخرى . فكيف وكل كتاب قصة وكيف وكل قصة فصول من التضحية والبذل والعطاء فقد كان الرجل المعلم الزعيم واضحا في كل شيء صادقا في كل ما يقول يكتب بقلبه وعقله ودمه بل كان يكتب بعمره كله واحسست بالكم الهائل من التراث الذى تركه المعلم بين أيدينا ليبقى دائما ابدا الدليل الحى على قيمة حياة الرجل المعلم الزعيم والتو احسست بالتقصير الشديد نحو ذكرى الرجل ، واحسست بمدى المسئولية الكبيرة التي تقع علينا جميعا - اهله وتلاميذه واصدقائه ومحبيه وعارفى فضله .

فهل يكفى أن نجتمع ، وأن يقف منا من يحدثنا عن القليل الذى يعرفه من الكثير الذى في حياة المعلم ، وهل يكفى ان نذكر أن المعلم ولد في مثل هذا اليوم ، وأن نجتمع حول (كوب شاى) لنتحدث في كل شيء ، وهل يكفى ان نقوم جماعة عمل بزيارة قبره وهل .. وهل .. وهل .. أليس للرجل الزعيم المعلم في أعناقنا دين كبير وعظيم الم يأن لنا أن نسدد هذا الدين ، وأن نسعى جادين في احياء ذكراه بالصورة الكريمة التي تليق مع مكانته ومع علمه ومع معرفته واستقامته وجده في كل شيء .

ومع التضحيات التي بذلها في سبيل مصر والعروبة والاسلام .

واخذت اقلب الامور ، وأول شيء كان يجب علينا أن نفعله هو جمع هذا التراث ، وترتيبه واعادة نشره ثم واهم من كل شيء . مذكرات المعلم الزعيم المفكر ، والتي عاصرناها - نحن ابناؤه - حتى آخر سطر فيها الم يحن الوقت الذى يجب أن تنشر فيه . أليس الاجدر يوم ميلاده أن تصدر جزءا من هذه المذكرات ليتعلم الناس كيف يفكر الكبار من الرواد العظام وكيف كانوا يسلكون وكيف كانوا يتعاملون مع انفسهم ومع الناس وكيف كانوا عظاما في كل شيء حتى في اصغر الامور كانوا كبارا .

وعندى أن كتابا ينشر ، ومذكرات تذاع أو قصة تخرج اذاعيا وتليفزيونيا من مؤلفات الكاتب المفكر الزعيم ، هي خير ألف مرة من السعى لاقامة ضريح جديد جدير بمقامه . وأن أعرف رأى الرجل المسلم المؤمن الشهيد في أمر آخرته واعلم بيقين انه مع الشهداء والنبيين والصالحين بما ضحى من عمره وجهده وماله في سبيل وطنه وشعبه وعروبته واسلامه والانسانية جميعا .

ان احمد حسين الزعيم المعلم المفكر بالرغم مماكتب عنه من الابحاث العلمية التي تناولت جوانب حياته . لم تزل حياته في حاجة الى الدراسات والبحث والتحليل وتعريف الاجيال القادمة والمعاصرة بالرجل وعلمه وفكره حتى يستفيدوا منه وينهلوا من منابعه الصافية النقية الشريفة وانا اعرف يقينا ، ان رغبتى هذه لن تضيع في واد ، ذلك لاني أعرف همة اهله وابنائه وبناته وبعض اقرانه وتلامذته . واعرف انه لابد أن نلتقي على فكرة لاحياء ذكرى الزعيم المعلم المفكر تتفق ومكانته عندنا .. وفي التاريخ .

فايز محمد على

خاطرة

الازهر الشريف

ظل الازهر منذ انشاه الفاطميون منذ أكثر من ألف عام يؤدى دورا لم تؤده جامعة اخرى في ديار المسلمين فمركز مصر التاريخي والحضارى وعبقرية المكان والمناخ والخير الذى أفاضه الله عليها منذ أجرى فيها النيل الخالد واخلاص علماء الازهر وفقههم لرسالة الاسلام وشريعته في سماحة وعدم تعصب لمذهب معين ، كل ذلك جعل طلاب العلم يفدون اليه من اقطار الاسلام المختلفة الوانا ولغات ولهجات حتى بلغ عدد الجنسيات ٦٥ جنسية يجمع شملهم الازهر الشريف

كان الازهر عند حجاج افريقيا والمغرب بمثابة الحرم الرابع بعد الحرم المكي والمدني وبيت المقدس لعظم الرسالة التي يؤديها وللجميل الذى يحمله علماؤهم له .

لقد اعتكف علماء الازهر القديم رضى الله عنهم جميعا في ساحته ومحرابه ومكتبه واروقته محتسبين اعمارهم وصحتهم وجهدهم العلمي وتقشفهم في سبيل الله لا يرجون أجرا من حاكم ولا ثناء من أحد يكفيهم أنهم يقضون أيامهم يؤلفون مصنفاتهم التي خلدتهم حتى اليوم لانهم علموا بأن مداد العلماء يعدل دماء الشهداء في كفة الحساب . وان طالب العلم غاز في سبيل الله ومن جهز غازيا فقد غزا .

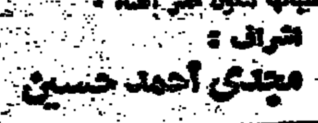
كان الحكام يلتمسون رضاء هؤلاء العلماء ليثبت لهم مركزهم . فان غضب علماء الازهر فالويل للحاكم فلن يلبث أن يخلعه الشعب . وقد حدث ذلك في أوقات كثيرة على مدى تاريخ مصر ، فلم يستطع الظاهر بيبرس ان يمارس سلطته لان العز بن عبد السلام شيخ الازهر أفتى أن العبد لايحكم حتى يباع ويعتق ليصبح حرا أهلا لحكم الاحرار من عباد الله المسلمين . وخلع العلماء الوالي التركى خسرو وأيدوا مرشح الشعب محمد على واليا على مصر ولم يسع الخليفة العثماني الا الموافقة .

ولعلماء الازهر وطلابه تاريخ ناصع في مقاومة الحملة الفرنسية فحاول نابليون استرضاء العلماء بلبس زى المسلمين وادعاء الاسلام فلم ينخدع بذلك الازهريون حتى انتزعت الحملة الفرنسية وخرجت ذليلة . وقاوم العلماء طغيان الخديو بتأييدهم لعرابي ابن الازهر .. وذاق الاستعمار الانجليزى من علماء الازهر ما جعله يشاقهم ويترضاهم فلقد كانوا رهبانا بالليل وفرسانا بالنهار .

وللحديث بقية .

محمد متولى عوض





هذه الصفحة يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالفكر .. بالتحقيق .. بالقصيدة .. وهي متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من رغبة جامحة في التغيير وفي ايقاظ مصر الهرمة من سباتها لتكون مصر الفتاة .

اشراف :

مجدي أحمد حسين



بحر من الطلاب يطالب بالحرية .. فهل ترى عيون المسئولين او تسمع آذانهم ؟!

« لا اله الا الله » شعار الطلاب
تصوير ـ ابراهيم دهشه

١٠ آلاف طالب في مظاهرة ضد تدخل الأمن في النشاط الطلابي
الطلاب يشكلون اتحاد طلاب مصر على مستوى الجمهورية

بلادنا .. مصر والسودان !

من مهمات شباب العمل الشاق ، وما أكثرها ، اعادة الايمان الى القلوب .. بقضية كانت ملء الاسماع والقلوب والالسنة .. كانت اليوم الا تكون مطروحة في جدول اعمالنا الوطني .. والاسلامي .. قضية وحدة وادي النيل والعلاقة المصرية بين مصر والسودان .. وما تمثله من نواة اساسية للوحدة العربية والاسلامية .

لا شك انه من المتناقضات المثيرة للعجب .. ان الاحتلال البريطاني كان يجسد هذه القضية في نفوس كل المصريين والسودانيين .. لم يكن من قبيل التشدق .. ان يقول المتحمس يومها : تقطع يدي ولا تقطع السودان .. وان تتحطم مفاوضات الجلاء على صخرة المطالبة العنيدة بوحدة وادي النيل .. اما في عهد الاستقلال فقد ضاعت الحساسية الشعبية في البلدين لهذا الارتباط المصيري الذي صنعه الله قبل ان يدركه البشر .. وادركته مصر منذ فجر التاريخ ..

ألم اقل لكم .. ان مهمة شباب حزب العمل ان يدعو الى بديهيات الوطنية والدين .. لان هذه البديهيات اصبحت محل السخرية والاستغراب وعدم الاهتمام .. وان العودة لهذه البديهيات هي الخلاص الوطني الحقيقي من ازمتنا الكبرى التي تمسك بخناقنا ..

فحتى التكامل الذي يدعون اليه ما هو لا يمس الامور الجوهرية التي من شأنها ان تخلق تلاحما حقيقيا بين البلدين ، لا يمس اعمق الروابط الاقتصادية ، والتشريعية ، والثقافية والفكرية .. فهاهو الجفاف يواجه السودان ثم مصر .. وهاهي مصر تختنق في الوادي .. بينما ١٠٠ مليون فدان تحتضر في السودان من قلة العناية والزراعة ! هاهي مصر تعيش ازمة لحوم .. وقطعان الماشية في السودان .. وهاهو السودان يعاني اشد المعاناة من نقص الايدي العاملة الماهرة وغير الماهرة .. ومن نقص الفنيين والخبراء .. فهل هناك ادلة اكثر من ذلك انا بلد واحد .. يموت كل طرف فيه اذا انعزل عن الآخر ..

اننا مطالبون بمعرفة تاريخنا العريق المشترك .. وان نكون نحن شباب العمل الجسر المتين الذي يقيم تكاملا بل وحدة شعبية حقيقية في الوادي .. وان تشعل جذوتها التي ارادوا اطفاءها .

والله اكبر .. ويحيا الشعب ..

● عبد الصبور سلطان محمد ـ الاقصر ـ العديسات بحري :

سعدت جدا بخطابك .. وارحب بانضمامك لشباب العمل .. مستعلن قريبا عن موعد المؤتمر التأسيسي للاتحاد ، ولا شك اننا نرغب في مشاركتك معنا .

م.ا.ح

تفجرت الاحداث في جامعة القاهرة يوم الثلاثاء الماضي بسبب الغاء اول ندوة للاستاذ عمر التلمساني منذ احداث سبتمبر سنة ١٩٨١

والقصة تبدأ بأن قدم اتحاد طلاب جامعة القاهرة المنتخب طلبا للمسئولين في الجامعة بدعوة الاستاذ عمر التلمساني ليحاضر في كلية التجارة جامعة القاهرة .. وتمت الموافقة من المسئولين على هذه المحاضرة .. وفي يوم الثلاثاء الماضي المحدد للندوة وقبل الندوة بساعة رن جرس التليفون ورفع الاستاذ التلمساني سماعة التليفون فكان المتحدث هو الدكتور حلمي نمر نائب رئيس جامعة القاهرة الذي ابلغ التلمساني بالغاء الندوة ..

وفي هذا الوقت لم يكن الطلاب يعلمون شيئا عن هذا الالغاء واحتشدوا في مدرج كلية التجارة انتظارا للندوة .. ثم طلبوا من الدكتور عصام العريان احد المسئولين في الاتحادات الطلابية السابقة ان يلقي لهم كلمة لحين مجيء المحاضر .. فتحدث الدكتور عصام عن العمل الاسلامي داخل الجامعة قبل ١٩٨١ وقال ان الشباب المسلم الذي نشأ في الجامعة وتربى على مائدة القرآن ولم يتخرجوا من احضان السلطة كما يدعي البعض وانما صناعهم الاسلام فلم تكن بهم رغبة ولم تمنعهم رهبة وسيظلون ان شاء الله جيلا بعد جيل يتخرجون على مائدة القرآن يجاهدون في سبيل الله مهما يلاقون في سبيل ذلك من عنت ومن تنكيل ..

ثم انتقل جموع الطلاب من كلية التجارة الى مبنى ادارة الجامعة في مسيرة ضخمة تضم اكثر من عشرة آلاف طالب وطالبة يهتفون بهتافات اسلامية مثل (الله اكبر ولله الحمد) ومثل (القرآن دستورنا والرسول زعيمنا والجهاد طريقنا والموت في سبيل الله اجل امانينا) ومثل (ليه بتلغوا الندوة ليه الامن ادخل ولا ايه) ..

وامام مبنى ادارة الجامعة عقد الطلاب مؤتمرا تحدث فيه رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة احمد عبد الله الذي منعه الامن من الدخول الى الجامعة اكثر من نصف ساعة فتحدث قائلا : ان كانوا قد حاولوا منعي من الدخول الى الجامعة فانهم لن يستطيعوا منعي من التعبير عن مشاكلنا فان ما يحدث ليس بداية للهزلة وانما هي سلسلة من المهازل وصورة من صور الحرية التي يريدونها لنا فالمشكلة انهم يريدون من الجامعة الا تتحرك وقد قالوا لنا اننا لا نعبر الا عن انفسنا فقط .. برغم اننا منتخبون من جميع الطلاب فكيف يستطيع الشباب ان يعبر وهو

أحمد السيوفي

ممنوع من كل شيء .. كيف تستمر اللائحة ست سنوات وهي لائحة ضد الطلاب انهم يريدون ان يحدث انفصال بين الطلاب والاتحاد ويريدون ان يعزلوا الجامعة عن المجتمع وهي رائدة المجتمع .

اتحاد الجمهورية

وقال احمد عبد الله : لقد اجتمع في هذا اليوم مجموعة من رؤساء اتحاد طلاب جامعات مصر وقرروا ان يشكلوا اتحاد طلاب الجمهورية الذي الغته لائحة السلطة وتم تشكيل هذا الاتحاد وكذلك تم تفويض الطالب عمر ابو خليل رئيس اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية لرئاسة اتحاد طلاب الجمهورية .

ثم اعطيت الكلمة لرئيس اتحاد الجمهورية عمر ابو خليل فقال : ان القضية ليست قضية ندوة الاستاذ عمر التلمساني او قضية اللائحة وانما هي قضية شباب مصر التي لا يراد له وهو طليعة هذه الامة ان يمثل هذه الجموع المستنيرة من الطلاب انهم لا يريدون لهذا الشباب ان يشارك في صنع القرار حتى في القضايا الخاصة بالشباب وانما يراد لتخريج العملة ومهربي المخدرات ان يكونوا في الصدارة وقد جرت مظاهرات مماثلة ومؤتمر طلابي في اليوم التالي (الاربعاء) .

رئيس اتحاد طلاب الجمهورية

وقد التقت « الشعب » برئيس اتحاد طلاب الجمهورية واجرت معه هذا الحوار :

● من هو عمر ابو خليل ؟

ـ رئيس اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية واخيرا رئيس اتحاد طلاب الجمهورية .

● ما هي قصة اختيارك رئيسا لاتحاد طلاب الجمهورية ؟

ـ الموضوع بدأ بأن جامعة الاسكندرية كانت صاحبة المبادرة في الدعوة الى اعادة اتحاد طلاب الجمهورية وكذلك نظر المطالب الطلابية الاخرى .. فبدأ الاجتماع الاول للاعداد لهذا الامر في الاسكندرية بتاريخ ١٢-١-١٩٨٥ ودعت سائر جامعات مصر وحضر في الاجتماع رؤساء اتحادات طلاب جامعة الاسكندرية والقاهرة وحلوان والمنوفية والمنيا واسيوط والقناة .. وفي هذا الاجتماع بدأت الخطوة الاولى باصدار مقررات هذا الاجتماع التي تتمثل في عودة اتحاد طلاب الجمهورية والعودة المؤقتة الى لائحة ١٩٧٦ لحين انعقاد المؤتمر العام لطلاب الجمهورية لوضع لائحة جديدة بالغاء الحرس الجامعي وحق كل الطلاب في الترشيح دون شطب وعودة اتحاد طلاب المدن الجامعية وتغيير لائحة المدن الجامعية .

وارسلت برقيات بهذا الافراج لكل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب ووزير التعليم العالي ثم تكون وفد لهذا الاجتماع لمتابعة هذه البرقيات فقابل وزير التعليم العالي ورئيس مجلس الشعب ولم تسفر المقابلة عن اي نتيجة الا المماطلة والتسويف ورفض رئيس الوزراء ومدير مكتب رئيس الجمهورية مقابلة الوفد .

ثم بدأ التفكير في عقد اجتماع ثان لدراسة الخطوات التالية التي تقدم عليها الاتحادات فاجتمع اعضاء اتحادات القاهرة وعين شمس والاسكندرية والمنوفية واسيوط والمنيا والقناة ورأوا ان الخطوة القادمة تكون اختيار رئيس اتحاد طلاب الجمهورية لاعطائه فرصة اكثر في سبيل المطالبة بحقوق الطلاب وحدثت عملية تفويض دون ترشيح لرئيس اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية لهذا المنصب على اساس انها اقوى الجامعات وتم اختيار اربعة نواب لرئيس الاتحاد من رؤساء الاتحادات .

● ما هو السبب الحقيقي وراء تشكيل الاتحاد العام ؟

ـ ان اتحاد طلاب الجمهورية هو اكبر هيئة ممثلة للطلاب وهي التي تمثلهم امام المسئولين وليس هناك حق لجهة اخرى ان تتحدث باسم الطلاب على مستوى الجمهورية ويكون صوتها مسموعا الا هذه الجهة ولا يمكن لأي جهة ان تدعي لديها تأييد الشباب بدون ان تكون هذه الجهة موجودة . كذلك فان الامكانيات المعطلة من خلال اتحاد طلاب الجمهورية لخدمة الطلاب اكثر بكثير من غيرها وذلك لقدرته على الاطلاع على مشاكل الطلاب على مستوى الجمهورية والدليل على ذلك ان الخدمات المميزة مثل المساكن المخفضة للمغتربين والمراجع العلمية المخفضة كانت تتم من خلال اتحاد طلاب الجمهورية .

● ولكن ما هو البرنامج الذي دخلت به الاتحاد ؟

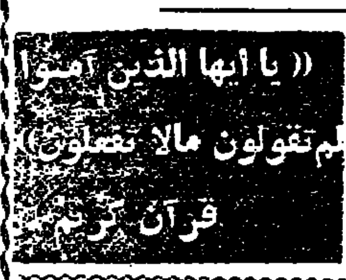
ـ هو ان يكون اتحاد الطلاب المحرك له والمسيطر عليه هو الاسلام لان ذلك هو الضمان الوحيد ان يكون اتحاد الطلاب في خدمة الطلاب وان يكون المدافع بحق عن حقوقهم ومشاكلهم .

● هل تتوقعون ان تتدخل الدولة في التشكيل الجديد للاتحاد العام لطلاب مصر بالالغاء ؟

ـ نحن لا نتوقع هذا لان رؤساء اتحادات الجامعات ونوابهم الذين يمثلون جامعاتهم قد اجمعوا على ذلك فلا نظن ان الدولة ستقف في سبيل رغبة هذه الجموع الطلابية والا سيحدث انفصال بين هذه الطليعة المستنيرة من الشباب وبين الحكومة في الوقت الذي تتساءل فيه الحكومة عن مشكلة عدم الانتماء عند الشباب فاذا ما هي وقفت هذا الموقف فلا يحق لها ان تتساءل بعد ذلك من اين سيجيء هذا الانتماء اذا شعر الشباب انه ليس له دور في حل مشاكله ومشاكل بلاده .



الوجه المشرق للفتاة المصرية المحتشمة



بدلا من الحوار ..

اغلاق معهد الخدمة الاجتماعية

كتب عبد الرحمن ابو العينين :

اعتصم طلاب معهد الخدمة الاجتماعية بمبنى المعهد بشبرا يوم الثلاثاء الماضي ، متضامنين بذلك مع اتحاد الطلاب الذي هدد اعضاؤه البالغ عددهم ٤٨ عضوا بتقديم استقالة جماعية مسببة ، ما لم يستجب المسئولون لمطالبهم النقابية المشروعة .

وفور اعتصام الطلاب ، قامت قوات الامن المركزي بمحاصرتهم ، ومنعهم من دخول المعهد بعد ان اصدر وزير التعليم العالي قرارا باعطائهم اجازة اجبارية لمدة ١٠ أيام وقد جاء اعتصام الطلاب ، وتهديد اتحاد الطلاب بالاستقالة ، بعد ان يئس الطلاب من استجابة المسئولين لمطالبهم ، بشأن تحويل المعهد الى كلية ، حتى يحصل الطلاب على كافة حقوقهم كطلبة جامعيين ، لا كتلاميذ ثانوي كما يعاملون الآن .

كما انهم محرومون من المسكن الجامعي وتضطر الطالبات المغتربات الى الاقامة في غرف مجاورة للمعهد غير صالحة للاستعمال الآدمي وفي بيوت معرضة للسقوط والانهيار علما بأن ايجار الغرفة الواحدة لا يقل عن اربعين جنيها علاوة على ما يحدث لهن جميعا من مضايقات اصحاب الورش المجاورة .

كما ان الكتب والملازم تفرض على الطلاب بدون ضوابط او نظام .

وبرغم اعتصام الطلاب ، وتهديدهم بالاضراب عن الدراسة ، وبرغم تهديد اتحاد الطلاب بالاستقالة الجماعية المسببة ، الا ان المسئولين ، لسبب يعلمه الله ، مازالوا يركبون رؤوسهم ، ويرفضون تحويل المعهد الى كلية هذا رغم ان طلاب المعهد يقضون فترة تدريب اربع سنوات بينما الكلية سنتان والمعهد يخرج كل عام ١٣٠٠ طالب وطالبة بينما الكلية ٢٠٠ خريج فقط كما ان هذا المعهد يعتبر من اقدم معاهد الجمهورية ولم يحول رغم ان معهد الفيوم تم تحويله الى كلية تابعة لجامعة القاهرة ومعهد الخدمة الاجتماعية المتوسط بجاردن سيتي تم الحاقه بجامعة حلوان منذ سنوات .

أيضا فالمناهج مطابقة لمناهج الكلية وقوة المعهد مؤهلة لتحويله الى كلية وكل ذلك لا يحتاج الا لقرار وزاري يصدر بموافقة المجلس الاعلى للجامعات . كما ان الطلاب محرومون من الدراسات العليا الا بعد الحصول على دبلوم تمهيدي وهذا لا يسري على طلاب الكلية بل المعهد فقط .

ودعا الاتحاد الى عقد مؤتمر يوم الثلاثاء الماضي وتمت دعوة وزراء التعليم والصحة والشباب ورئيس مجلسي الشعب والشورى واعضاء مجلس الشعب وكل الاحزاب ولكن لم يحضر احد سوى سيف الدين الغزالي الذي وعد بتقديم استجواب بشأن هذه القضية .

مما اضطر الطلاب الى الاعتصام داخل المعهد طوال الثلاثاء الماضي واصدروا بيانا اكدوا فيه ان المسئولين يريدون شق الحركة الطلابية وصرفهم عن اهدافهم ومطالبهم المشروعة عن طريق عزلهم عن المجتمع ، وهذا يؤكد ان الادارة ليست صادقة النية في تحقيق هذه المطالب وتريد تضييع الوقت حتى ينتهي العام الدراسي بلا انجاز ولذلك يجب التصدي لكل من يريد ان تسول له نفسه بالتدخل في الانشطة الطلابية ومنها اجهزة الامن حتى يعبر الطلاب بحرية كاملة وبدون قيود او رقابة ولذلك لابد ان تتجدد الدعوة لالغاء اللائحة الطلابية والحرس الجامعي .

وبعد ذلك قام الاتحاد بتشكيل لجنة من اعضاء الاتحاد وعدد من الطلبة والطالبات لمقابلة فوزي عبد الظاهر لعرض مطالبهم عليه مع استمرار الاعتصام ولكن هذه المقابلة كانت غير مجدية واكد لهم وكيل الوزارة بأن المعهد تابع لمؤسسة اهلية وفشلت المفاوضات بل انه رفض مطلبهم في مقابلة وزير التعليم العالي .

وفي صباح الاربعاء فوجيء طلاب المعهد بقوات الامن تمنعهم من الدخول عليهم .

وتهديدهم بتطبيق قانون الطوارىء

ولكن الطلاب تجمعوا واعتصموا في الشارع وامام المعهد حتى وصلوا الى اكثر من خمسة الاف مما ادى الى ارتباك حركة المرور في الصباح

وفي المساء حضر الوفد الذي قابل الوزير وحصل منه على عدة قرارات شفوية فقط وليست رسمية ولها قوة التنفيذ منها موافقة الوزير على التأمين الصحي للطلاب والغاء الرسوم غير المقررة والوعد بمساعدتهم في تحضير الدراسات العليا بدون دبلوم مع تحسين الخدمات الاجتماعية وزيادة صندوق التكافل الاجتماعي .

ولكن اعجب قرار حصل عليه الوفد من الوزير والخاص بشأن تحويل المعهد الى كلية فنجد ان الوزير وعدهم بعمل مناقصة عامة ومزاد بين جميع الجامعات حتى يمكن الحاق المعهد بأحدها !!

ونحن نأمل ان تحل مشكلات المعهد بصورة جذرية قبل اعادة افتتاح المعهد حتى لا تتجدد الاضطرابات



طريقكم هو الدين

ايها الشباب .. ان اردتم سعادة الدارين فطريقكم هو الدين .. ان اردتم استقلالا فطريقكم هو الدين .. اذا اردتم مجدا فطريقكم هو الدين .

أحمد حسين

ارفعوا يد المباحث

احتفل طلاب المعهد الفني التجاري بالمطرية بيوم الطالب العالمي يوم الخميس ٢١ فبراير وقد بدأ الاحتفال صباح يوم الخميس بامتناع الطلاب عن دخول المحاضرات وتم تعليق لوحات على جدران المعهد تطالب الوزارة بتنفيذ طلباتهم التي تقدموا بها من قبل وتشمل العودة الى لائحة ٧٦ ، والغاء لائحة ٧٩ ، عودة الوجبة الغذائية التي كانت تصرف لهم ومنعها المعهد في شهر يناير .

ودعم الكتاب الجامعي ، ورفع كافة انواع الضغوط على طلاب المعهد وخاصة « احمد مسعود » وكيل المعهد ، والغاء كل انواع القمع والديكتاتورية بمصادرة مجلات الحائط ومنع الندوات الثقافية والغاء الحرس الباحثي ، ورفع كافة الضغوط والتهديدات من عميد المعهد الذي هدد بأنه سيسلم المعهد الى وزارة الداخلية ، عدم التدخل في شئون الطلاب من قبل الرائد « زاهر المغربي » مباحث امن الدولة ووقف تهديده للطلاب ، وقام الطلاب بمظاهرات صامتة من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الواحدة ظهرا ثم دخلوا الى المدرج لاقامة مؤتمر عام للطلاب ، وقد حاول الطلاب استعمال مكبر الصوت الموجود بالمعهد فرفضت ادارة المعهد وتم قطع التيار الكهربي عن المدرج وانتهى المؤتمر في الساعة الثانية والنصف ظهرا وقد خرج الطلاب من المدرج ليعلنوا عن مواصلة نضالهم وفي يوم الاحد ٢٤-٢ قام الطلاب بمظاهرة احتجاج على سلبية ادارة المعهد في التعامل مع الطلاب وعجزها عن تنفيذ مطالبهم وقد علم الطلاب باعتقال زميلهم أشرف عبد الوهاب فطالبوا بالافراج عنه واعتصم ٢٠ طالبا يوم الاحد الماضي داخل المعهد .

واستمرت المظاهرات حتى يوم الاربعاء الموافق ٢٧ فبراير ، وقد عمدت ادارة المعهد بتحويل مجموعة من الطلاب الى مجلس تأديب .

حرق علم اسرائيل في جامعة القاهرة

اقامت جمعية الدراسات العربية بحقوق القاهرة احتفالا تم فيه حرق العلم الاسرائيلي ورفع علم فلسطين على مقر الجمعية وقد قامت الجمعية بعمل معرض وثائقي مصور عن القضية الفلسطينية وعقدت مؤتمرا صدر عنه بيان يدين كافة اجراءات التطبيع مع الصهاينة .

● ●

الارهاب مستمر في طنطا

كتب سمير شربتلي :

استمرارا لحملة الارهاب التي تشنها اجهزة الامن ضد طلاب كلية التجارة بطنطا ، وبعد ان طردت ٣٥ طالبا من المدينة الجامعية وشردتهم في الشارع ، قامت ادارة الجامعة بتحويل عدد كبير من الطلاب لمجالس تأديب ، بحجة تحريض الطلاب على الشغب ..

وقد عقدت الجامعة بالفعل ، مجالس التأديب هذه لبعض الطلاب منهم طلعت وردة رئيس الاتحاد ، ونبيل البابلي أمين مساعد الاتحاد ، وفتحي عيش أمين اللجنة الفنية ، وعيسى ابو عمر أمين مساعد اللجنة الثقافية وأسامة حامد وابراهيم سالم عضوي الاتحاد ، وقد تم التحقيق معهم ، أمام مجلس التأديب يوم الاربعاء ٢٧ فبراير الحالي برئاسة الدكتور ماهر رسلان .

● ●

لقاء شبابي في مغاغة

تقيم امانة شباب حزب العمل في مغاغة بعد ظهر الاحد القادم ندوة حول « مهام اتحاد شباب العمل » ، يشارك في الندوة مجدي احمد حسين أمين شباب الحزب .

شباب العمل يرفض الشركات المشبوهة

في الوقت الذي يعاني فيه الشعب المصري من مشاكل الغذاء والاسكان والمياه والمجاري نظمت جريدة شباب الاحرار ندوة لمناقشة مشكلات اصحاب القوائم المربحة وبحث كيفية ازالة العقبات من طريقها . كشفت المناقشات عن تراخي اجهزة الدولة وخاصة الضرائب في التصدي لشركات القوائم المربحة حيث سمحت لهم باستخراج بطاقات ضريبية مؤقتة ، كما ان احد اصحاب هذه الشركات قام بتحويل سجله التجاري وبطاقته الضريبية من مكتب هندسي فقط الى مكتب للهندسة والقوائم دون ان يجد ما يمنعه قانونا من اتمام هذا الاجراء . وطالب اصحاب هذه الشركات الدولة بتصفية وضع هذه الشركات . واعلنوا استغرابهم للحملات التي تقوم بها اجهزة الشرطة ضدهم ، وفي وقت تقوم فيه هذه القوائم بدعم الاقتصاد القومي ونقل الاموال من الاغنياء للفقراء ، مدعين انها تعد نوعا من الزكاة او الصدقة وادعوا قدرة شركاتهم على حل مشكلات مصر في الاسكان خلال ١٥ سنة بعد ما يتم الترويج لهذه القوائم . الا ان مصطفى الصفاني أمين شباب حزب العمل بالقاهرة رد عليهم قائلا ان هذه القوائم هي نوع من الفساد المستورد لمصر من الخارج خاصة من امريكا . كما انها ستؤدي لآثار اجتماعية خطيرة وتعمل على زعزعة ثقة الشباب بالعمل الشريف الذي كرمه الاسلام . وتؤدي بالشباب الى البحث عن الثراء السريع ، دون النظر لأية قيم دينية او روحية . حيث تؤدي بهم للسعي الى الكسب بأي وسيلة حتى ولو كانت محرمة .

كما رد احمد الكتاني من شباب العمل والمحرر بجريدة الشعب على مزاعم اصحاب الشركات بقوله ان اموال هذه الشركات لا تقوم ولن تقوم بنقل الاموال من الاغنياء للفقراء حسبما يدعون لان الاغنياء ليست بهم حاجة للاشتراك في هذه اللعبة التي لا يشترك فيها سوى الشباب الذي سيسعى لحل مشاكل الشقة والزواج بهذا الاسلوب المرفوض والتي بالتالي على اجهزة الدولة خاصة الضرائب التي لا يهمها سوى الجمع والتحصيل للاموال بأية وسيلة فهي تحصل الضرائب من تجار المخدرات ايضا . ولو لم تكن تلك القوائم مربحة لما سعى احد اصحاب هذه الشركات بتحويل نشاطه من مكتب هندسي الى مكتب هندسي وتنظيم القوائم التي يسعى خلفها اصحاب مصالح شخصية . فهي ليست قضية قومية على حد زعم البعض

وقد ابدى ممثلا شباب العمل دهشتهما لانحياز شباب الاحرار وقياداته لهذه الشركات وتحمسهم لها حيث دعا حسني عبد الحليم رشوان رئيس لجنة السياحة بالحزب اصحاب هذه الشركات لتكوين اتحاد يجمعهم للدفاع عن مصالحهم ، كما طالب المستشار حسن محمد محروس بالجهاز المركزي للمحاسبات الدولة لتقنين وضع هذه الشركات . واعلن علي حسن علي نائب رئيس مجلس ادارة جريدة شباب الاحرار والمشرف عليها عزم حزب الاحرار على التقدم بتوصيات الندوة لمجلس الشعب للدعوة لتقنين وضع هذه الشركات بعد ما تقدم اصحابها بعدة ضمانات طرحت خلال الندوة .

مواهب شباب الاسماعيلية

تردد نشرة ادارة العلاقات العامة المساء بجريدة الغناء بأن الاسماعيلية هي مدينة الشباب !! وذلك لان المحافظ يترك لنفسه وقتا متسعا لمزاولة رياضة كرة القدم ويظل ساعات طويلة وهو في الملعب وكله شعلة نشاط وحيوية ولا يستريح له بال الا وان يمطر الشباك بوابل من الاهداف المثيرة ! واني اتساءل . ابن عبده صالح الوحش مدير الفرق القومية ، لما يدعي لنفسه انه لا يتردد لحظة واحدة في ضم العناصر الجيدة : فلماذا اذن لم يضم بكنباور الملاعب « السوبر الشاب » حتى تتكرر مأساة لوس انجلوس ؟! وحتى ترتقي الكرة المصرية المحتضرة حماها الله !! وايضا يتناوب الوير الشباب ممارسة رياضة التنس مع ربان قناة السويس ، ويحضر هذه المباريات جمهور المجلس المحلي والشعبي وديوان عام المحافظة ، وقد اطلقوا على هذه المباريات انها مباريات قمة في التنس وتضاهي مباريات قمة ويمبلدون .

صلاح الدين

استفتاء .
٩١٪ من الطلاب يطالبون بالغاء اللائحة

اجرى اتحاد طلاب جامعة القاهرة استفتاء بين الطلبة حول المطالب النقابية والديمقراطية للطلاب وكانت النتائج كالتالي :

هل توافق على الغاء لائحة ١٩٧٩ التي تعوق النشاط الطلابي فكانت الاجابة نعم بنسبة ٩١٪ .

وهل توافق على العمل بلائحة ١٩٧٦ مؤقتا لحين انعقاد مؤتمر طلابي يصوغ لائحة طلابية جديدة وكانت النتيجة نعم بنسبة ٨٥٪ .

وهل توافق على الغاء الحرس الجامعي الذي يتدخل دون حق في انشطة الاتحاد والاكتفاء بدلا منه بوحدات الامن العادي ؟ والاجابة نعم بنسبة ٨٠٪ .

وهل توافق على عودة اتحاد طلاب الجمهورية الممثل الحقيقي لطلاب مصر الاجابة نعم بنسبة ٩٨٪

وهل توافق على عودة اتحاد طلاب المدينة الجامعية للدفاع عن حقوق طلابها ؟ الاجابة نعم بنسبة ٩٧٪ .

وهل توافق على ان الجامعة قائد للشباب ومصنع للقادة وشخصيته وليست فقط مكانا للتلمذة ؟ الاجابة نعم بنسبة ١٠٠٪

لكي تنضم لشباب العمل

● يجب أن تؤمن بأن وحدة وادي النيل هدف مقدس

● وأن بلادك هي مصر والسودان لا تحرران ولا تنفصلان ..

وكيل وزارة التربية والتعليم يتهرب من الرد على محافظ القاهرة
ويحمى أصحاب مدرسة خاصة أقاموا توسعات مخالفة للقانون
اللجنة الفنية تعرض تقريرا يضلل المحافظ وهيئة مفوضى الدولة تكذب اللجنة

وضع غريب يحدث منذ عام ونصف .. رئيس نيابة ادارية يقيم مدرسة فى حدائق القبة بالمخالفة للقانون تحت حماية مكثفة من بعض أجهزة الدولة ...

قد نشرت « الشعب » فى عددها الصادر يوم اول يناير ١٩٨٥ تحقيقا صحفيا حول هذه الواقعة خلاصته ان شرف الدين محمود حامد رئيس النيابة الادارية استطاع بصفته مديرا لمدرسة الشرق الابتدائية الخاصة وممثلها القانونى ان يستصدر ترخيصا مخالفا للقانون يحمل رقم ٦٣ لسنة ١٩٨٣ لبناء توسعات للمدرسة داخل الفيلا المملوكة له .. مما أدى الى حرمان الدكتور محمد سليم من كل المزايا وجعل شقته داخل فناء المدرسة .

وعندما شكى د. سليم للمحافظ قام على الفور بتشكيل لجنة لمراجعة الترخيص وظلت اللجنة تماطل فى اصدار قرارها الى ان وجدت انه لا مفر من الانعقاد واعداد مذكرة بالرأى للسيد المحافظ .. كان هذا بعد مضى ١١ شهرا من صدور قرار تشكيلها .. وانتهت اللجنة الى تقرير أخفى الحقيقة تماما عن المحافظ ، حيث أوضح أن الترخيص سليم ١٠٠٪ بينما تكر التقرير صراحة فى داخله انه مخالف لقانون العلاقة بين المالك والمستأجر رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٧ وانتهى الى ان على الدكتور محمد سليم أن يرفع شكواه الى القضاء .. (!!) وكان المطلوب من الجهات الادارية ان تخالف القوانين ويلجأ كل المتضررين الى القضاء الذى بالطبع سيكون متفرغا لنظر القضايا التى تخالف فيها الحكومة القوانين .. !!

مجلس الدولة يكذب اللجنة

ولعل مما يؤكد صدق ما نشرته الشعب فى عددها الصادر يوم أول يناير ١٩٨٥ هو ان هيئة مفوضى الدولة بالمحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة قد وضعت تقريرا لعرضه على المحكمة حول هذا الترخيص أوضحت فيه انه مخالف لنص المادة ٣٢ من القانون ٤٩ لسنة ١٩٧٧ حيث ان هذه المادة .. تقضى بأنه من حق المالك اقامة وحدات سكنية فقط وليس من حقه اى نوع آخر من المبانى مثل الفصول الدراسية وغيرها .

● صبرى ابو طالب

تحقيق :
عاطف حسين

كما قال التقرير ان الترخيص مخالف للمادة ٢٨ من نفس القانون التى تقضى بعدم حرمان الساكن من اى حق من حقوقه أو منعه من اى ميزة كان ينتفع بها .. كذلك فان التقرير أوضح أن الترخيص مخالف للمادة ١/٥٧١ من القانون المدنى التى نصها انه على المؤجر ان يمتنع عن كل ما من شأنه أن يحول دون انتفاع المستأجر بالعين المؤجرة . ولا يجوز له أن يحدث بالعين او بملحقاتها اى تغيير يخل بهذا الانتفاع

ومن هنا يتضح أن تقرير هيئة مفوضى الدولة قد أيد ما نشرته « الشعب » ، كما كذب تقرير اللجنة التى عرضت تقريرها على السيد محافظ القاهرة لتضليله وحماية لرئيس النيابة الادارية المخالف للقانون .

والتربية والتعليم تحميه

ولعله من المثير للغرابة حقا ان ينفرد السيد كمال مباشر وكيل الوزارة ومدير مديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة بأن يكون الوحيد فى الوزارة الذى يحمى رئيس النيابة الادارية الذى اقام توسعات المدرسة بالمخالفة للقانون فقد ارسلت وزارة التربية والتعليم خطابا الى الدكتور محمد سليم تحت رقم ١٥٤ بتاريخ ١٠/١/٨٥ تخطره فيه بأن ادارة للقضايا والحجوز بالادارة العامة للشئون القانونية بالوزارة اتصلت بادارة الزيتون التعليمية التى تتبعها المدرسة محل النزاع ، فأوضحت الادارة التعليمية انها لم توافق على التصريح بفتح الفصول المطلوبة للتوسع بحضانة المدرسة الا بعد انتهاء النزاع القضائى المعروض على القضاء فى شأن الفصول الجديدة حيث لا وجه للاستعجال فى فتح هذه الفصول .. كما أوضح رد الوزارة انه تم عرض هذا الرأى على وكيل أول الوزارة ورئيس قطاع التعليم فأشار باخطار الدكتور سليم بما جاء به .

.. وواضح أن ادارة الزيتون التعليمية ووزارة التربية والتعليم ملتزمة باحترام القضاء .. الا ان السيد كمال مباشر يبدو انه لم يعرف بعد هذا الاحترام للقضاء ولا حتى لوزارة التربية والتعليم التى يتبعها .. وخلق من مكتبه وزارة قطاع خاص .. فقد ارسلت ادارة الزيتون التعليمية الخطاب رقم ١٥ فى ٢/١/٨٥ الى أصحاب المدرسة توضح فيه انه تمت الموافقة على افتتاح فصول التوسعات المتنازع عليها بالاضافة الى فصلى النمو بالدور الارضى ، وذلك بناء على موافقة السيد كمال مباشر بتاريخ ١٨/١٢/١٩٨٤ على تشغيل المبانى المتنازع عليها .. مع أخذ التعهد على أصحاب المدرسة بانه فى حالة صدور حكم قضائى ضد المدرسة تقوم المدرسة بتدبير اماكن بديلة لهذه المبانى .

وواضح تماما أن السيد كمال مباشر يريد ارساء قواعد جديدة جدا فى احترام القضاء فقد قلب الآية ، وجعل فرض الامر الواقع أولا ، ثم يأتى القضاء فى المرتبة الثانية فى حين أن المنطق والقانون يقول اننا ننتظر جميعا حكم القضاء .. ولا نضع القاضى أمام أمر واقع !! .

رسالة الى المحافظ

وبعد .. فان « الشعب » تضع هذه الحقائق مرة أخرى أمام السيد محافظ القاهرة الذى نثق جميعا فى قدرته على التصدى للذين يعبثون بمقدرات الجماهير .. فيجب على المحافظ أولا ان يسأل اللجنة الفنية فى تقريرها الذى أعدته ويطلب تقرير هيئة مفوضى الدولة ليرى بنفسه كيف أن اللجنة تسترت على مخالفة القانون . وعليه ثانيا أن يستدعى السيد كمال مباشر ليعرف منه ماهى المبررات التى تجعله يفرض أمرا واقعا على القضاء ويسأله أيضا لماذا لم يرد على ما طلبه منه المحافظ من توضيح حول موقف التربية والتعليم من التصريح بتشغيل هذه الفصول من عدمه بتاريخ ١١/١٠/٨٤ فى الوقت الذى أمر فيه المحافظ باغلاق هذه المبانى فى حالة عدم وجود تصريح لتشغيلها .

من المسئول محافظة القاهرة أم القوات المسلحة ؟

بداية قبل الخوض فى الحديث اود ان اشير اننى لم أبغ من وراء هذا التحقيق الا ازاحة الستار عن الحقيقة وايجاد حل للمشكلة التى يعانى منها الآن سكان خمس مناطق شعبية زاخرة بسكانها وهم سكان مدينة نصر والدراسة والماظة والمطرية والحلمية .

وبالتحديد منذ أن افتتح رئيس الجمهورية كوبرى الطيران الذى كان سببا فى الغاء شارع عمر بن الخطاب وتحويل مسار مترو المطرية — دراسة والمطرية الماظة فأصبح المترو يستغرق فى الدور الواحد أكثر من ساعتين بعد أن كان يستغرق ثلث ساعة حيث كان يمر المترو بداية من المطرية الى ميدان الاسماعيلية فالسبع عمارات فالماظة فأصبح الآن المطرية — ميدان الاسماعيلية — مارا بشارع عثمان بن عفان ثم شارع الاهرام فشارع الميرغنى حتى السبع عمارات ثم الماظة

ونتج عن ذلك عدة مشاكل

— عزل منطقة الماظة عن سوق الاسماعيلية

— تأخير جميع الموظفين والطلبة المقيمين بالماظة للذهاب الى اعمالهم ومدارسهم .

— زيادة اسعار سيارات السرفيس من عشرة قروش الى خمسة وعشرين قرشا

— قلة عدد الادوار التى كان يعملها المترو مما ادى الى قلة الايراد وزيادة الطاقة الكهربائية .

وكان من الممكن تفادى كل هذه المشاكل لو امتد الكوبرى بعد شارع عمر بن الخطاب ، وتقع المسئولية على الجهة التى قامت بتخطيط الكوبرى والى الآن لم يستدل عليها حيث قال المشير ابو غزالة ان تصميم الكوبرى كان من محافظة القاهرة وليس القوات المسلحة فقال المحافظ ان امر الاسناد الى طلع للتنفيذ للقوات المسلحة والتصميم للمحافظة ومراجعة المهندس الاستشارى .

ونسأل السادة المسئولين لماذا تم استيراد جسم الكوبرى من فرنسا مع العلم بأن شركة استيلكو قد قامت بتصنيع مثل هذا الكوبرى وهو كوبرى احمد سعيد .

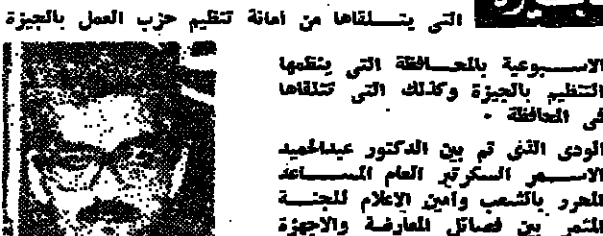
ونسأل السيد محافظ القاهرة الذى اجاب على سؤال السيد رئيس الجمهورية بأن هذا الكوبرى نشأ عنه مشاكل كثيرة فهل تم تنظيم وحل هذه المشاكل فكان جواب المحافظ تم تنظيم حل هذه المشاكل بنسبة ٨٥٪

ما هى المشاكل التى تم حلها — ومن الذى قام بتخطيط الكوبرى هل محافظة القاهرة ام القوات المسلحة ؟

فوزى الخولى

مشاكل الجيزة

ابدى الدكتور عبد الحميد حسن — محافظ الجيزة — استعداده الطيب لبحث شكاوى جماهير المحافظة التى يتلقاها من امانة تنظيم حزب العمل بالجيزة



● عبد الحميد حسن

ويصادفها اعضاء الامانة فى جولاتهم الاسبوعية بالمحافظة التى ينظمها الاستاذ شوقى خالد — المحامى — وأمين التنظيم بالجيزة وكذلك التى تتلقاها جريدة الشعب وما يصادفه مندوبوها فى المحافظة .

جاء هذا التصريح خلال اللقاء الودى الذى تم بين الدكتور عبدالحميد حسن — المحافظ — واللواء طاهر الاسمر السكرتير العام المساعد للمحافظة — للزميل محمود وصفى — المحرر بالشعب وأمين الإعلام للجنة الجيزة — وذلك فى اطار التعاون المثمر بين فصائل المعارضة والاجهزة الحاكمة للعمل الجاد على التخفيف من معاناة الجماهير وحل مشاكلها .

وترحب جريدة الشعب وامانة تنظيم الجيزة بشكاوى اهل المحافظة للعمل على حلها .

حريق هائل بمخزن اخشاب السويس يلتهم اخشابا بمليون جنيه

السويس : مندوب الشعب

اندلع حريق هائل بمخزن أخشاب السويس الواقع بطريق السويس الاسماعيلية . استمر الحريق لمدة خمس ساعات منذ الساعة الخامسة حتى التاسعة من مساء يوم الخميس الماضى ٧ فبراير .

وقد عجزت قوات الامن التى طوقت المخزن عن السيطرة على الحريق مما دفعها الى الاستعانة بمطافىء الجيش والشركات لاخماد النيران التى التهمت اخشابا تقدرها التقارير الاولية بأكثر من مليون جنيه ، وحتى الآن لم تعرف أسباب الحريق وان كانت هناك بوادر تشير الى وجود اهمال فى أسلوب التخزين وعدم اتخاذ التدابير الامنية المقررة .

والجدير بالذكر ان جميع العاملين بتجارة الاثاث وخاصة فى دمياط يعانون من صعوبة توفير احتياجاتهم من الاخشاب التى ارتفعت اسعارها بصورة جنونية فى السوق السوداء .

الى وزير الدفاع :
احموا هذا المواطن من شيخ الحارة !

● تقدمت بطلب اعفائى من اداء الخدمة العسكرية الى قسم باب الشعرية .. حيث اننى يتيم .. قال لى (شيخ الحارة) قدم لنا النماذج والشهادات والبطاقات اللازمة لاستخراج الاعفاء .. وبالرغم من وجودها فى بلدتى باسيوط الا اننى تحملت مشقة السفر واحضرت ماطلب منى .. ففوجئت (بشيخ الحارة) يطلب منى مبلغا من المال (اجرة تخليص) فلم اقدر لاننى أعول أسرة .. وللعلم أوراقى موجودة لديه منذ عامين .. آمل فى تحرك المسئولين لاعفائى من الخدمة العسكرية بدون مقابل .

عبد الحكيم عبد الدايم ١٨ حارة الفرن درب البرابرة بالموسكى

ظلام × ظلام

منطقه موارة عدلان باللاهون تتبع محافظة الفيوم اداريا الا انها تستمد انوارها من كهرباء أهناسيا ببنى سويف مما يؤدى لتكرار انقطاع التيار الكهربى بصفة مستمرة .

وعندما سأل الاهالى عن سبب المشكلة قيل لهم ان كهرباء اهناسيا تفضل قرى ومدن بنى سويف بعكس المناطق التابعة للفيوم . لذا فالسكان يطالبون بتحويل تبعيتهم الى كهرباء دمو بالفيوم لانقاذهم من هذه المشكلة بعد ما خدعهم الحزب الوطنى بوعوده الزائفة ، اثناء الانتخابات الماضية لمجلس الشعب .

عن الاهالى
صبرى صابر يوسف
طه أمين سعد
سعد محمد ابو رواش

● ●
● ●

فى ذكرى حادث توسا البحر

بالرغم من مرور عام على حادث الاعتداء على المهندس ابراهيم شكرى فى توسا البحر بتخطيط مسبق من قيادات الحزب الوطنى الديمقراطى .. وتعطيل شعائر صلاة الجمعة واقتحام المسجد بالبغال .. فان التحقيق لم ينته بعد ..

فما رأى السيد وزير العدل ؟!
السيد محمد حمزة
رفيق — توسا البحر

الله — الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]

« الشعب »

رئيس مجلس الإدارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

الاشتراك فى مصر : ٦ جنيهات — وفى الدول العربية ٣٠ دولارا — وفى الدول الاخرى ٤٥ دولارا .

● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » أو عن طريق اشتراكات « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الإدارة

ثمن النسخة فى السودان ١٤٠ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٢٩٤٨٤٥

مجتمع الشعب

زفاف مبارك

شهدت قاعة الاحتفالات بقصر الاهرام حفل زفاف الآنسة سماح حسن ابراهيم للمهندس محمد احمد فرحات شقيق الفنان الزميل الرسام الكاريكاتورى جمعة .

وأسرة تحرير الشعب تهنىء العروسين وتتمنى لهما حياة سعيدة

● مجدى أحمد حسين المحرر بجريدة الشعب وعضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل يهنىء المهندس محمد صلاح الدين والمهندسة غادة عقل بالخطبة السعيدة .. والف مبروك .

● لجنة حزب العمل الاشتراكى بغرب الاسكندرية تهنىء الزميل اسماعيل الشيشينى مسئول لجنة التعليم بالاسكندرية بمولوده الجديد حاتم .

● محمد عثمان عضو لجنة محافظة الاسكندرية يهنىء الحاج عبد المنعم عبد العزيز بشركة الاسكندرية للغزل والنسيج بمناسبة ترقيته .

● الزميل سمير شرباش المحرر بجريدة الشعب يهنىء الحاج حسن شرباش بمناسبة زفاف نجله المهندس جمال على كريمة الحاج عباس هراس

● اعضاء شعبة ابو شوشة البلد يتقدمون بأخلص التهانى للمهندس ابراهيم شكرى بمناسبة عودته من الاراضى الحجازية ادام الله عليه الصحة والعافية وزاده التقوى والورع ليكون نصيرا للحق وشعلة فى طريق النضال .

عن الشعبة
كمال محمود حسين
طلعات عبد المنعم

عزاء واجب

● المهندس ابراهيم شكرى واعضاء اللجنة التنفيذية ومحمد قاتم امين الحزب بالمنوفية وفتحى تسركى امين الدائرة الاولى بشاطرون عبد الحليم محمد عبد القادر امين شعبة المصلحة لمحافظة المنوفية الاحزان لوفاة المرحومة والدته للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء

● المهندس ابراهيم شكرى واعضاء اللجنة التنفيذية وامانة الحزب باسيوط ومنفلوط وعبد الله صادق امين محافظة اسيوط يتقدمون بخالص العزاء للمهندس منتصر محمد رشوان لوفاة المرحوم والده ويتقدمون بخالص العزاء للاستاذ رفعت ابو الليل لوفاة المرحوم عمه وللفقيدين الرحمة وللاسرتين خالص العزاء .

● المهندس ابراهيم شكرى والدكتور محمد حلمى مراد والمحاسب سمير محمد مكايد بشاطرون المهندس محمد خالد مصطفى رئيس مجلس ادارة شركة النصر للمرافق والتركيبات الاحزان لوفاة والده ويسألون الله له الرحمة ولاسرته الصبر والسلوان .

● امانة حزب العمل الاشتراكى ببسيون تنعى الفقيد راغب حلوة والد الزميل المهندس سعيد حلوة عضو الحزب وخال الزميل محمد نعيم امين عمال المركز للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

● اعضاء حزب العمل الاشتراكى بشعبة أبو الريش بحرى باسوان وابراهيم موسى احمد أمين الشعبة يشاطرون الحاج عامر مصطفى والعائلة الاحزان لوفاة ابنهم محمد عامر اثر حادث اليم ، للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● اسرة جريدة « الشعب » تتقدم بخالص العزاء للاستاذ عبد المنعم مراد نائب مدير مطابع اخبار اليوم لوفاة عمته السيدة الجليلة المغفور لها سيزا نيراوى تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته واسكنها جنات الرضوان ولسيادته وللاسرة ، وللامة المصرية والعربية جميل الصبر

● الحاج أنور السماع عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل والدكتور حسن زيد امين لجنة القليوب واعضاء اللجنة يقدمون العزاء فى وفاة المرحوم الحاج عواض بطاح وكذلك يقدمون العزاء فى وفاة المرحومة والدة الحاج عبد عثمان .

● عبد الحميد غازى أمين محافظة كفر الشيخ وقيادات وأعضاء الحزب بمركز قلين يتقدمون الى الزميل محمد ابراهيم عابدين بخالص العزاء لوفاة المرحومة والدته .

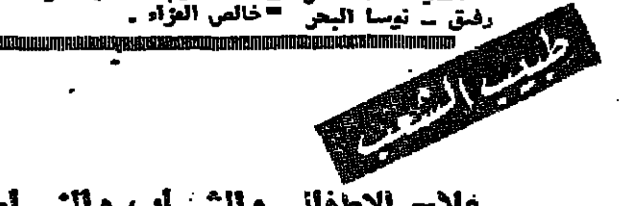
● عبد الحميد غازى أمين محافظة كفر الشيخ يتقدم بخالص العزاء للحاج فتحى جاد الله عمدة الكفر الجديد والعائلة لوفاة المرحوم السيد جاد الله .

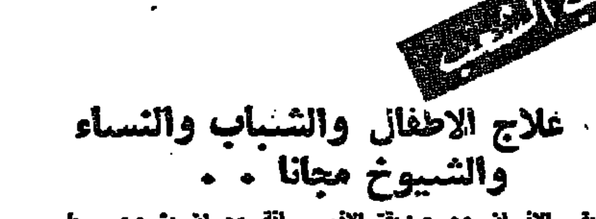
شكر وذكرى الاربعين

● بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تتقدم أسرة الشيخ : عبد الحليم عبد النبى غازى بالشكر لكل من واساها بالحضور والبرق والنشر فى فقيدتهم الحاجة : ذاكيه شبل طايل والدة كل من : خيرى ، وسمير ، حمدى غازى سائلين الله الا يريهم مكروها فى عزيز لديهم وستحيى الاسرة ذكرى الاربعين صباح الخميس الموافق ٧-٣-١٩٨٥ بدوار العائلة بزاوية بمم تلا منوفية .

حمدى غازى
رئاسة حى الزيتون
وعضو الحزب عن مركز تلا منوفية

طبيب الشعب





غلاج الاطفال والشباب والنساء والشيوخ مجانا ..

● صديقى الانسان .. صديقتى الانسانة .. ان مشروع — طبيب الشعب — يحتاج الى مساندتك فسارع بالتطوع لخدمة المرضى وتجميع الادوية الفائضة لديك وتسليمها للمشروع .. ودعوة الاطباء للاسهام فى الفحص المجانى ..

يهتم — طبيب الشعب — بنشر كل ما يصله من خطابات تحوى شكاوى المواطنين العلاجية والصحية .

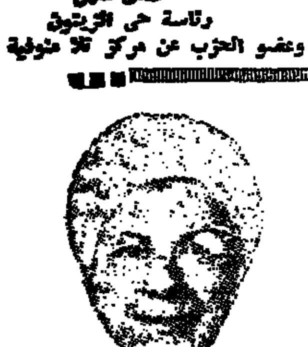
يستقبل — طبيب الشعب — المواطنين لتسليمهم تذاكر علاج مجانية فى التخصصات الآتية : (باطنة — قلب — صدرية — جراحة — مسالك بولية — امراض نساء وولادة — نفسية وعصبية — عظام — رمد — جلدية وتناسلية — انف واذن وحنجرة — حميات — رمد اسنان — علاج طبيعى — اشعة — تحاليل طبية — تحاليل انسجة وغدد — نظارات طبية وعدسات لاصقة) لدى اساتذة الطب فى مصر والاطباء الاخصائيين مجانا وبلا شروط . .

● لهذا ندعو المرضى من الاطفال والشباب والنساء والشيوخ فى كافة محافظات مصر بالحضور الى مقر جريدة « الشعب » ٣١٣ شارع بور سعيد بجوار مستشفى أحمد ماهر بالسيدة زينب لمقابلة الزميل مجدى عزت المشرف العام على « طبيب الشعب » ود. محمد طبالة المستشار الطبى للمشروع أيام السبت أو الثلاثاء أو الاربعاء والمواعيد من ٣ : ٤ مساء .

مستشفى طلعت حرب ينضم « لطبيب الشعب »

ترحب اسرة — طبيب الشعب — بانضمام الدكتور محمد نور صاحب ومدير مستشفى طلعت حرب الخاصة .. وتبرع بعلاج خمسين حالة شهريا فى التخصصات المختلفة بالاضافة الى عمل نظارتين طبيتين .. وعشر حالات تحاليل طبية .. واجراء عمليتين جراحيتين صغرى أو متوسطة ، شاملة الجراحة والتخدير والاقامة .. خالص الشكر والتقدير للدكتور محمد نور .

وترحب أسرة — طبيب الشعب — هذا الاسبوع بانضمام كل من الدكتورة زينب عبد المجيد ماجد الاستاذ بطب عين شمس وعضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل وامين الصندوق بالحزب صاحبة ومديرة معمل للتحاليل الطبية — الدكتور انور العدل اخصائى القلب والاوعية الدموية بالاكاديمية الطبية العسكرية — الدكتورة برلنتى محمد السيد اخصائية امراض النساء والولادة (بكالوريوس الطب والجراحة ودبلوم الدراسات العليا) — الدكتور ميلاد قلدس اخصائى الامراض الباطنية والقلب (رسم قلب بالكهرباء) — الدكتور يوسف فام (ماجستير الجراحة العامة) اخصائى جراحة التجميل وتشوهات الحروق — الدكتورة الطاف عبيد احمد عبد الله (جراحة الفم والاسنان) — الدكتور عطية زكى اخصائى باطنة — الدكتور محمد عبد الهادى الطبلاوى طبيب وجراح بمستشفى حميات امبابة . الدكتور يوسف طلعت محمود اخصائى امراض النساء والتوليد والعقم — الدكتور سمير سليمان وهبة اخصائى امراض النساء والولادة والاطفال — الدكتور عصام الدين احمد احمد محمد جراح عظام — الدكتور كمال يوسف (دبلوم) دراسات عليا فى الحميات والباطنية ، حميات — اطفال — باطنية ، اخصائى بمستشفى حميات امبابة — الدكتور نبيل لبيب فلة اخصائى جراحة — الدكتور عبد الله احمد عبد العال ممارس عام .



● د. زينب ماجد



ردود طبيب الشعب

— الشاب م . م . ع الموظف بشركة الغاز الطبيعى .. والمقيم بحارة عبد الحميد خليل — الوايلى الكبير .. يمكنك الحضور الينا لمساعدتك فى تركيب عدسات لاصقة .

— المواطن فتحى حافظ صقر الربيع — مركز شبين القناطر — قليوبية .. نرجو منك الحضور الى المقر الجريدة فى مواعيد — طبيب الشعب — ومعك ابنك تمهيدا لعلاجه من شلل الاطفال بالمجان .

— المواطن محمد مدنى احمد ارسل بخطاب يشكو فيه من ضيق النفس وفقد البصر فى العين اليسرى .. والآن أسرة — طبيب الشعب — على علاجك مجانا .. نرجو حضورك لتسلم التذكرة علاج مجانية .

— الطالب شحاته حسين الصاوى بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ .. نرجو حضورك لعلاجك بالمجان .

— قامت الآنسة وفا عبد السلام محمد عضو (أسرة طبيب الشعب) بتقديم الدفعة الثالثة من الادوية الفائضة لدى شعب حى امبابة .. شكرا لحسن تعاونك معنا .

— تبرع الحاج صلاح عبد الوهاب وشعب عين شمس الشرقية بكميات وفيرة من الادوية صالحة الاستعمال — لطبيب الشعب — تسلمها الدكتور مصطفى اسماعيل حسن صاحب صيدلية بعين شمس وعضو حزب العمل تمهيدا لصرفها للمرضى بعد فحصها عن طريق « طبيب الشعب » .

فى مركز ابو كبير بمحافظة الشرقية :
امين حزب العمل يتصدى لمن يريدون الاستيلاء على اراضى الدولة والمحافظ يدافع عنهم

كتب عماد محجوب :

مازال الصراع بين المهندس عبدالمنعم عساكر امين حزب العمل بالمركز وبين اصحاب النفوذ الذين يحاولون الاستيلاء على اراضى الدولة مستمرا .

● وتبدأ الاحداث عندما اكتشف الزميل عبد المنعم عساكر (الشهير بعبد الحميد) اغتصاب عدد من أصحاب النفوذ فى مركز ابو كبير لاراضى بنساء ملك الدولة وبيعها لحسابهم فأبلغ محافظ الشرقية الذى أسرع بحفظ التحقيق رغم وضوح الادلة وهدد الزميل بالنقل اذا أثار هذا الموضوع ثانيا .

ولم يرضخ امين حزب العمل لتهديد المحافظ فقدم كل المستندات التى تؤكد حق الدولة فى الاراضى المغتصبة والذى أنكره المحافظ فأمر المدعى العام الاشتراكى باسترداد هذه الاراضى فورا ويبلغ مساحتها ٢١ الف متر مربع كان قد استولى عليها محمود سالم عضو مجلس الشعب وشقيقه على سالم وابن عمه السيد صالح وتقع بناحية منشية صالح بندر أبو كبير وبعد استردادها بنى عليها عددا من الوحدات السكنية ومدرسة سعد زغلول بالكرنك ومدرسة السلام بمنشية صالح وموقف أتوبيسات والسنترال الآلى .

مازالت النيابة العامة تنظر قضية التلاعب فى أراضى الدولة .

وهذا التلاعب تم باستبدال قطعة ارض ملك السيد صالح ثمن المتر فيها خمسة جنيهات بقطعة أرض ملك الدولة ثمن المتر فيها ١٠٠ جنيه ! .. وتم ذلك بمعرفة عبد الوهاب شكر رئيس مجلس مدينة « أبو كبير السابق »

وعندما تباطأت الاجراءات لتأخر تقرير اللجنة التى شكلها رئيس نيابة أبو كبير من مدير الاملاك ومدير الاسكان ومدير المساحة لتقديم تقريرهم فى القضية المطروحة .. تقدم عبد المنعم عساكر ببلاغ للمستشار المحامى العام للشرقية الاستاذ عاطف أبو النجا الذى أمر باتخاذ الاجراءات العاجلة لاهمية القضية للرأى العام كما أمرت نيابة أبو كبير بسرعة استدعاء اللجنة لتقديم تقريرها .

موقف غريب للمحافظ

● آثارت تحركات امين حزب العمل وكشفه لهذا التلاعب الذى يستهدف الاستيلاء على أرض الدولة عضو مجلس الشعب عن الحزب الحاكم وبعض المتنفذين بالجهاز التنفيذى بالمحافظة وبمجلس مدينة ابو كبير فتحركوا لدى المحافظ فاستدعى المهندس عبد المنعم عساكر للتحقيق معه فعاد لتقديم المستندات التى تؤيد موقفه فرفضها المحافظ كما رفض مذكرة الشئون القانونية التى أوصت بتقديم المغتصبين للارض العامة للنيابة لاستغلالهم السلطة والتعدى على أملاك الدولة وبيعها لحسابهم الشخصى .

.. وكان قرار المحافظ هو ابعاد الزميل عبد المنعم عساكر بعيدا عن ادارة الاملاك الاميرية حتى لايكتشف المزيد من المخالفات والتعديات على الاملاك الاميرية .

ورغم النقل وحرمان الزميل من الشقة التى كان يستحقها بالمساكن الشعبية الا أنه استمر فى الدفاع عن أراضى الدولة وبالذات فى مواجهة عمليات التلاعب الجديدة وآخرها التلاعب التى قام بها سعد عمران سكرتير مركز ابو كبير ومحمود عبد الحميد مدير الادارة الهندسية من أجل اتمام عملية بيع اراضى اميرية لاحد المقاولين بطريقة غير قانونية

امين ميتكيس

ولكن أمين حزب العمل عبد المنعم عساكر كشف عملية التلاعب فأوقف رئيس المدينة الحالى بيع الارض للمقاول واحال المتلاعبين للتحقيق رقم ١٥ لسنة ١٩٨٥

وبناء عن نتيجة التحقيق امر محمد فوزى فايد رئيس مجلس مدينة أبو كبير بخصم عشرة أيام من راتب الاول و١٥ يوما من راتب الثانى ونقلهما الى خارج المركز .. وهنا تحركت مراكز القوى الراهنة بالمركز بزعامة النائب محمود سالم ومعه عضو مجلس الشعب الجديد سيد عطية ومعهم بعض أعضاء المجلس المحلى لمحاولة التأثير على رئيس المدينة والغاء قرار العقوبة وأمام اصراره استدعى النائبان الدكتور حلمى نمر النائب الثالث فى محاولة لاحكام القبضة على المركز وقد حضر امين حزب العمل اجتماع النواب الثلاثة مع رئيس المدينة وأوضح لهم خطورة دفاعهم عن الفساد وأعلن تأييد الجماهير ومعها حزب العمل لقرار رئيس المدينة .

وانصرف النواب الثلاثة بعد ان أكدوا أنهم سيأتون بالقرار من أعلى .. وبالفعل فوجىء المواطنون بقرار المحافظ بالغاء العقوبة عن سكرتير مجلس المدينة ضاربا بقرار رئيس المدينة ومشاعر المواطنين عرض الحائط خاصة وأن القرار الجديد قد تضمن نقله رئيسا لمجلس قروى الحصوة .

● وقد أصدر رئيس مجلس المدينة قرارا بتشكيل لجنة لحصر كل الاراضى التى تمتلكها الدولة فى المركز لاضفاء الحماية عليها .. كما أرسل عددا كبيرا من مواطنى ابو كبير برقيات التأييد لرئيس المدينة ومنهم ٦ من شباب الحزب الوطنى فضلا عن امانة حزب العمل بالمركز .

حول إعادة تنظيم حزب العمل

ان المرحلة الحرجة التى مر بها الحزب من اعادة تشكيل الهيكل القيادى من القاعدة الى القمة لابد ان يكون مؤشرا قويا واضحا على مستقبل حزب العمل ومصيره وان انتخاب اعضاء هذه التشكيلات يأتى تأكيدا لا يقبل الشك على اننا نختار لحزبنا انزه العناصر واكثرها كفاءة واخلاصا والتزاما بقضايا الشعب — كما يأمل المخلصون لحزب العمل ان تكون هذه التشكيلات البداية الحقيقية لاصلاح الحزب وللبناء السليم — والخطوة الاولى لتلك التشكيلات هى العمل على ايجاد الاعضاء العاملين المخلصين للحزب فى وحداته الاساسية .

ولا يكفى ان نقول ان اعضاء الحزب هم عدة مئات او آلاف ثم لا نجد منهم سوى ما يعد على أصابع اليد الواحدة حين يحتاج الحزب الى مساندة أعضائه وجماهيره — لهذا ، فان الاهتمام فى المرحلة القادمة بالعضوية العاملة هى الاساس الذى ينبغى ان نتوجه اليه ونبذل فى سبيله كل جهد .

كما أن تنظيمات الحزب الداخلية هى التى ينبغى ان تفرز القيادات التى تصلح لتولى مسئوليات العمل السياسى — كذلك تكوين اللجان المتخصصة التى يجب أن تكون احدى الركائز فى اعداد القيادات الحزبية المتخصصة وبذلك يستطيع الحزب ان يجد من بين صفوفه العناصر التى يحتاج اليها لتولى المسئوليات الوزارية وغيرها حين يصل الى الحكم .

ان هذا هو الطريق فلنبدأ خطواتنا الجادة لاستكمال البناء والله الموفق .

مهندس سمير محمد الفلاحة
امين حزب العمل للدائرة الاول بالقرينة

كمال الدين اسماعيل سعيد ومأساة حقوق الانسان فى مصر

كل ماجناه هذا المواطن هو اتهامه بالتحريض ضد النظام الملكى الفاسد فى قضية دمنهور وابو حمص عام ١٩٤٩ هكذا قالت أوراق القضية رقم ٢ صحيفة ٨١ لعام ٤٩ وعندما لم يجد البوليس السياسى فى ذلك الوقت أدلة لادانته ادعوا مرضه بمرض عقلى واحتجزوه بمستشفى الامراض العقلية منذ ٦-٣-١٩٤٩ ، ورغم الاطاحة بالنظام الملكى الفاسد بما كان يستوجب اسقاط التهمة عنه أصلا الا انه ظل محجوزا تحت رقم ١٩٩٨ بسرايا المذنبين وظل يصرخ طوال هذه المدة دون ان يسمعه احد الى ان اثبت فى الدعوى رقم ٢٧٠٩ لسنة ٣٦ ق انه لم يعان أى مرض عقلى طوال حياته وانه متوافق اجتماعيا كما جاء فى تقارير أكثر من عشرة اطباء نفسيين ومتخصصين فى الامراض النفسية والعصبية ومن خيرة أبناء مصر الشرفاء . وقد استندت المحكمة الموقرة على التصاريح اليومية التى كانت تعطيها له المستشفى دليلا على عدم مرضه كما اتضح للمحكمة ان التهمة أصلا بسبب اعتبارات سياسية وهى اساليب يدينها المجتمع الدولى . ان احتجاز مواطن ما يقرب من ٣٥ عاما هو حكم بالموت الادبى واهدار الآدمية

ان هذا المواطن الذى حطمه النظام الفاسد قبل الثورة لاعتبارات سياسية يعيش الآن فى العراء فى خيمة ايواء متهالكة امام مبنى ديوان محافظة البحيرة وكأنه يعلن عن مأساته ومأساة حقوق الانسان التى اهدرت بلا ذنب سوى انه رفع صوته يوما ضد نظام فاسد اننا نطالب كل صاحب راى حر ان يقف بجوار هذا المواطن لان قضيته هى قضية الراى والحرية كما نطالب محافظ البحيرة بسرعة توفير مسكن ملائم وتوفير حياة كريمة له فى شيخوخته وتعويضه عما ارتكبه المجرمون فى حقه رغم ان كنوز الدنيا لا تعوضه عن اهدار آدميته ولكنه الوفاء لانسان ضحى بحياته وأغلى ما لديه من اجل مصر . فهل يستجيب كل من يهمه أمر الانسان على ارضنا الطيبة .

عادل محمود نعيم
امين مساعد حزب العمل بالبحيرة

● ●
● ●

نداء الى :

رئيس الجمهورية

وزارة الداخلية تخلت عن ابنى بعد اصابته بشلل كلى أثناء الخدمة على قوة فرق امن بنى سويف ارجو التدخل باصدار أوامركم لوزير الداخلية بعلاجه بعد مارفضت الوزارة البت فى الشكاوى المقدمة منى شخصيا والمنشورة بجريدة الشعب أكثر من مرة .

والد الجندى المصاب
السعيد محمد الزينى
الشعراء دمياط امام الوحدة الصحية

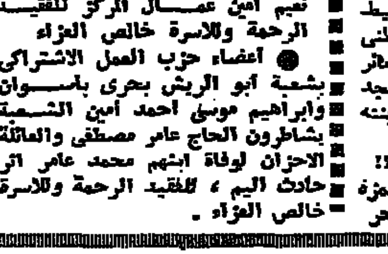
● ●
● ●

ونداء الى وزير الرى

أقام احد المواطنين عشة امام منزل بقرية عين شمس مركز الباجور واحاطها بالبوص ثم قام بوضع كشك من الخشب واستولى على قطعة ارض مجاورة ، ورغم ان هذه الارض تابعة لجسر النيل — وقد قضت المحكمة بحكم رقم ٥٧٧٦ لسنة ٨٢ بازالة التعدى ولم يحدث !!

كما أوصل مدير ادارة تفتيش النيل فرع زفتى أكثر من اخطار وعلى مدى ثلاث سنوات الى المجلس القروى ينبهاى بأن هذا تعد على جسر النيل ويجب ازالته فورا — الا ان المسئولين تقاعسوا عن التنفيذ .. فمن المسئول عن حماية أرض الدولة من التعديات !!

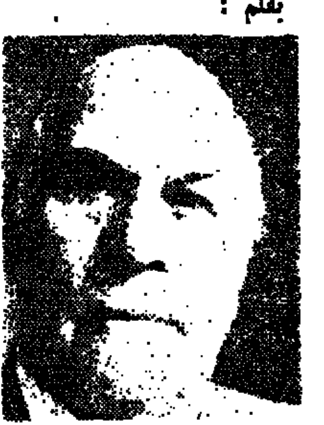
ابو العلا عبد المؤمن
عين شمس مركز الباجور — منوفية



فى وحل لبنان ..

**تظاهـر نحـو ثلاثين من المظليين الاسرائيليـين امـام مكتب رئيس وزراء اسرائيل احتجاجا على البطء الشـديد فى انسحاب الجيش من جنوب لبنـان ، الامر الذى يعـرض افـراد هـذا الجيش جنودا وضباطا للقتل أو للاصـابة دون مقتض .
وقد انتقـد الجنرال ايتان رئيس الاركان السابق خطة الانسحاب المرحلى التى ينفذها وزير الدفاع اسحق رابين ، ويقـول لم أر قائدا من قبل يحـرص على أن يعيد أفـراد جيشه فى صناديق الموتى .**

بقلم :



فتحى رضوان

وقالت دوائر عسكرية اخرى ان الخط الذى انسحب جيش اسرائيل بعد جلائه من مدينة (صيدا) هو انسحاب الى مواقع مكشوفة تقريبا ليس فيها تحصينات كافية مما يعرض القوات المنسحبة الى مزيد من الخسائر ، بلا منطق مفهوم ، ولا هدف مرسوم ، وقد اضطرت حالة الاضطراب والفوضى التى تسود الجيش الاسرائيلى وقيـادته وهو ينسحب هذا الانسحاب المرحلى الى التصادم مع قوات الطوارىء التابعة للامم المتحـدة ، وعلى وجه التحديد مع الكتيبة الفرنسـية من هـذه القوات ، مما حمل الصحف الفرنسية على مهـاجمة الجيش الاسرائيلى ، بعبـارات حادة تعبر عن الغضب العميق والاسـتياء الشـديد ، من جانب صحف فرنسـا ، فرد وزير الدفاع الاسرائيلى على هـذا الهجوم بتوجيه الفـاظ نابية ، وشـتائم وضيعة ، مثل الفرنسيين الاوساخ ، فردت جرائد فرنسـا ، على هـذه الشتائم بالمثل ، وقالت مثلا جريدة (الاومانتيه) ان الالفـاظ النابية التى صدرت عن الوزير الاسرائيلى ، ليست اسوا ، ولا احط من تصرفات جيشـه فى جنوب لبنـان . الذى تطارده الكتائب الوطنية ، وتنزل به اشد الخسـائر ، دفاعا عن أرضها ، وعن حريتها فى التحرك فى داخل حدود وطنهـا ، فيعتبرها الجيش الاسرائيلى اعمـالا ارهابية ، فيطلق لنفسه عنـان العنف ، مما يحول الشـيعة الى اعداء اشد عنفا من الفلسـطينيين ، واكثر اصرارا على مطاردة الاسرائيليين وتطويق قواتهم . وبعد ان كان الشيعة لا يرضون عن عودة الفصائل الفلسطينية فى جنوب لبنان اصبحوا يرحبون بهذه الفصائل ويفسحون لهم مجال القتال ضـد اسرائيل .

هـذه هى حـال اسرائيل فى جنوب لبنـان . وهى حال لا تعين حكومة اسرائيل المنقسمة على نفسها ، والمكونة من وزراء تابعين للتجمع ، ووزراء تابعين للتكتل ، وهمـا قسـمان يضمر كل منهما للاخر الكراهية والنفور .

والتعرف على الحالة النفسية التى تعانى منها اسرائيل ضرورى ونحن نتحدث عن تحرك جديد نحو مايقال عنه (بالسلام الشامل والعادل) فليس السـبيل الى الاقتراب من السلام ، هو مجرد تغيير المقترحات التى نعرضها على العدو . وانما هو تبين هل العدو مستعد لتقبل اى محـاولة للسـلام . أم انه حسب تكوينه ابتـداء ، وحسب الظروف الداخلية فى المجتمع الاسرائيلى ، عاجز تماما عن اية مشاركة حقيقية فى بناء السلام . والواقع ان طبيعة التكوين الاسرائيلى من حيث كونه جسـما غريبا فى الشرق العربى ، لا يسـتطيع ان يتوام مع اهل المنطقة ، ويتعايش معهم ، كعنصر راغب فى الاندماج . وقادر عليه .

لقد بدأت جموع اليهود المهاجرين اصلا من روسيا ثم كل شرق أوربا مثل بولندا ، ورومانيا ، والمجر ، كانوا جموعا هاربة من المجتمع الذى خلفته ، وقد نقلت معهـا مركب الخوف ، والتوجس وتوقع العداوة ، والاستعداد للرد عليها ، والاحتماء بالقوة ، وفرض وجودها بالعنف . وبالفعل كان وجودها فى المستوطنات الاولى ، عملا اسـتفزازيا ، سبيله شراء الارض من الفلسطينى الفقير ، والمبـالغة فى عرض اثمان عالية ، لتجريد اصحاب الارض من ارضهم ، ثم الاحتماء بالسـلطة الاجنبيـة الدخيلة لتحميهم بالحديد والنار ، ومن ثم فقد ساد قانون الكراهية والعداوة ، والخوف ، والرد عليه ، وبالتالى سـيادة العنف ، والقهر والغلبة فى العلاقة بين المستوطنين الاوائل ، والعرب ، وقد بقى هذا العـامل ظاهرا وبارزا فى مراحل نشوء ، وتطور ونمو اسرائيل . فهى مجتمع خائف ، يتوقع باسـتمرار الهجوم عليه ، والقضاء على وجوده ، واقـتلاعه من جذوره ، كان يحس بهذا الاحساس الميت وهو يعيش مع الاوربيين الغربيين المسيحيين الذين توارثوا كراهية باعتبـارهم ورثة الذين قتلوا السيد المسيح . وتكلوا به وصلبوه . فى حين كانت الدول والشعوب الاسلامية ، بريئة من هـذه الكراهية التى سميت (باللاسامية) أولا لان المسـلمين لا يعتقـدون ان اليهود صـلبوا المسيح . وثانيا لان دينهم يقوم على حسن المودة مع الطوائف الاخـرى اعمالا للقـاعدة القرآنية الكريمة (لكم دينكم ولى دين) وان الله لا ينهانا عن ان نبر من لا يؤمنون بديننا ، ونقسط اليهم او نعـدل معهم . ماداموا لا يظـاهرون على عدواننا . ولا يخرجوننا من ديارنا

ولقد ترتب على شـعور الخوف والكراهية اللذين صاحبا اليهود فى اوربا . قيـام نظام (الجيتو) ، وهو ما يساوى (حارة اليهود) . وهو حى مغلق يعيش فيه اليهود فى عزلة تامة بملابس وعادات وتقاليد تخالف المجتمع الاوربى واسـلوب حياته . فى حين أن حارة اليهود فى مصر . كانت حارة مفتوحة على باقى الاحياء العربية الاسـلامية لا تغلق على اليهود . ولاترد المسلمين ، بل يختلط الجميع بعضـهم مع بعض فى تعاطف وحسن مودة . ولكن أكثرية الذين انشـأوا اسرائيـل وفدوا من أوربا بعامة ، ومن روسيا وشرق أوربا بخاصـة ، وكان هذا الجانب من عالم المسيحيين شديد الضراوة فى تعـذيب العبـرانيين واضطهادهم فجاءوا بهذا الشـعور السيىء الى فلسـطين ، واحتلوها ونفوسهم تغل بالكراهية والعـداوة والرغبـة فى الايذاء والعـدوان ، ولذلك كان الصـلح مع العرب ، مستحيلا بسبب غزوهم العدوانى على ارض العرب ، من جهـة ، وبسبب تكوينهم النفسى الذى ورثـوه عن حياتهم مع المسيحيين فى الغرب . ولذلك اصبح المبدأ الاسـاسى عند كل اهل اسرائيل ، ان التنازل عن اى أرض يصلون اليها ، ويضعون اليد عليها ، يتنـاقض مع احكام توراتهم وشروط أمن مجتمعهم الذى قام على الغصب والنهب .

ولذلك فقد رفضوا رفضا صريحا وقاطعا ان يضمنوا المعاهدتين اللتين وقعوهما مع السادات ، ان يكتبوا حـرفا واحـدا ، يفهم منه انهم مسـتعدون للتنازل عن شبر من ارض غزة والضفة الغربية التى كان يسميها فى غطرسة وصفاقة (بيجين) يهودا وسامرا ، ويرد على السادات بمنتهى الغلظة والوقاحة . ولا أمل فى أن يغير زعماء اسرائيل موقفهم هذا ، وهم لا يحـاولون اخفـاء نواياهم هذه ، حتى ولو كانوا من الموصـوفين بالحمـائم . فالحمائم والصـقور طائفتان لا توجدان فى اسرائيل بالنسـبة للعرب ، وهما طائفتـان تودان ذبح العرب اجمعين داخل اسرائيل وخارجها ، مع فارق بين الطائفتين يقتصر على ان الحمائم تذبح العرب بعد أن تكبر وتسمى باسم الله ، والاخرون يذبحوننـا دون مراعاة هـذا الشرط

ولذلك لم يتردد النـاطق باسم الرياسة الامريكية فى التعليق على مشروع السيد حسنى مبارك فى أن يعلن أن أمريكا لن تتدخل فى دفع هذا المشروع الى الامام ، حتى يسوى العرب أمورهم مع اسرائيل . ومعنى ذلك التصريح حتى يوافق العـرب على شروط اسرائيـل الواردة فى اتفاقية كامب ديفيد اى ان يكون الوجـود الفلسـطينى فى يهودا والسامرة ، مجرد ادارة فلسطينية فى هذه الرقعة من الارض لا تكون دولة ، ولا ترفع علمـا ولا تملك جيشـا وتقنع بتصريف أمورها فى مجالات الصـحة والزراعة والمجارى وربما الشرطة المحلية البحتة . ولكن حكومة الولايات المتحدة ما لبثت أن احست بالحـرج من هـذا الموقف لانها اعتبرت أن ردها هو « جليطة » فى حق رئيس مصر الذى ذهب فجاة الى فكرة لم يكن احد يتصور صدوره من السيد حسنى مبارك الذى وصفه المحـرر الامريكى (اوتاوى) بانه شـديد الاحتيـاط وحريص على اسلوب التحرز ، فغيرت من تصريحها وقالت ان موقف مصر ، هو خطـوة نحو السلام تسـتحق التشجيع ، وان كان الحل الامثل هو المفاوضة المباشرة بين العرب واسرائيل . وهى المفاوضة التى تعلم امريكا على وجه القطع انها لن تنتج شـيئا ترضى عنه اسرائيـل الا كان فى نطـاق اتفاقية كامب ديفيد .

اما زعيم الحمائم وهو بيريز فقد رفض المبادرة المصرية الحديثة والقى موعظة طويلة على الاتحاد السوفيتى ، قال فيها ان هذا المشروع هو تقرب من جـانب مصر الى أمريكا لا الى اسرائيـل . التى ترفض من حيث المبـدأ ثلاثة أمور : ترفض المؤتمر الدولى وحضـوره الا اذا اغتسلت حكومة الاتحاد السوفيتى وتطهرت ، واعادت علاقتها باسرائيل واحسنت معاملتها بيهود الاتحاد السـوفيتى واطلقت سراحهم لينضموا الى يهود اسرائيل ، وترفض التحـدث مع فلسطينيين حتى ولو كانوا من غير المنظمة ، وبالتالى مبدأ تبادل الارض مقابل السلام فهى لن تعطى العرب قيراطا فى ارض يهودا والسامرا ، كما يجب على رومانيـا الوسيط الذى كانت له اليـد الطـولى فى فاجعة كامب ديفيد ان تنصح الاتحاد السـوفيتى بتحسين موقفه من اسرائيل ، وتنصح ايضا الصين باتباع نفس النصيحة ، على ان يقرأ الجميع الفـاتحة على روح أنـور السادات باللغات الروسية والرومانية والعبرية باعتبار بانه صانع الحل الامثل للمشكلة الفلسـطينية فى النصوص المقدسة الواردة فى اتفاقية كامب ديفيد . ولكن ما لبث بيريز أن فطن الى ان مبادرة مبارك ستجد من يرفضها بشدة فى الوطن العربى بأسره ، ومن أعضاء منظمة التحرير ذاتها بل ومن اعوان ياسر عرفات نفسه ، فقرر ان يقول كلاما مقبولا نسـبيا ، وهو أن مبادرة مبارك جديرة بان تدرس باهتمام وعناية . تدرس فقط وبما لترفض فى المستقبل القريب ، بعـد أن يتشجع بيريز بمواقف العرب التقليدية .

اما شامير فقد شمر عن سـاعد المعارضة ، تمشـيا مع اسـلوب (الليكود) الحقود ، فقـال عن مشروع مصر انه محاولة خبيثة من مصر ، قبيل سـفر رئيسـها الى امريكا ، ليحسن وجه مصر عنـد ريجان وحكومته ، وليفت فى عضد (اللوبى) اليهودى حتى لا يعارض الكونجرس فى زيادة المعونة لمصر . وان جميع الفلسطينيين حتى ولو كانوا مجرد فلسطينيين لم ينضموا تحت لواء عرفات ، هم قوم يتظـاهرون بالاعتدال اليوم ، ليلقوا باسرائيل فى البحر الابيض او البحر الميت

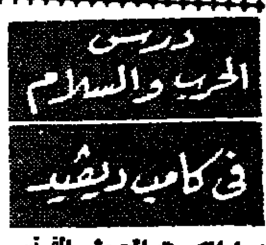
وبهذا يتضـح لكل السـاسة العرب ، ان مشكلة فلسـطين او مشكلة الشرق العربى المسمى زورا وبهتـانا بالشرق الاوسط . ليس مردها عدم توافر مبادرات سـلام حقيقية ومخلصة من سـاسة عرب مخلصين حقا لمبادراتهم ، ومعتدلين تمام الاعتـدال ، بل لان الموقف الثـابت لزعمـاء اسرائيل ، ومن خلفهم الولايات المتحـدة بيهودها ومسيحييها وزعماء المافيـا المقبوض عليهم والمطلق السراح وتجـار المخدرات ، واصحاب سينما الجنس الصريح وجمعيـة (الكلوكو .. كلان) ، لن يسـمحوا بقيام دولة او دويلة فلسطينية تربطها علاقة فيدرالية او كونفيـدرالية . بالاردن العـزيز الذى يجـود بدمه ودمه فلسـل للعرب والعروبة من أيام فحطـاق وعدنان ، فالمكان الوحيد الذى يمكن ان تقوم عليه فلسطين العربية ، هو اى صحراء فى مصر او العراق او سـوريا .. فهكذا قالت توراة سنة ١٩٤٨ وما بعدها

●●●

بعد كتابة السطور المتقدمة سمعت كلا من ياسر عرفات ، وكمال حسن على ، الاول يعلن صراحة انه يرفض المشروع المصرى . اذ انه ملتـزم بقرار المجلس الوطنى ، بوجوب عقد مؤتمر دولى لحل مشـكلة الشرق العربى والثـانى يعلن ان المشروع المصرى ليس مبادرة مصرية ، وانما هى محاولة لتحريك الموقف الجامد فى مشكلة الشرق العربى .

ملاحظة الإسبوع

ان الغـاء لائحة طلاب الجامعة الصادرة فى سنة ١٩٧٩ والتى حلت محـل لائحـة ١٩٧٦ ، هو مطلب وطنى ، تماما كما كان الغاء القانون الذى صدر سنة ١٩٨١ بحل مجلس نقـابة المحامين ، وتعيين مجلس حكومى ، مطلبا وطنيا وكما نصحنا الحكومة بتحقيق المطلب الوطنى فى شـأن مجلس نقـابة المحامين وقد اثبتت الايام ان مطلبنا عادل واجابته فى جانب الخير العام ستثبت الايام ان التلكؤ فى اجابة طلب اتحادات الطلبة الجـامعية خطأ لا خير فيه لاحد . فان لائحة سنة ١٩٧٩ تحد من حرية ونشـاط الطلبة وتحيل اتحاداتهم الى هيئـات لا وجود لها ولا سلطة تمارسها والتربية الوطنية لطلابنا وشبابنا امر حيوى لتستقيم حياتنا السـياسية وليخرج ابناؤنا من فترة الدراسـة الجامعية مؤهلين لتحمل التبعات الوطنية وللنهوض باعباء القيادة السـياسية الرشيدة لجموعنا . ولنـا عودة الى تناول هذا الموضوع بتفصيل .



عندما انكسرت الجيوش الفرنسية فى معسكر ديان بيان فو بفيتنام فى شهر مايو ١٩٥٤ ، انسحبت من المكان كسيرة حزينة حزن الهزيمة وانكسارها ..

وعندما انهزمت الجيوش الامريكية امام قوات الثوار الفيتناميين خرجت من فيتنام نهائيا عقب اتفاقية ٢٧ يناير ١٩٧٣

.. وعندما انسحبت اولى الجيوش الاسرائيلية من صيدا اللبنانية فى النصف الاول من فبراير ١٩٨٥ .تراجع ضباط وجنود اسرائيل وفى اعينهم نظرات الانكسار والهزيمة التى كانت فى اعين الفرنسيين والامريكيين وهم يتسحبون من فيتنام بعد هزيمتهم ..

وليس هذا الوصف وصفنا او كلامنا وانما هـو وصف وكلام الاسرائيليين انفسهم .. والله أكبر ولله الحمد ، فقد شهد بذلك شاهد من أهلهم ..

ويدلى وزير الدفـاع الاسرائيلى إسحاق رابين بحديث لمجلـة التايم الامريكية فى عدد ١١ فبراير ١٩٨٥ يبدى فيه حسرته لان غزو لبنان قد اقلب على اسرائيل بجيش جديد من الارهابيين حسب تعبيره ، وهو جيش الشيعة اللبنانيين الـذين اتبعوا اسلوبا جديدا فى الارهـاب حسب كلامه ، وهو أسلوب رهيب أجبـر الامريكيين والفرنسيين على الهرب من لبنان ، وها هو يرغم الاسرائيليين على الانسحاب من ارض لبنان .

وهذا الاسلوب الجديد الذى يتحدث عنه اسحاق رابين يرجعه الى المسلمين الشـيعة الذين كانوا على عداء مع منظمة تحرير فلسطين قبل الغزو الاسرائيلى ، ثم تعاطفوا معها وتحولوا بعدائهم الى جيش اسرائيل فاوقعوا فيه خسائر فادحة .

ويشرح رابين ذلك قـائلا ، ان اللبنانى الشيعى يضع نفسه فى عربة بها كميات من المواد شديدة الانفجار ثم يقتحم بها تجمع حاشد للجنود والضباط الاسرائيليين فينفجر بعربته فيهم ويسقط منهم عشرات ومئات القتلى والجرحى .

هكذا فعل اللبنانيون المسلمون الشيعة مع الامريكيين حيث نسفوا مقر قيادتهم فى بيروت ١٩٨٣ واسقطوا منهم مائتين واربعين قتيلا مما جعل امريكا تسرع بسحب قواتها من ارض لبنان ، ثم يتكرر نفس العمل الفدائى مع القوات الفرنسية ببيروت ويسقط منهم عشرات القتلى والجرحى فيسرع الفرنسيون بالانسحاب امام هذا الجحيم الذى انصب بكل ناره على الاسرائيليين فى مقار قياداتهم أو اماكن تجمعاتهم فأسقط منهم ما عصر قلوبهم ابتـداء من رئيس حكومتهم السابق مناحم بيجين الذى اصابه الله بالاكتئاب فعزل نفسه عن الدنيا ، ثم جاء وزير دفاعهم الجديد اسحاق رابين ليدلى بحديثه الى مجلة التايم ويقول (انه اذا كان غزو اسرائيل للبنان قد جعل من اللبنانيين الشيعة ـ بصفة خاصة ـ اعداء لها الى جانب الفلسطينيين ، فان اسرائيل تكون قد فعلت أسـوأ شىء منذ بدأت مقاومة الارهاب حسب تعبير اسحاق رابين) .

هذا الدرس .. درس كامب لبنـان أثبت فشل درس كامب ديفيد الذى بنى على خداع السلام الاسرائيلى الـزائف

فقد أوضحت السنوات الماضية كذب ادعاء اسرائيل نحو السلام بسلسـلة العدوان المستمر فى المنطقة . بل لقد ثبت أن مسألة الحكم الذاتى الاقليمى للفلسطينيين المدون فى اتفاقية كامب ديفيد ما هو الا اكذوبة كبرى ، اذ كان مناحم بيجين يخطط اثناء اتفاقيات كامب ديفيد لتهجير يهود الفلاشا من اثيوبيا الى اسرائيل لتوطينهم فى الضفة الغربية وغزة مكان الفلسطينيين . وقد كشفت الكاتبة اليهودية اولجا كابليوك هـذا السر فى مقالها الطويل بمجلة لوموند ديبلوماتيك الفرنسية فى عدد فبراير ١٩٨٥ .

فاى خداع كان فى كامب ديفيد ؟؟ واى وهم هذا الذى وقع فيه السادات وصحبه ؟ واى حقيقة هذه التى تكشفت فى كامب لبنان عندما اتضح أن القوة هى الاسلوب الاوحد للتعامل مـع الاسرائيليين ؟؟ .. وبقدر ما هاجمنـا وانتقدنا كامب ديفيد فاننا نحيى كامب لبنان .. ونقول ما قاله الله سبحانه وتعالى : (ولينصرن اللـه من ينصره ان الله لقوى عزيز) .

د. الشافعى بشير

مولد سـيدى .. « أومر شـريف » !

تستعد مصر الآن للاحتفال بمولده سيدى عمر » !
وسيدى عمر ، هو سيدى العارف بخبايا هوليود ، والبريدج ، والخيول وجميلات السـينما العالمية : عمر الشريف ..
وهو نفسه عمر الشريف صـاحب القبلة الشهيرة فى فيلم « صراع فى الوادى » التى لم يسـجل تاريخنا الوطنى قبلة مثلها ..

بقلم
عادل حموده

وهو نفسـه عمر الشريف الذى اعتبر خروجه من مصر ـ قبل أكثر من ربع قرن ـ نوعا من الحـرية .. وتمنى ان يكون هـذا الخـروج ـ السياسى لا الفنى ـ هو الخروج الاخير ..

وهو نفسه عمر الشريف الذى لم يعد لمصر ، الا بعد ان هبطت أسهمه .. وتدحرج من قمته .. وهوى من عرشه .. ولم يجد الدفء والاعجاب والصراخ ، الذى كان يطارده كنجم عالمى ..

وهو نفـسـه عمر الشريف الذى نسـينا اعجابه المعلن باسرائيل ، وكراهيته التى لا ينكرها للعـرب وقـرفه الذى صرح به من تخلفنـا وجهلنا وضيق افقنا ..

وهو نفسه عمر الشريف الذى لم نصدق انفسنا عنـدما ركب الطائرة ونزل مطار القاهرة .. فرحنا نصلى لله شكرا على عودته .. ورحنا ندعو له ولذريته الصالحة بطول البقاء .. ورحنا نطارده بالاقلام ، والافلام .. بالكاميرات والمقالات .. واصبح فى حياتنا اهم من رغيف العيش ، وغزو اسرائيل للبنان ، والديون الخارجية وانفجارات المجـارى ، وتلوث مياه الشرب !!

●●

انا شخصيا انبسطت لعودته .. وتابعت كل مظاهر الاحتفـال بالمولد الذى نصب له فى الصحف ، والمجلات ، والفنادق ، والملاهى ، والاذاعة ، والتليفزيون ..

وقلت فى نفسى :

ـ عفا الله عما سلف .. وليفتح الرجل مع بلده صفحة جديدة !

لكننى ..

هذا الاسـبوع ادركت اننى على خطأ .. والشعب العربى كله أيضا .. وان عمر الشريف هو نفسه عمر الشريف .. لم يتغير .. ولن يتغير .. وانه سـيظل يستغفلنا .. وسنظل نحن فى نظره بلهاء ..

فقد شاهدت فى هذا الاسـبوع فيلما بريطانيا ، يلعب فيه مستر « أومر شريف » الدور الخـامس .. بينما يلعب دور البطولة الاول الممثل الانجليزى « مايكل كين » ..

يحكى الفيلم قصـة تاجر رقيق عربى ، اسمه « سليمان » يشترى الصبية والنساء من مالى والسنغال ، ليبيعهم للعرب ، الذين يمارسـون فيهم رغباتهم المحرمة .. والشاذة .. وعلى راس المشترين يقف « البرنس » العربى ، صـاحب السمو : عمر الشريف .. الذى يظهر امامنا فى صورة « رجل » جبـان يهرب من القتال .. ويغلق الباب على نفسه عند أول مواجهة .. ولا شىء يمنحه القوة ، والنفوذ ، سـوى النقود ، والثـروات التى هبطت على بلاده ـ كالامطار الاستوائية ـ من النفط .

من بين الذين وقعـوا فى اسر عبودية تاجر الرقيق العربى ، الجاف والقاسى ، وغليظ القلب « سليمان » دكتورة سمراء ، تعمل هى وزوجهـا الانجليزى ، الابيض ، مايكل كين » .. وهذا الزواج « البلاك آند هوايت » يقول لنا : ان الانجليز الذين ابتدعوا التفرقة العنصرية فى افريقيـا قد تخلصوا منها .. وان « العبودية » الجديدة ، فى زماننا ، سببها العرب ، والنفط ، والثراء الفـاحش الذى يعيشون فيه ..

وبالطبع .. يسـعى الطبيب الانجليزى الشهم لتحرير زوجته .. ويفعل المستحيل ـ على طريقة جيمس بوند ـ لتخليصها من الاسر والعبودية .. هى وغيرها من « السـود » المساكين ..

وهو يستعين فى ذلك بقاطع طريق « عربى » اسمه « مالك » .. يدفع له مئات الدولارات لكى يساعده .. ولكى يدله على مسالك الصحراء القاحلة .. وأوكار تجار العبيد ..

ورغم ان مالك يظهر امامنا كشاب وسـيم ، الا انه قاتل محترف .. لا يتردد ان يقتل عشرة رجال فى خمس دقائق بخنجره .. وكانه ليس رجلا .. وانما مجزر آلى .. مجزر آلى يمشى على قدمين .. لا يتفاهم الا بلغة السكين ..

ولا ينسى الفيلم ان يشير الى ان العرب يسيل لعابهم حتى يصل الى صدرهم كلما واتتهم الفرصة للانفراد بامرأة .. او بصبى ..

ولا ينسى ان يشـير الى الارباح الطائلة التى يجنيها تجـار العبيد منهم .. فهؤلاء يشـترون الصبى بعشرين دولارا ويبيعونه باكثر من ٢٠ الف دولار .. ويخطفون النساء من الغابات بالعافية ، بلا مقابل ، ويكسبون من ورائهن الملايين ..

●●

أنا أعـرف اننا فى عصر النفط لا فى عصر الصوفية ..

واعرف اننا لسـنا فى عصر الرومانسية وانما فى عصر « هترو الافاق » ..

واعرف اننا فى زمان يكتب فيه العرب منشوراتهم السـياسية على ظهور ، ونهود ، النساء فى فاترينات « هامبورج » ، وملهى « للولان روج » فى باريس ، وشبكة نوادى « البلاى بوى » فى العالم ..

واعرف اننا فى الخارج نشترى نصف ثيابنا من اليهودى « الاصيل » : ماركس آند سبنسر .. ونسـتفز العـالم بالملايين التى نخسرها كل صباح فى « كازينو » : مونت كارلو

أعرف كل ذلك ..

ونعرفه جميعا .. لكن ..

لا نحن تجار رقيق .. ولا نحن نذبح الناس بسرعة دوران المجـازر الآلية ..

لا الشذوذ الجنسى احد مظاهرنا القومية .. ولا الجنس هو المشكلة الوحيدة التى تحملها على اكتافنا ، ونرحل لبلاد العالم المختلفة بحثا عن حل لها ..

وعندما تصورنا سينما العالم على هذا النحو فهذا خطأ ..

وعندما يشـارك مستر « اومر شريف » ، نجمنا العربى « الاصيل » فى فيلم من افلام تلك السينما ، فهذه جريمة ..

جريمة سـياسية قبل أن تكون جريمة فنية ..

جريمة اخـلاقية قبل أن تكون جريمة اعلامية ..

ان عمر الشريف بقبوله هذا الدور يعطى دليلا على صدق ما يقال عنا .. فها هو ممثل عربى شهير ، يلعب الدور بنفسه .. ويعترف بلسانه : ان العرب « همج » .. « رعاع » .. يتاجرون فى الرقيق الابيض ، والاسود .. وينفقون الملايين التى يكسبونها من البترول على الغلمان والنسـاء .. وطبعـا الحشيش والكوكايين ، لان الخمر حرام .. ورجس من عمل الشيطان ..

باختصار يقول :

ـ ان العرب أمة يجب على الجنس الابيض ، الراقى ، ان يفرض وصايته عليها !

حلال .. قتل وذبح اطفـالهم ونسائهم فى فلسطين ولبنان ، ماداموا يفعلون ذلك ..

عمر الشريف

حلال .. استباحة اموالهم وارضهم .. ماداموا ينفقون الاموال فى سفه .. ولا تهمهم الارض بقدر ما تهمهم المتعة ..

●●

اننى لا احمل الفيلم اكثر مما يحتمل ..

ولا احـاول أن يلبس « عمر الشريف » جريمة هو برىء منها ..

هذا غير صحيح .. تماما ..

ولم يخطر على بالى .. ابدا !

فما اقوله تعرفه جيدا كل وزارات الاعلام ، ومؤسسات الراى العام ، ومكاتب الجامعة العربية ، من المحيط « الهادر » الى الخليج « الثائر » ..

وما اقوله تؤكده دراسـاتنا الاكاديمية .. ورسائلنا الجامعية .. ومؤتمراتنا التى لا تنفض .. فصورة العرب فى التليفزيون والسـينما والصحافة الغربية هى صورة كريهة .. ليس المقصود بها فقط السخرية منا .. والنيل منا .. والتهكم علينا .. وانما المقصود بها أيضا ، اضفاء الشرعية على كل الافعال التى ترتكب ضـدنا .. وعلى كل القرارات التى تتخذ ضد مصـالحنا .. وعلى كل محاولات الاغتصاب التى تتربص بنا .

ان هذه الصورة التى ترسم لنـا امام عيون البشر فى الغرب ، هى اقرب للبلدوزر العملاق الذى يمهد الارض ، ويمهـد الذهن ، لكل ما يفعلونه بنا ..

●●

هذا هو رايى فى الجريمة الاخيرة التى ارتكبها النجم الاسمر : عمر الشريف !

وهى جريمة ـ فى رايى ايضا ـ ارتكبها مع سبق الاصرار والترصـد .. فهو ممثل يعرف جيدا القصد من الادوار التى يلعبها .. وهو ممثل سبق له ان اعلن الكثير من الآراء ، التى لا تختلف عمـا قاله فى الفيلم

ولكن ..

لان ذاكرتنـا اضعف من النسيم العليل .. ولان قلبنا اكبر من الكرة الارضية .. ولان رغبتنا فى التفاخر لا حدود لها ، نسينا ما فعله عمر الشريف ، وغفرنا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ورحنـا ننصب له المولد ، كلما شرفنا بالزيارة ..

وهذا ما اتمنى الا نفعله ، وهـو قادم الينا هذه المرة ..

علينا ..

ان نغضب فى وجهه ولو مرة .. وان نعطيه ظهرنا ولو مرة .. وان نحاسبه ولو مرة ..

علينا ..

ان نعرف انه لم يعد الينا الا بعد أن افلس .. وانكسر .. واغلقت فى وجهه كل الابواب .. واصبح مثل الاسد العجوز الذى اصبح من السـهل على الفئران أن تلعب فى استانه ..

اعلان نتائج
إنتخابات نقابة الصحفيين
إبراهيم
نافع
نقيب
للصحفيين
لمدة
سنتين

ـ ولـو متى وراء الحـكومة حيبقى مش نافع .. !!

هل يؤدى إلغاء البحوث المشتركة إلى القضـاء على التبعية ؟!

تابعت مجموعة المقـالات المتفرقة والتى نشرت تباعا فى مختلف الصحف والجرائد المصرية حول البحوث المصرية ـ الامريكية المشـتركة التى تشرف عليها وحدة تنسيق العلاقات الخارجية بالمجلس الاعلى للجامعات المصرية .ولم اجد لدى الرغبة فى الكتابة عن هذا الموضوع رغم ما اثير حوله الى ان وقع بصرى على خطاب ارسله صـديقى الدكتور احمد سالم الصباغ الاستاذ بهندسة عين شمس يرد فيه على ماسبق نشره بجريدة الشعب فى ٣٠ـ١١ـ٨٤ .

بقلم دكتور :
السيد عبد الرسول

واعترف ان التعقيب الواردة اسفل جزء من خطاب الزميل والمنشور فى ١٩٨٥/٢/٥ قد جاء فيه الكثير من الصـواب فقـررت أن ابحث عن هـذا التحقيق الذى اثار الزميـل واخـرجه عن صـمته المعهـود وقراته وهو بعنوان : (المجلس الاعلى للجامعات يشارك فى المهزلة) وثيقة سرية تؤكد : اجر الباحث المصرى ١٪ الامريكى ولم يتضـمن التحقيق البيانات المجافية للحقيقة فحسب بل تضمن قدرا كبيرا من الاهانة لجميع الاساتذة المشرفين والمشاركين فى هذه البحوث لا يمكن السكوت عليها اذ جاء فيه ما هو نصه : (رغم ان الابحاث المشتركة هى التجسيد الحى لعمليات التجسس العلمى فى مصر لصالح اعدائها .. فان الدولة لم تتحرك على اى مستوى من مستوياتها وتجاهلت الامر كأنه لايعنيها من قريب او بعيد .

ويستمر الكاتب على هذا المنوال الى ان يصل فى النهاية الى التحريض السافر لكافة افراد الشعب ضـد اساتذة الجامعات حيث يقـول : بالنص : (اننا ندعو الراى العام بكافة منظماته الديمقراطية وهيئاته الشعبية من احزاب ونقابات وجمعيات ونود الى استنفار جهودها وتعبئة وتشتيت جهودها بدلا من صبهـا فى قناة الوطن ـ هكذا يقول بالنص ـ وتكون البداية بمقاطعة ومحاسبة هؤلاء الباحثين من جانب الهيئات التى ينتمون اليها (جامعات ـ نقابات ـ مراكز بحوث) كخطوة اولى فى فك حلقات التبعية) .

وانا ممن يعتبرون انفسهم من المتشيعين للمدرسة الوطنية فى التعليم التى يبدو ان كاتب التحقيق من مؤيديها ، كمالى من المتحمسين للمدرسة الوطنية فى البحث العلمى اقول ذلك حتى يطمئن الكـاتب والقارىء الى اننى مسلم باننا يجب ان نتصدى لتلك الافة الخطيرة التى هى التبعية والتى ارى انها قد استشرت بكل اسـف فى جميع المجالات ومنها البحث العلمى بالطبع

ان اهم الاساليب المتبعة فى اعداد الاستاذ الجامعى والباحث العلمى فى مصر يمكن تلخيصها فيما يلى :

اولا : البعثات الخارجية

يتم اعداد العدد الاكبر من اساتذة الجامعات والباحثين العلميين فى مختلف مجالات المعرفة منذ عهد محمد على حتى الآن عن طريق ايفاد النابهين من ابناء الوطن فى بعثات خارجية سواء الى دول صديقة او غير صديقة او حتى معادية ليتعلموا فى تلك الدول وليتقنوا هـذا الفن ـ وتتحمل الدولة حاليا مايزيد عن خمسين الف دولار عن كل مبعوث حتى يحصل على درجة الدكتوراة ، ويقوم المبعوث طوال فترة دراسته بتنفيذ كل ما يطلب منه من تجارب وابحاث سواء كانت تلك التجارب والابحاث فى مصلحة او ضـد مصلحة بلده ، كما يتعرض المبعوث اثناء تواجده فى الخارج الى شتى انواع الضغوط النفسية والعصبية والاقتصادية والثقافية ، وينجح عدد قليل فقط من هؤلاء المبعوثين فى الافلات من كل ذلك ليعودوا قادرين الى ارض الوطن ، كما ينجح عدد اقل منهم فى الاحتفاظ بحيويتهم ونشاطهم وقدراتهم الابداعية وايمانهم بوطنهم بعد عودتهم .

ثانيا : القنوات الخارجية

بدأت الجامعات المصرية فى تطبيق هذا الاسلوب منذ بضع سنوات وفى حالة هذا النظام يتم الاتفاق بين احد الاساتذة المصريين واحد الاساتذة الاجانب على الاشتراك معا فى الاشراف على احد طلاب الدراسات العليا المسجلين للحصول على درجة الدكتوراه . وخلال فترة الدراسة يقوم الاستاذ الاجنبى بزيارة زميله المصرى كما يقوم الاستاذ المصرى بزيارة زميله الاجنبى ، ويقوم الطالب بزيارة استاذه الاجنبى وقضاء فترة تمتد الى عامين بجواره . وكل مصـاريف الزيارات بما فى ذلك مصاريف الاقامة وخلافه تكون على حساب مصر . ولايمكن بالطبع ان يؤدى مثل هذا النظام الى التحرر المنشود من التبعية رغم ماتكبده البلاد من مصاريف .

ثالثا : المنح الخارجية

وعادة ما تكون هذه المنح تنفيذا للبروتوكولات الثقافية التى تعقدها حكومة مصر مع بعض الحكومات الصديقة . ومن الطبيعى ان تسعى الدول الى تنمية اواصر الصداقة فيما بينها عن طريق نشر ثقافتها ، وان تحاول فى ذات الوقت التأثير على المثقفين والمفكرين من مواطنى الدول الاخرى . ومن الطبيعى ان تقوم هذه الدول بتمويل العديد من البرامج لتحقيق هذا الفرض . ومن اشهـر هذه البرامج مايعرف فى مصر حاليا بمنح السلام . وهذا البرنامج تقوم الحكومة الامريكية بتمويله ولا اخال احدا ينكر مقدار التبعية الناجم عن هذا البرنامج .

رابعا : البعثات الداخلية

وهذا النظام يتميز بأقل درجة من التبعية بالمقارنة مع جميع الاساليب الاخرى على الاطلاق غير ان طـلاب الدراسات العليا فى مصر بكل اسف لايقبلون عليه ، ويفضلون دون استثناء انتظار سنوات عديدة تزيد فى بعض الاحيان عن خمسة سنوات عسى ان يتم ترشيحهم فى بعثة خارجية او منحة اوقناة . ان الفترة التى ينتظرها الطالب لتحقيق هـذا الامل المنشود تؤدى بالضرورة الى ضعف تحصيله العلمى علاوة على ماتحدثه من ارباك فى خطة البحث العلمى فى كليته لكن كل ذلك يهون فى سبيل ان يرتفع تحصيله المادى وترقى درجة التبعية فى العملية التعليمية ..ولامفر من ان تعمل كافة الجهات المعنية على دراسة هذه الظاهرة وتتخذ كافة التدابير اللازمة حتى تتمكن الجامعات من القيام بدورها الصحيح فى اعداد كوادرها

خامسا : البحوث المشتركة

شمل الكاتب هذه الوسيلة وحدها دون غيرها بدراسته وخصها باهتمامه ووصفها بأنها التجسيد الحى لعمليات التجسس والتبعية ـ أليس من الجـدير بنا عندما نتحدث عن التبعية ان نذكر على سبيل المثال لا الحصر ان اكثر من ٧٥٪ من القمح يتم استيراده عن طريق هيئة المعونة الامريكية ؟! ـ ومن الواضح ان كاتب التحقيق قد اعتمد فيما توصل اليه على فرضين الاول وهو ان هذا الجزء المخصص للبحوث المشتركة والمستقطع من ميزانية هيئة المعونة على ضعفه هو اكثر بنود هذه الميزانية شرا وحتى يتم له ذلك . اضطر الكاتب ان يستعين بالفرض الثانى وهو ان جميع الاسـاتذة المصريين المشرفين والقائمين على هذه البحوث من العملاء والخونة لانهم ارتضوا لانفسهم ان يقوموا عن طريق هذه البحوث بجمع المعلومات الحيوية عن بلدهم ويعطوها للاعداء مقابل مبلغ زهيد من المال وهنا اجد نفسى مرة اخرى مضطرا الى نقل صورة حقيقية وواقعية الى الكاتب والقراء قد تكون خافية عليهم حتى يتم لهم فهم الامور بوصفها الصحيح وتتلخص اجـزاء هذه الصورة فيما يلى :

١ ـ ان المعلومات التى يحتاج اليها القائمون بالبحوث المشتركة معظمها متوافر فى تقارير سبق دراستها وكتابتها بواسطة مكاتب خـبرة اجنبية . وتقاضت هذه المكاتب عنها ملايين الدولارات التى كانت وما زالت الدولة فى اشد الحاجة اليها . وتمت التعاقدات مع هذه المكاتب خـلال الخمسة عشر عاما الاخيرة عندما اصاب الشلل حركة البحث العلمى نتيجة النظام الفولكلورى الذى ظل يحكم مصر طـوال تلك الفترة .

٢ ـ ان بعض مؤسسات الدولة التى اعتادت على التعامل مع مكاتب الخـبرة الاجنبية مازالت حتى الان تفضل عدم التعامل مع الخـبراء المصريين . بل مازالت متوترة التعامل بيننا وبين هذه المؤسسات تكرس تلك الروح ولدينا العديد من الامثلة للتدليل على ذلك . هـذا رغم ان الخبرة المصرية لاتكلف تلك المؤسسات شيئا يذكر بالمقارنة بما يتقاضاه الخبراء الاجانب .

٣ ـ ان جزءا من ميزانية البحوث المشتركة ـ وهذا ليس سرا ـ يمكن الاستعانة به لاقناع بعض المؤسسات بجدوى التعامل مع الخبراء المصريين وذلك عن طريق اشراكهم فى الفريق البحثى للمشاريع من ناحية او عن طريق دعوتهم الى حضور مؤتمرات مشتركة والى تبادل الزيارات من ناحية اخرى .

وفى النهاية اود ان اشير الى ان اساتذة الجامعة عادة مايقـومون بواجب كبير تجاه مجتمعهم ، ونادرا ما ينالون الجزاء العادل مقابل مايقومون به . ولايجوز لاى كاتب مهما كان شأنه ان يذكرهم او يتحدث عنهم بالطريقة الواردة فى التحقيق ، ولايجوز لاى انسان بالتحريض ضدهم والمسيرة الى مقاطعتهم .

امتهان كرامة المواطنين نذير بالخطر

عن اهم اسباب تدهور الاحوال فى بلدنا ان نظم الحكم المتعاقبة منذ عهود الاحتلال تعودت الاعتداء على كرامة المواطن وتحقيره ، والاستهانة بشأنه واذلاله فى كل معاملاتها معه كأنما النظام الحاكم فى كل عهد هو الذى يملك البلد ، فيفعل فيها ما يحلو له ، ويتعامل مع المواطن على هواه بغير التزام بقانون او اعتبار لدستور ..

فالسكن فى العشش والمقابر صورة بشعة من صور امتهان كرامة المواطن يجب على الحكومة أن تضع نهاية له بتنفيذ برنامج فورى سريع تجند له كل الامكانيات والجهود يشترك فيه الشعب بكل تنظيماته واحزابه وشبابه اشتراكا فعليا فى بناء المساكن لهؤلاء المواطنين المعذبين مع الاخذ بنظام المستوطنات بدلا مما يسمونه المجتمعات الجديدة اذ ان عنصر السرعة فى مواجهة هذه المشكلة هو الاسـاس لحلها وليس بناء المدن الجديدة التى يستغرق بناؤها سنوات طويلة . ولذلك يكون من الافضل التحول لاقامة مستوطنات باشراك الشباب والمتطوعين من الشعب ، ويا حبذا لو تنافست الاحزاب والهيئات فى هذا العمل حتى تكسر حدة المشكلة فى اقل وقت ممكن وحتى لاتستفحل الامراض الاجتماعية المتولدة عنها .

ثم تمتهن كرامة المواطن كل يوم فى رحلة المواصلات بالاتوبيس داخل المدن الكبيرة او بالقطارات المتجهة للمدن الصغيرة . ويصل المواطن بعد الرحلة لاعنا المواصلات واصحابها والزمن الذى يشطره تهده الهدلة . ونحن نرى بلادا كثيرة حلت مشكلة المواصلات باجراءات عملية ذكية من بينها نشر استخدام الدراجة بنوعيها بتوفيرها بثمن زهيد وعلى اقساط مع تخصيص مسارات لها فى الشوارع الرئيسية وطرق السفر ليتحرك ركابها داخلها وهم آمنين .. لا شك ان العلاج والحل موجودان مادام التفكير السليم حاضر والارادة المخلصة متوافرة .

ناتى للشوارع فى المدن الكبيرة والصغيرة على السواء ، فنجدها تقلق المواطن واصبحت ترفض خدمته . فالناس يتحركون عليها بحذر شديد لان اغلبها خرجت احشاؤها من باطنها واصبحت مليئة بالحفر والاتربة وباكوام من العفن وبرك من الطفح .. مناظر لم نألفها من قبل جاءتنا مع عصر التخطيط والادارات الكبيرة التى اقامها الحكم المحلى والذى نجح فى تكديس الموظفين وفشل فى الاداء . وليس ذلك عيب فى نظام الحكم المحلى ولكن لسوء التطبيق وسوء اختيار أغلب المحافظين . رحم الله المجالس البلدية التى كانت بالامكانيات المحدودة ناجحة فى الحفاظ على نظافة المدن وجمالهـا وعدوتها وكرامة سكانها .

هكذا تجد كرامة المواطن تمتهن اما نتيجة لمستوى سكنه المتخلف ، او لسوء المواصلات وزحامها ، او نتيجة للحالة المؤسفة التى وصلت لها المدن والاحياء ، او لكل هذه الاسباب مجتمعة .. كذلك فقد تحدث اخوة وزملاء عن امتهان كرامة المواطن لاسباب اخرى ، منها برامج التليفزيون الساقطة التى تستخف بعقله وتجرح حياءه وتنسف مايعلمه الاباء لابنائهم من قيم ومبادىء .

كذلك تحدث كثيرون عن الروتين فى المصالح الحكومية حيث يستذل المواطن ، ويباع ويشترى ، ويضيع وقته وحقه .

عشرات ومئات الامثلة يقدمها المواطنون الحريصون على كرامتهم تقطع بان (النظم الحاكمة) فى مصر لا تقيم وزنا للشعب نظاما بعد نظام وحكما بعد حكم ولن يتغير هذا الحال الا حينما تصبح السلطة فى يد الشعب عملا وفعلا .

وعلى المسئولين ان يشركوا الشعب كل الشعب ، والشباب خاصة ، فى المعاونة فى حل هذه المشاكل لان الطاقة الكامنة فى نفوس وسواعد الملايين هى المارد الذى يحقق الاعجاز اذا اطلقناه من سجنه ، ولا داعى للخوف من هذا المارد لانه ابن مصر

فؤاد هدية